وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع التربية

مذكرة ماستر تحت عنوان

الإشراف التربوي في الفضاء المدرسي

دراسة ميدانية بـ: بمصلحة التكوين والتفتيش –تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين
- بثينة نويري
- خلود بوهلال

إشراف الأستاذ
د/فضيلة غرايبية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
خضرة براك	أستاذ تعليم عالي	رئيســـــــــا
فضيلة غرايبية	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـــا ومقررا
كمال بوطورة	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2022-2023

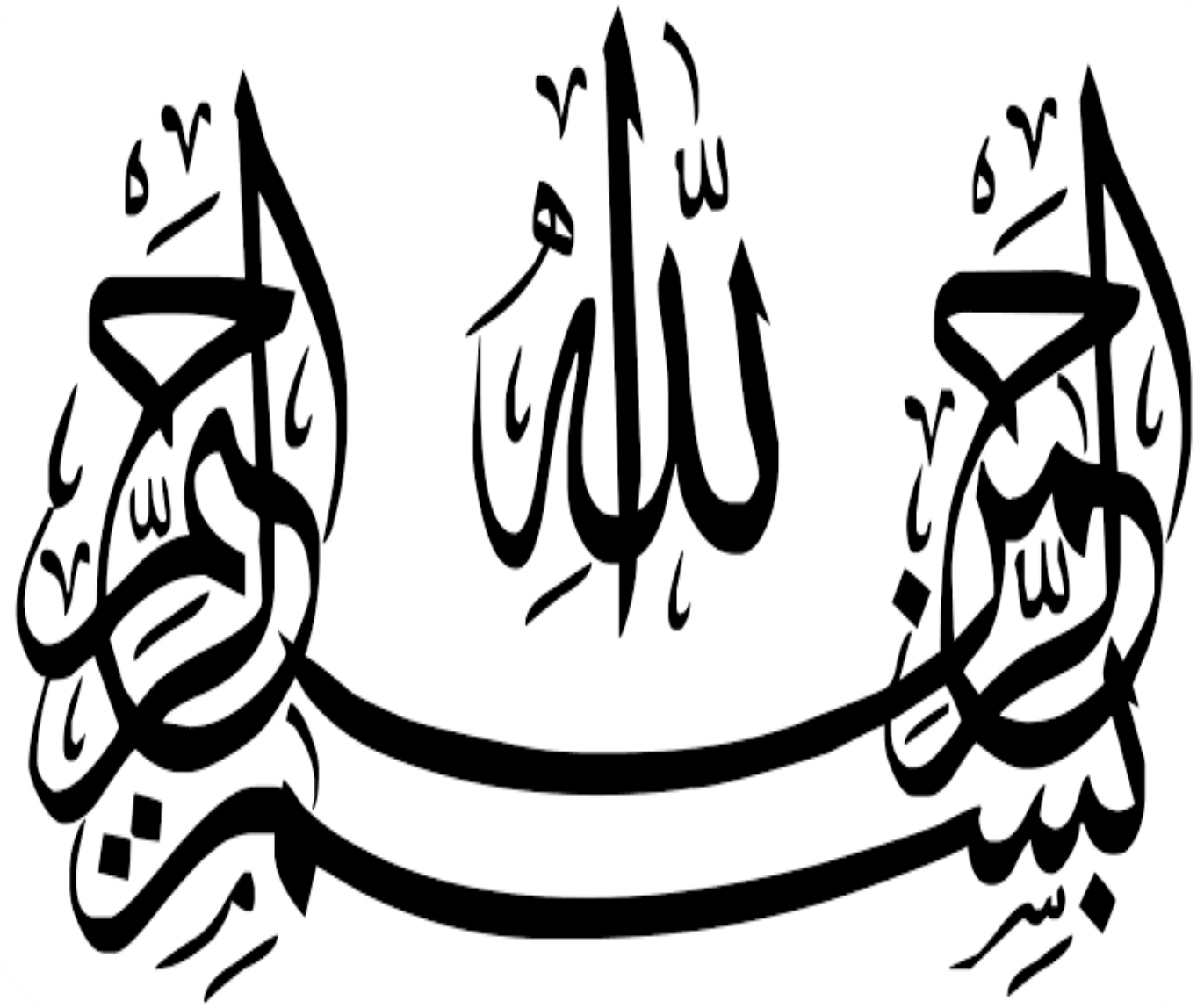
بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور ولا باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

ياربي علمني أن التسامح هو أعلى مراتب القوة و أن حب الإنتقام هو أول مرة مظاهر الضعف ياربي إذا حرمتني من النجاح أترك لي قوة العناد حتى أتغلب على الفشل و إذا حرمتني من نعمة الصحة

أترك لي نعمة الإيمان الصحة أترك لي نعمة الإيمان ياربي إذا أسأت إلى الناس أعطيني شجاعة الإعتذار و إذا أساء لي الناس أعطني شجاعة العفو يارب

شكر وتقدير

لا يسعني ونحن نضع اللمسات الأخيرة في هذه الدراسة إلا أن نتقدم بالشكر إلى كل من كانت له فيها مساهمة ولو بسيطة ،اعترافا لذوي الفضل بفضلهم، وردا بالمعروف إلى أهله من غير نقصان ولا نكران نحمد الله الذي أكرمنا ويسرلنا إتمام هذه الرسالة، فالشكر له وحده أولا و أخيرا، واعترافا منى بالجميل ووفاء وتقديرا، نتقدم بخالص تشكراتنا إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة غرايبية فضيلة التي تفضلت بقبول الإشراف على مذكرتنا وعلى سعة صدرها ونية أخلاقها وأخص بالذكر الأستاذ الجليل بطورة كمال الذي لم يبخل علينا بالتوجيه والنصح والتصويب كما نشكر كل أعضاء مصلحة التفتيش والتكوين الذين ساعدونا بنصائحهم وتوجيهاتهم وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد من أجل إتمام هذا العمل.

والحمد لله رب العالمين

أدام الله عليكم جميعا من الصحة وافرها، فجزاكم الله عنا خير الجزاء.

إهداء

الحمد الله الذي هدانا إلى نور العلم وميزنا بالعقل الذي ينير طريقنا

الحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع

انتهت الحكاية ورفعت قبعتي مودعة للسنين التي مضت أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى :

من أفضلها على نفسي التي ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام إلى أروع و أحن إمرأة (أمي الغالية)

إلى الرجل الطاهر الكريم صاحب الوجه الطيب الذي لم يبخل عليا بأي شييء وسعى من أجل راحتي ونجاحي إلى أعز و أطيب رجل في الكون (أبي الغالي)

إلى سندي في الحياة إخوتي أحمد وملاك و إياد.

إلى صديقة عمري الوفية التي كانت دائما بجانبي ذات القلب النقي (دعاء قحفاز)

إلى كل من صادفتني الحياة بهم وهم أجمل صدفة صحبتهم شرف ورفقتهم أمان صديقاتي " رحاب ، أية،ذكرى،بثينة ".

إلى جميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون إلى كل من بث في روح التفاءل وحفزني لإكمال هذا العمل أسأل الله أن يوفقكم في خطاكم.

بـوهلال خلود

إهداء

أحمد الله الذي وفقني وأعانني على انهاء هذا العمل المتواضع الذي أهديه إلى نبع الحنان ورمز العطاء إلى عائلتي إلى والدي الذي علمني الصبر و المثابرة والحب والعطاء والى أمي التي علمتني العطاء بدون إنتظار ومقابل .

إلى اخوتي " مقداد ورؤف ومختار" و أختي ريهام ، والى العزيزات على قلبي أختي أية التي كانت لي سندا وعونا ورحاب وكوثر وخلود.

الى الذي كان لي قدوة وسندا "خير الدين" وإلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع لعله يلقى القبول راجيا من الله تعالى السداد في ما فعلت و الغفران في ما قصرت .

نـــويري بثيـــنة

فهرس
المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمـــــــة	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
أولا: الإشكالية	4
ثانيا: فرضيات الدراسة	5
ثالثا: أهمية الدراسة	6
رابعا: أهداف الدراسة	6
خامسا: أسباب اختيار الموضوع	7
سادسا: تحديد المفاهيم	7
سابعا: الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: أساسيات حول الإشراف التربوي	
تمهيد	18
أولا: تطور مفهوم الإشراف التربوي	19
ثانيا:خصائص الإشراف التربوي	21
ثالثا: أسس ومبادئ الإشراف التربوي	24
رابعا: أهداف الإشراف التربوي	27
خامسا:أهمية الإشراف التربوي والحاجة إليه	30
سادسا: أنواع الإشراف التربوي	33
سابعا: وظائف الإشراف التربوي	37
ثامنا: أساليب الإشراف التربوي	41
تاسعا: مهارات الإشراف التربوي	54
عاشرا: مجالات الإشراف التربوي	57

إحدى عشر: معوقات الإشراف التربوي	60
إثنا عشر:النظريات المفسرة للإشراف التربوي	67
خلاصة الفصل	73
الفصل الثالث: أساسيات حول المشرف التربوي	
تمهيد	75
أولا : المشرف التربوي في التعليم الابتدائي في الجزائر	76
ثانيا: مفهوم التفتيش	77
ثالثا: تعريف المفتش	78
رابعا :مفهوم المعوقات	79
خامسا:مهام مفتشي التعليم الابتدائي	80
سادسا:صفات المشرف التربوي	84
سابعا:شروط ومعايير إختيار المشرف التربوي	85
ثامنا:دور المشرف في عملية الإشراف وكفاياته	89
تاسعا: طبيعة عمل المشرف التربوي	91
عاشرا: مقومات المشرف التربوي	94
خلاصة الفصل	97
الفصل الرابع :الفضاء المدرسي	
تمهيد	99
أولا: مقومات الفضاء أو المحيط المدرسي	101
ثانيا: المعايير التصميمية للفضاء المدرسي	104
ثالثا: أهمية الفضاء المدرسي	105
رابعا : نشأة المدرسة وتطورها	106
خامسا: بنية المدرسة	110
سادسا: خصائص المدرسة	111
سابعا: وظائف المدرسة	113
ثامنا : أهمية المدرسة	118

تاسعا : أهداف المدرسة	121
عاشرا: تعريف المدرسة الجزائرية	125
إحدى عشر: مراحل تطور المدرسة الجزائرية	126
إثنا عشر: خصائص المدرسة الجزائرية	129
ثلاثة عشر: مهام المدرسة الجزائرية	131
أربعة عشر: أهداف المدرسة الجزائرية	134
خلاصة الفصل	137
الفصل الخامس:الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	139
مجالات الدراسة	140
المنهج المستخدم	142
مجتمع الدراسة	142
عينة الدراسة وكيفية إختيارها	142
أدوات جمع البيانات	142
الأساليب المستخدمة في جمع البيانات	144
خلاصة الفصل	146
الفصل السادس: عرض وتحليل بيانات ونتائج الدراسة	
عرض وتحليل خصائص البيانات الشخصية	148
عرض وتحليل نتائج المحور الأول	157
عرض وتحليل نتائج المحور الثاني	161
عرض وتحليل نتائج المحور الثالث	165
مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة	168
خاتمة	171
قائمة المصادر والمراجع	173
الملاحق	-

فهرس الجداول

العنوان	الصفحة
الجدول رقم (01) توضيح طول الخلايا	145
الجدول رقم (02) :معامل ثبات أداة الدراسة ألفا كرومباخ	146
جدول (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	148
الجدول رقم (04) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	149
الجدول رقم (05) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	150
الجدول رقم (06) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	151
جدول (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير المقاطعة التفتيشية	152
جدول (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد المدارس الابتدائية داخل المقاطعة	155
الجدول رقم (09) :تحليل استجابات أفراد العينة حول المعيقات البيداغوجية والفنية للسادة مفتشي التعليم الإبتدائي	157
الجدول رقم (10) :تحليل إستجابات أفراد العينة حول المعيقات الإدارية والشخصية للسادة مفتشي التعليم الإبتدائي	161
الجدول رقم (11) :تحليل إستجابات أفراد العينة حول المعيقات الاقتصادية و الاجتماعية للسادة مفتشي التعليم الابتدائي	165

فهرس الأشكال

العنوان	الصفحة
الشكل (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	148
الشكل رقم (04) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	149
الشكل رقم (05) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	151
الشكل رقم (06) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	152
الشكل (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير المقاطعة التفتيشية	154
الشكل (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد المدارس الابتدائية داخل المقاطعة	156

مقدمـــة

مقدمة:

إن الإنسان بطبعهالاجتماعي له متطلبات حياتية تجعلهلا يستطيعالاستغناء عن جهود هذه المتطلبات ازدادت بتعقيد الحياة وأساليب مما أدى بالإنسان إلى وضع الآخرين، وإنضمام يعمل على تسيير وتنظيم نشاطات الفرد وتوجيهها، ومن العموم أن وزارة التربية والتعليم خصت اهتماماتها بكل من: المعلم، والمتعلم و طريقة التعليمية ، ثم لكل منهما دورا في تسيير العملية التعليمية ،ولما أصبح المعلم أساس هاته العملية نال حظا كبيرا من الاهتمام و لا سيما في العصر الحديث، ومهما كان المعلم ناجحا ويبدي كفاءاته عند المواقف إلا أن المواقف متغيرة بتغير الأوضاعالاقتصاديةوالاجتماعية وغيرها وبالتالي يحتاج إلى من يشرف عليه، ويرافقه في مساره المهني.

وبفضل التطورات العلمية كان للقيادة التربوية اليوم مهمة ضرورية في تسيير المنظومة التربوية على اعتبار أن المفتش هو الفرد الحيوي المسير لهاته العملية ويستطيع مواكبة العصرنة من خلال أسلوبه في التعامل مع مرؤوسيه، والإعداد الجيد لهم.

فلفضاء المدرسي ما زال يطرح كثيرا من الأسئلة سواء بالنسبة للمجتمعات المتقدمة أو غيرها، فصيرورة التعلم تكشف باستمرار عن الوسائل و التقنيات الجديدة التي لا بد من استعمالها، كما أنها تكشف عن المناهج التي عليها أن تتلاءم مع التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية... التي تعرفها المجتمعات، مما يجعل السؤال المتعلق بفائدة المدرسة و ملمح التلميذ المتخرج منها محل نقاش مستمر، و هذا ما لمسناه في كثير من المؤلفات التي تتطرق إلى موضوع المدرسة، و طرائق التدريس. و قد لفتت انتباهنا ثلاثة كتب حاولنا أن نقرأ كل واحد منها على حدة، لنستخلص في الأخير الانشغال العام الذي يجمعهم، و الذي نعتقد أنه مطروح بحدّة في مناهجنا و مؤسساتنا التعليمية والتربوية.

ولنتناول هذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة:

جانب نظري يعرض كل الخلفية النظرية لهذا الموضوع وأخر تطبيقي يتم معالجة البيانات ووضع تفاسير للنتائج المتوصل إليها فلقد تضمن الجانب النظري

- **الفصل الأول:** تطرقنا من خلاله إلى الإطار العام المنهجي والتصوري للدراسة تضمن أسباب اختيار الموضوع، تحديد وصياغة الإشكالية،الفرضيات ، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة تحديد المفاهيم

- **الفصل الثاني:** بعنوان الإشراف التربوي والنظريات المفسرة له
- **الفصل الثالث:** بعنوان أساسيات حول المشرف التربوي
- **الفصل الرابع:**تحت عنوان الفضاء المدرسي
- **الفصل الخامس:** خاص بالدراسة الميدانية تناولنا فيه المنهج المستخدم في الدراسة،مجالات الدراسة (مجال مكاني، مجال الزمني و البشري) أدوات جمع البيانات كما تم عرض وتحليل البيانات ونتائج الدراسة .

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

أولا: الإشكالية:

إن النظام التربوي بجميع مؤسساته هو نظام أوكلت له مهمة التعامل مع ما أفرزته سمات وملامح الألفية الثالثة من انفجار معرفي و نقلات نوعية من مرحلة إلى أخرى وخاصة مرحلة ما بعد الحداثة التي تتميز بثورة المعلومات والمنافسة الشرسة شعارها البقاء للأجود ولذا بات على المنظومة التربوية مواكبة هذا التطور في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال مستهدفة كافة عناصر العملية التعليمية وفق مقاربات حديثة، لإعداد متعلم يملك الكفاءة التي تؤهله للمساهمة في تنمية مجتمعه والتكيف معه، وإعداد جيلأهم ركيزة في العملية التعليمية ألا هو الأستاذ الذي له التأثير المباشر في تعليم التلاميذ حيث يتوقف هذا الأثر في تشكيل حياتهم المستقبلية.

ولقد بات لزاما على المهتمين بالشأن التربوي على اختلاف توجهاتهم الفكرية أن ثمة ارتباط قوي بين نوعية الأداء في أي نظام تعليمي ونوعية العاملين فيه حيث تحول الأستاذ من ملقن إلى مبدع ومبتكر وهنا تظهر أهمية الاشراف التربوي للعملية التعليمية، فهو يتناول جميع عناصر العملية التعليمية بما فيها المعلم والتلميذ والمنهج وتطوير هذه العناصر مع توثيق العلاقات الإنسانية بين المشرف التربوي والمعلم وبأن المشرف يعتبر عامل تغيير، لأنه يسعى إلى إحداث تغييرات سريعة في سمات ومعارف ومهارات واتجاهات الأستاذ نحو الأفضل بالاعتماد على الأساليب الحديثة للإشراف التربوي بما يتلاءم ويواكب متطلبات هذا العصر، بحيث يكون مزودا بمعطيات علم النفس التربوي في التعامل مع أقطاب العملية التعليمية في معرفة اتجاهاتهم ورغبات حاجتهم والعمل على إشباعها وتطويرها، والكشف على الحالات المعيقة لعملية التعلم ومحاولة إيجاد حلول ممكنة، وإعطاء فكرة وصورة واضحة عن مفهوم التعلم وطرائق التدريس وأساليبه، والإفادة من علم النفس الاجتماعي في رصد الظواهر والتفاعلات الممكنة داخل جماعة الفصل باعتبار أن المتعلم جزء لا يتجزأ من هذه الجماعة يؤثر ويتأثر.

فمهمة الإشراف لن تقف عند مراقبة مدى مطابقة سير المؤسسة التعليمية للتوجيهات المركزية، بل الوظيفة الأساسية لهذه المهنة هي مراقبة مدى استجابة النظام لحاجات المتعلمين، الشيء

الذي يفرض تفسير ذو بعدين فمن ناحية المؤسسة التعليمية في حاجة إلى ثقافة تأطيرية جديدة تدمج المسير الإداري و المسير البيداغوجي ضمن مهمة مشتركة ألا و هي مراقبة مدى قدرة النسق التعليمي على التحول إلى ممارسة ميدانية،و من ناحية أخرى يتحول المشرف إلى وسيط بين الإدارة المركزية و الفوج التربوي.

فالفضاء المدرسي ما زال يطرح كثيرا من الأسئلة سواء بالنسبة للمجتمعات المتقدمة أو غيرها، فصيرورة التعلم تكشف باستمرار عن الوسائل و التقنيات الجديدة التي لا بد من استعمالها، كما أنها تكشف عن المناهج التي عليها أن تتلاءم مع التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية... التي تعرفها المجتمعات، مما يجعل السؤال المتعلق بفائدة المدرسة و ملمح التلميذ المتخرج منها محل نقاش مستمر ومن هنا نطرح الإشكال التالي :

السؤال الرئيسي :

ما أكثر معيقات الإشراف التربوي شيوعا في المرحلة الابتدائية في ولاية تبسة من وجهة نظر المشرفين المفتشين التربويين؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل معيقات المفتش في المرحلة الابتدائية تعود إلى عوائق بيداغوجية وفنية ؟

2- هل معيقات المفتش في المرحلة الابتدائية تعود إلى عوائق إدارية وشخصية ؟

3- هل معيقات المفتش في المرحلة الابتدائية تعود إلى عوائق إقتصادية و اجتماعية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

1- توجد معيقات بيداغوجية وفنية تواجه المفتش في المرحلة الإبتدائية.

2- توجد معيقات إدارية وشخصية تواجه المفتش في المرحلة الإبتدائية.

3- توجد معيقات إقتصادية و إجتماعية تواجه المفتش في المرحلة الإبتدائية.

ثالثا: أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية إذ يعتبر المحرك الأساسي والعنصر الفاعل والنشط الذي ..بالتعليم المنحى المخطط له لتحقيق الأهداف المرجوة إلا أن هذه الأهداف لا يمكن أن تتحقق في ظل وجود عوائق ومشكلات تعرقل العمل الإشرافي للمفتش ولذا فإن أهمية الدراسة تتمثل في:

- التعرف على أبرز المعوقات التي تعرقل مهام و أداء المفتشين .

- تبيان مختلف العراقيل التي تواجه المشرفين و أكثرها شيوعا .

- تعد دراسة معيقات الإشراف التربوي في العملية التربوية الخطوة الرئيسية الأولى في العلاج بهدف التعديل ووضع سبل التطوير.

رابعا: أهداف الدراسة:

- ✓ تحديد معوقات الإشراف التربوي شيوعا في المرحلة الابتدائية بمدارس ولاية تبسة من وجهة نظر مفتشي المرحلة الابتدائية.
- ✓ محاولة الكشف عن أبرز المعوقات التي يعاني منها الجهاز الاشرافي من بينها بيداغوجية وإدارية وشخصية وإقتصادية واجتماعية وأكثرها شيوعا.
- ✓ تقصي العلاقة بين أهم ما يعانيه طاقم الإشراف التربوي مع الإدارة والمعلمين من وجهة نظر المفتشين.
- ✓ التعرف على أكثر معيقات التي أو تعرقل المفتش من وجهة نظرهم .
- ✓ تنبيه مختلف المسيرين لقاطع التربية والتعليم إلى المشاكل التي تعامي منها الجهاز الإشرافي والتذكير بأهمية المبالغة في تطوير المعلم والعملية التعليمية .
- ✓ كشف عن المعيقات الفنية ..الخ.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ الكشف عن المعوقات التي يعاني منها المفتش وتسليط الضوء على المشاكل التي تعرقل عمله الذي هو من بين العناصر الرئيسية في إصلاح وتطوير الواقع التعليمي ككل:
- ✓ الرغبة في التعرف على الصعوبات وإبرازها للتغلب عليها
- ✓ الضغوطات والصعوبات التي تعرقل عمل المشرف وبالتالي تسبب في تحسين العملية التعليمية .
- ✓ الكشف عن المعاناة والتحديات التي يواجهها المفتش.
- ✓ نظرا للصعوبات التي يواجهونها لمنصبهم الذي يعاني الكثير من العراقيل وهذا يمنع تطور وإصلاح الواقع التعليمي.

سادسا: تحديد المفاهيم:

الاشراف:

هو جميع الجهود التي يبذلها القائمون على شؤون التعليم لتوفير، القيادة اللازمة لتوجيه المعلمين من أجل تحسين التعليم.

يعني الإشراف تلك العملية التي من خلالها يتم النمو الفني للاختصاصيين الذين يعملون مع الجماعات بحيث تزداد وتتحسن خبراتهم ومهاراتهم ومعارفهم في العمل الذي يقومون به.[1]

التربية:

هي الإجراءات العملية التي تتخذ في سبيل تغيير السلوك وتوجيهه نحو الغاية و الأهداف المطلوب وتحقيقها في ذات الانسان وفي مجتمعه.[2]

يرى أرسطو أن التربية:

---

[1] عبد العزيز عطا الله المعايطة : **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي** ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان، 2011،ص75.

[2] عقار محمد : **التربية الجمالية وأهميتها في تنمية المواهب الإبداعية للفرد**، جامعة جلالي اليابس، المجلد 07، العدد 2، سيدي بلعباس ، الجزائر ، ص 414.

إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع .

العملية المقصودة أو الغير المقصودة التي يحددها لمجتمع على حسب ثقافته لتنشئة الاجيال الجديدة بما يجعلهم على علم ووعي بوظائفهم في المجتمع .

التربية هي العمليات التي يتفاعل معها الانسان المتعلم من أجل النهوض بقواه.[1]

مفهوم الإشراف التربوي:

يعني مفهوم الاشراف التربوي عملية توجيه أنشطة المدرسين للتأكد من كفاءة التدريس وعملياته وهو أمر ضروري في كل المؤسسات التعليمية لتحسين التدريس ورفع كفاءة المدرسين.

ويمكن تعريف الاشراف التربوي بأنه جهد لإثارة وتنسيق وتوجيه نمو المعلمين فرديا وجماعيا، من أجل فهم أفضل وأداء أكثر فعالية لكافة الوظائف التعليم ليكونوا أفراد أو مجموعات أكثر قدرة على إثارة وتوجيه النمو المستمر لكل طالب من أجل مشاركة ذكية وغنية في المجتمع.[2]

يعرفه عبد العزيز بأنه: عملية تربوية متكاملة تعني بالأغراض والمناهج و أساليب التعليم والتعلم وأساليب التوجيه والتقويم وتطابق جهود المعلمين وتتفق و إياهم، وتسعى إلى التوفيق بين أصول الدراسات و أسسها النفسية والاجتماعية وبين أحوال النظام التعليمي في دولة ما ومتطلبات إصلاحه وتحسينه.[3]

ترى إيزابيل فيفر أنه : عملية التفاعل التي تتم بين فرد أو مجموعة أفراد وبين المعلمين بقصد تحسين أدائهم أما الهدف النهائي من ذلك كله فهو تحسين تعليم الطلبة.[4]

---

[1] موزة زيد عبد الله المقهوي: **مفهوم التربية الاسلامية** ، مجلة الدراسات العربية، جامعة قسم التربية العلمية ، الكويت ، ض 728 -729 .

[2] مرجع نفسه،ص 76

[3] معن لطيف الربيعي ، **واقع الإشراف التربوي الحديث لأعضاء الهيئة التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية** ،مجلة الفتح ، جامعة ديالي ، كلية التربية الاساسية ، العدد 59 ، 2014 ، ص 276

[4] أحمد جميل العايش ،**تطبيقات في الإشراف التربوي** ، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ص 32.

يعرف الإشراف التربوي هو عملية تهدف إلى تطوير المعلم علميا ومهنيا وشخصيا وتحسين مستوى أدائه داخل الصف الدراسي بصفة خاصة، وفي إطار العمل المدرسي بصفة عامة ، في مناخ يسوده الاحترام والتعاون روح العمل الجماعي، وذلك بالإرتقاء بمستوى العملية التربوية في المدرسة، ومستوى تحصيل التلاميذ فيها.[1]

كما عرف العبيدي الإشراف التربوي بأنه المجهود الذي يبذل لإثارة اهتمام المعلمين ،وتنسيق وتوجيه نموهم المستمر كأفراد وجماعات حتى يمكنهم من فهم وظيفة التعليم، وحتى يمكنهم من أداء أعمالهم بطريقة أكثر فعالية.[2]

التعريف الإجرائي:

هو عملية تفاعلية مستمرة تهدف من خلال الأساليب الإشرافية إلى تحسن عملية التعليم والتعلم من خلال مساعدة المعلم على تنمية وتطوير عمله وأدائه، بما ينعكس إيجابا على أدائهم بما يحقق مستوى متقدم للتلاميذ.

الفضاء :

الفضاء كلمة تحمل معاني عديدة ومرادفات كثيرة تعطيها وظيفة واستعمالا حسب السياق تجدر الاشارة في البداية إلى أن مفهوم الفضاء بمعنى المكان الذي يتم التعامل فيه من حيث السياق الذي يتواجد فيه فهو إما حيزا أو مكانا أو فضاءا لا يمكن تحديده إلا في إطار الثقافة والمرجع لاتاريخي والحضري لذا فإن أشكال تمثل الفضاء حسب تموضعه في العملية الإتصالية مهم جدا لتحديد تمثله الاجتماعي إن النموذج الثقافي لمفهوم الفضاء يكن حسب استخداماته في الثقافات

[1] رائد رمثان حسين: **الإدارة والاشراف التربوي في التعليم الثانوي**، ط 1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2020 ، ص ص 43- 44

[2] مرجع نفسه ،ص44

المختلفة والتي هي على الأغلب غير معلقة أو غير معروفة كما أننا سنعرض كيف أن تاريخية المكان تحدد التقليد في السلوك من خلال القيم السائدة.[1]

تعريف المدرسة:

يعرف فرد نياندبويسون :المدرسة على أنها " مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل اعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية".

ويرى شيمان أن المدرسة : " شبكة من المراكز و الأدوار التي يقوم بها المعلومات والتلاميذ حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية ."[2]

عرفت أيضا بأنها المؤسسة التي أسسها المجتمع لتربية أبنائه تربية مقصودة ومخططها لها تنقل بواسطتها الثقافة الخاصة بالجماعة المحيطة وبطرق تقبلها، إلى الأجيال الجديدة لتحافظ بذلك على تراكها.[3]

سابعا: الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

اسم الباحث: ميادة بورغداد

عنوان الدراسة: معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الاشرافية المعاصرة

سنة إجراء الدراسة:

[1] عكروت فريدة، **مفهوم الفضاء و تمثلاته الاجتماعية**، مجلة الصورة والإتصال، جامعة مستغانم، العدد 22، فيفري 2018، ص 2

[2] علي أسعد وطفة: **علم الاجتماع التربوي** ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ص 95- 96.

[3] محمد سلمان الخزاعلة : **المعلم والمدرسة** ، كلية التربية، جامعة الملك فيصل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2013، ص 64.

2011/2010

جامعة : منتوري قسنطينة

الدرجة العلمية:

ماجيستر

أهداف الدراسة:

محاولة التعرف على مختلف معوقات الإشراف التربوي التي تؤدي إلى نقص الفاعلية في النشاط الإشرافي وتقف دون تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم

والتعلم.

تساؤل الدراسة :

ما هي العوائق التي تؤدي إلى ضعف فاعلية الإشراف التربوي في الواقع التعليمي بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربوين؟

الفرضيات:

إن ضعف فاعلية الإشراف التربوي المطبق بمدارسنا الابتدائية من وجهة النظر المشرفين التربويين يرجع إلى وجود عوائق إدارية تعيق عملهم الإشرافي .

إن ضعف فاعلية الإشراف المطبق بمدارسنا الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين يرجع إلى وجود عوائق اقتصادية تعيق عملهم الإشرافي.

إن ضعف فاعلية الإشراف التربوي المطبق بمدارسنا الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين يرجع إلى وجود عوائق بيداغوجية تعيق عملهم الاشرافي .

المنهج : المنهج الوصفي التحليلي

أدوات جمع البيانات : الإستبيان

عينة الدراسة : (113) مشرفا تربويا بولايات برج بوعريريج ،مسيلة ، سطيف، .

نتائج الدراسة: كشفت الدراسة على وجود صعوبات ومشاكل يعاني منها جهاز الإشراف التربوي الذي يعتبر من الأجهزة الهامة في العملية التربوية والتعليمية .[1]

الدراسات العربية :

اسم الباحث:إبراهيم بن سعد عبد العزيز الحماد

عنوان الدراسة : معوقات فاعلية الإشراف التربوي بمدينة الرياض

سنة إجراء الدراسة: سنة 2000

جامعة: الملك سعود

الدرجة العلمية : الماجيستر

هدف الدراسة : التعرف على معوقات فاعلية الاشراف التربوي وتحديد أهم تلك المعوقات الإشرافية كما يراها المشرفون التربويون بمدينة لرياض وكذلك تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية أداء المشرفين التربويين.

المنهج: المنهج الوصفي التحليلي

أداة الدراسة : الاستبانة

العينة : 230 مشرفا تربويا

نتائج الدراسة :

[1] ميادة بورغداد، **معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الاشرافية المعاصرة**، جامعة، منتوري قسنطينة، رسالة ماجيستر، 2010/2011

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

وجود عوائق مختلفة تعيق عمل المشرف التربوي منها:

معوقات إدارية

معوقات إقتصادية

معوقات فنية

معوقات اجتماعية

معوقات شخصية [1]

اسم الباحث:

وصفي أحمد موسى مساعدة

عنوان الدراسة:

معوقات الاشراف التربوي كما يراها لكشرفون التربويون بمديريات التربية والتعليم في محافظة الشمال

سنة إجراء الدراسة: 2001

جامعة : جامعة اليرموك

الدرجة العلمية : الماجيستر

[1] ميادة بورغداد، **معوقات فاعلية الاشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الاشرافية المعاصرة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010 -2011 ، ص 185.

هدف الدراسة : الكشف عن معوقات الاشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون بمديريات التربية والتعليم في محافظات الشمال، ومعرفة أثر كل من الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما على معوقات الاشراف التربوي التي يواجهها المشرفون.

أداة الدراسة: إستبانة

العينة : عينة طبقية عشوائية بلغ عدد أفرادها 151 مشرفا ومشرفة

نتائج الدراسة:

إن درجة وجود معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون كانت بدرجة كبيرة .

لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة احساس المشرفين للمعوقات تعود لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتفاعل بينهما.[1]

اسم الباحث: عيسان

عنوان الدراسة: دور المشرف التربوي ومعيقات أدائه من وجهة نظر المشرفين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات في سلطنة عمان

سنة إجراء الدراسة:

2007

هدف الدراسة: هدفت الدراسة للكشف عن واقع الممارسات للإشراف التربوي في سلطنة عمان من خلال الأدوار التي يقوم بها ومعيقات أدائها .

[1] مهى حامد السعايدة وآخرون ، **المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الاشراف التربوي وسبل تطويره من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين بمديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء** ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،المجلد العشرون ، العدد الثاني، يونيو ، 2012، ص246.

المنهج : المنهج الوصفي التحليلي

أداة الدراسة: الاستبانة

العينة :المشرفين التربويين (70) مشرفا

نتائج الدراسة أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشرفين التربويين من ذوي خبرة (5 سنوات فأقل) لا يزالون غير قادرين على إيجاد بيئة مدرسية قائمة على التعاون والتفاهم والاتساق بين المعلمين والإداريين وفقا للأدوار الموكلة لهم، كما و إنهم يعانون من ضغوط الإدارة المركزية وأنهم لا يزالون يعانون من بذل الجهد في كتابة التقارير مع كثرة عدد التي بدورها تعرقل عملية تطوير الإشراف التربوي .

توصيات الدراسة:

إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمعلومات التي ترتبط بتخصصات المعلمين واحتياجاتهم والاشرافية.

تطوير أساليب الإشراف التربوي وتبني طرق ونماذج حديثة لمساعدة المعلمين على التنمية المهنية الموجهة والذاتية.

تنويع أنشطة وفعاليات البرامج التدريبية للمشرفين التربويين للتوافق والمتطلبات المتجددة في مجال الإشراف التربوي.

العمل على تنمية العلاقات الإنسانية بين جميع العاملين في المدرسة.[1]

الدراسات الأجنبية:

اسم الباحث: راليزوها سميث

[1]أحمد عبد الجليل اللخاوي : م**عوقات الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية وسبل التغلب** عليها درجة الماجيستر في أصول التربية الإدارة التربوية في كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة ،2010، ص 69-70.

عنوان الدراسة: المشكلات التي يعاني المشرف التربوي وتشكل عائقا في عمله.

المنهج: المنهج الوصفي التحليلي

أداة الدراسة: الاستبانة

العينة: المشرفين التربويين

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة لعدة نتائج منها:

أن للمشرف التربوي يعاني من مشكلات في ميدان التعليم وهي :

قلة الوقت المخصص للعملية الإشرافية الفنية التي تعتبر جزء من أهم مهامه الأساسية، وانشغاله بكثرة الأعمال الإدارية التي يقوم بها أثناء عمله اليومي، ويعاني المشرف التربوي من نقص في مهارات الاتصال الفعالة بالمعلمين والمديرين و غيرهم من أفراد العملية التعليمية .

ويرى المعلمون أفراد عينة الدراسة أن زيارة المشرفين التربويين لهم ما هي إلا جزء من عملية تقويمهم أي جزء من عملهم المطلوب تأديته وليس هدف الزيارة هو من أجل توجيه المعلم وتطوير أدائه التدريسي.

كما أظهرت النتائج عدم رغبة المعلمين بالعملية الاشرافية التي يقوم بها المشرف.[1].

[1] أحمد عبد الجليل اللخاوي ،**معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولة وسبل التغلب عليها ،درجة الماجيستر في أصول التربية الادارة التربوية في كلية التربية الجامعة الاسلامية** ، غزة، 2010 ، ص 86.

الفصل الثاني

أساسيات حول الإشراف التربوي

تمهيد:

يعتبر الإشراف التربوي أحد مكونات النظام التربوي الأساسية حيث يلعب دورا بارزا في تحسين العملية التعليمية التعلمية حتى تحقق أهم أهدافها تقديم بعض العناصر المهمة في الفصل الأول إلى الإشراف التربوي وأهميته وخصائصه وأساليبه وأهم المعوقات التي تواجهه وثانيا إلى المقاربات النظرية المفسرة له.

أولا: تطور مفهوم الإشراف التربوي:

من المعروف أن الإشراف التربوي هو أحد أنظمة الإداره التربوية، ولذا فلا عجب أن تأثر تطور الإشراف التربوي بتطور الإدارة التربوية فحين سادت نظريات الإدارة الكلاسيكية (الإدارة العلمية، المبادئ الإدارية، البيروقراطية) تأثر الإشراف التربوي بها وحين برزت حركة العلاقات الإنسانية وغيرها من المدارس التي تؤكد على التشاركية والديمقراطية، تأثر بها الإشراف التربوي كذلك، والواقع أن مطالعة تطور الإشراف التربوي تشير الى ثلاث مراحل تاريخية في تطور مفهوم الإشراف التربوي هي:

أ- مرحلة التفتيش:

وهي المرحلة التي تأثرت بوضوح بمقولات النظريات الكلاسيكية التي نادت بمركزية السلطة وقياس النواتج بسرعة علمية والتأكيد على دور الحافز المادي والمحاسبة في حالة التقصير ومن أهم خصائص النمط التفتيشي المنبثق من هذه المرحلة:

الإهتمام المكثف بالتحصيل الدراسي للطالب.

التركيز على إلتزام المعلم بالأنظمة والتعليمات والأساليب المفرزة بصورة تامة لا تقبل الإجتهاد.

الإعتماد على أسلوب المفاجئة لتصيد أخطاء المعلم وتصويبها، ومعاقبة المعلم إذا إقتضى الأمر.

المفتش هو معلم المعلمين ولذا فهو صاحب السلطة العليا وعلى المعلم الإنصياع التام.

تبني الترقيم كأسلوب تدريبي وعدم الإهتمام بإشراك الطلبة وتنمية شخصياتهم. [1]

ب- مرحلة التوجيه:

[1] أحمد بطاح، **إدارة الموارد البشرية في النظام التعليمي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2019 ص 164.

مع بروز حركه العلاقات الإنسانية (Human ralation movement) على يد

"ماري باركر فوليت"، و"إلتون مايو" وغيرهم حيث نادت هذه الحركة[1] بالإهتمام بالحاجات والميول وعدم التركيز على العوامل المادية فقط إنتقل الإشراف التربوي إلى مرحلة جديدها بدأ فيها الموجه (المشرف) بالإهتمام بإحتياجات المعلم، ورغباته والإطلاع على الطرائق والأساليب التي يمكن إعتمادها في التدريس ويمكن القول بأن من أهم خصائص هذه المرحلة:

محاولة إقامة علاقة تعاونية طبية بين الموجه (المشرف التربوي) والمعلم.

عدم إعتماد الموجه على السلطة الممنوحة له، وإعتماد أساليب أكثر ديمقراطية في ممارسة العمل.

إحترام شخصية كل من المعلم والطالب وإبداء الموجه (المشرف) مرونة أكبر إزاء إمكانية وآفاق تطور كل منهما.

ت- مرحلة الإشراف التربوي:

مع تنامي نظريات الإدارة الديمقراطية القائمة على المشاركة (participation) ومع بروز نتائج الأبحاث والدراسات العلمية المعززة لهذا الإتجاه ومع تشييد النهج الديمقراطي في دنيا السياسة والمجتمع تطور الإشراف التربوي ليتجاوب مع معطيات هذه المرحلة ولعل من أبرز خصائص الإشراف التربوي في هذه المرحلة التي ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا:

الإهتمام بالموقف التعليمي بكل جوانبه وليس فقط بأداء المعلم.

التركيز على السلوك الديمقراطي من قبل المشرف والتعاون مع المعلم ومع مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم لممارسة عمل إشراف في قائم على المشاركة.

[1] مرجع نفسه، ص 164.

إعتماد أساليب وطرائق ونشاطات إشرافية عديدة ومتكاملة في ممارسة العمل الإشرافي في كالورش والندوات والدورات والدروس التوضيحية والزيارات الصفية وغيرها، وذلك إنطلاقا من أن أسلوبا ما قد يكون مناسبا في موقف ما ومع معلم ما قد لا يكون مناسبا في موقف آخر ومع معلم آخر.

الإيمان بأهمية التنمية المهنية المستمرة (contentions professional development) للمعلمين وتبني الأساليب والمنهجيات الملائمة لذلك.[1]

يستمد المشرف التربوي سلطته من خبرته (as an) expert المهنية وكفاياته وليس من السلطة الممنوحة له بحكم موقعه الوظيفي.

يفترض الإشراف التربوي في إطار هذه المرحلة تعاون مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم مع المشرف التربوي المختص، حيث إن دور كلاهيما ضروري في متابعة المواقف التعليمية ورصد أداء المعلم الأول كمشرف مقيم يمارس عملا إشرافيا عاما ولكنه مهم والثاني كمشرف مختص لمبحث معين وبشكل عام فإن الإشراف التربوي الحديث عمل ديمقراطي وختاما فإنه لابد من الإشارة إلى أن هذه المراحل متداخلة، فلم يتنقل الإشراف التربوي من مرحلة التفتيش إلى مرحلة التوجيه في سنة معينة ومحددة، ولم ينتقل من مرحلة التوجيه إلى مرحلة الإشراف في سنة محددة معينة أخرى وإنما جرى الإنتقال بصورة تدريجية متداخلة ذلك بحكم تداخل العوامل والظروف المحددات.[2]

ثانيا: خصائص الإشراف التربوي:

1. عمليه ديمقراطية منظمة قوامها التعاون والإحترام المتبادل.

[1] مرجع نفسه، ص 165.

[2] مرجع نفسه، ص 166.

2. عملية إنسانية إجتماعية قوامها العدل والتسامح والعفو والمساواة وأنه أداة من أدوات الإتصال الإجتماعي والتربوي الهادف.
3. عملية قيادية قائمة على التنسيق وتحقيق الأهداف بالتأثير والتأثر من أجل التحسين.
4. الشمولية والإتساع والعمل الإشرافي عمل يهتم بجميع عناصر وحيثيات الموقف التعليمي التعلمي كنظام وتتسع دائرة الإشراف لتحيط بكل المتغيرات المرتبطة بالعملية التعليمية التعلمية ولا تهتم بجانب على حساب جانب آخر فمن خصائص وكفايات المعلم إلى سمات المتعلم إلى توظيف الكتاب المدرسي إلى تنظيم البيئة الصفية إلى طرق التدريس وأساليبه إلى إدارة الصف وإلى غيرها من الأمور، كلها تحظى بالإهتمام وتلقي الدعم ضمن أولويات مدروسة للعمل الإشرافي.
5. الإشراف الحديث إشراف متجدد: يهتم بالتجديد المعرفي المستمر ويدعم الإيداع والإبتكار ويتبناه ويشجع الإنفتاح الواعي على التجارب الإقليمية والعالمية فيأخذ منها الحسن وينأى عن الرديء.
6. الإشراف التربوي الحديث علم وفن، علم يطبق النظريات ويأخذ بنتائج البحوث العلمية والتربوية ويستند إلى مبادئ وأسس العلم، وفن يفتح الباب الواسع أمام الإبداع والإبتكار والتجديد إستنادا إلى أساليب مثيرة ومشوقة.
7. العمل الإشرافي عمل تشخيصي، تحليلي، وقائي، علاجي في آن واحد.[1]
8. تشخيص يدرس الظاهرة دراسة علمية فيستقصي نقاط الضعف فيها ويبرز نقاط القوه أيضا ويخرج بتوصيات فعالة.[2]
9. تحليلي يفسر الوقائع تفسيرا علميا ويضع البرامج المناسبة للعمليات الإشرافية.

[1] أحمد جميل العايش، **تطبيقات في الإشراف التربوي**، ط 5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 66.
[2] مرجع نفسه، ص 67.

10. وقائي قادر على التنبؤ بالمشكلة قبل وقوعها فيحسن التخطيط ويضع البدائل فيحقق التأهيل المناسب للعاملين،ويوفر الإمكانات والتسهيلات ويرصد الحاجات ويلبيها بطرق علمية مدروسة.

11. علاجي يرصد الخطأ لحظة وقوعه أو عند إكتشافه ويضع الحلول المجربة التي تضمن تصحيح المسار وهو في بداياته.

12. التقويم في الإشراف التربوي الحديث تقويم واقعي مستمر والعمل الإشرافي عمل يعتمد على إستراتيجيات وأدوات تقويم تعتمد المشاهدة المباشرة وملاحظة الوقائع حيث تحدث فتقدم التغذية الراجعة التطورية المباشرة التي تخضع للمتابعة المستمرة ضمانا لتحقيق النتائج المثلى بعيدا عن التصيد والإيقاع بالآخرين، وبعيدا عن قوة السلطة كأداة من أدوات الإشراف القديم.

13. العمل الإشرافي عمل تكاملي لا يعلم المشرف التربوي لمادة دراسية بمعزل عن مشرف لمادة دراسية أخرى بل تتكامل جهودهما من أجل تحقيق التقارب في وجهات النظر التربوية والفنية وصولا إلى تنسيق الجهود بما يضمن شمولية الفائدة ولا يعمل المشرف كذلك بمعزل عن عمل مدير المدرسة كمشرف مقيم، بل تتكامل جهودهما تخطيطا وتنفيذا وتقويما ليشعر المعلمين أو الطلبة كمستهدفين للعمل الإشرافي بعدم التضارب في الأفكار والتوجيهات فيكون من السهل عليهم تنفيذ الأفكار الموحدة بعيدا عن الخلط والضبابية في الأراء وصولا إلى الأداء السليم المستند إلى تكامل الخبرات وليس تضاربها بل لا يعمل المشرف التربوي بعيدا عن فلسفة المجتمع فهو يتعاون معه ومع بقية الأطراف من أجل تحقيق أمنيات المجتمع وأهدافع وطموحاته المستقبلية.[1]

14. العمل الإشرافي عمل يعتمد على الواقعية المدعمة بالبراهين والأدلة الميدانية والممارسة العملية وعلى الصراحة التامة في تشخيص نواحي الضعف في العملية التربوية.

[1] مرجع نفسه، ص 67.

15. العمل الإشرافي الحديث عمل يحترم الفروق الفردية بين المعلمين ويقدرها ويتعامل معها بحكمة وشفافية بعيدا عن التسلط أو التشهير أو المس بكرامة المعلم.

16. الإشراف التربوي الحديث إشراف يهدف إلى بناء الإشراف الذاتي لدى المعلمين ليصبح كل معلم مقيم لنفسه مصوب لأخطائه.[1]

ثالثا- أسس ومبادئ الإشراف التربوي:

1- العمل بروح الفريق في ظل التعاون الإيجابي الديمقراطي:

المشرف التربوي عضو في فريق يعمل معهم من أجل بلوغ الأهداف المنشودة المخططة والعمل بروح الفريق يعني الإتفاق على الخطة بأهدافها وإجراءاتها ولا يكون الإتفاق إتفاقا إلا إذا إقترن بالإيجاب والقبول وإذا تحقق ذلك أصبحت مهمة الفريق يسيرة وأصبح أمر تحقيق الأهداف غايه كل واحد في الفريق.

2- التعويض:

التعويض الفعال سمة من سمات العمل القيادي للمشرف التربوي إذ يستطيع إسناد جزء من مهماته إلى بعض المعلمين أو مديري المدارس من خلال لجان فرعية متخصصة وذات سمات تؤهلها تنفيذ أو متابعة تنفيذ بعض الأعمال أو المهمات المحددة وتعمل هذه اللجان كوسائط إشرافية تخضع لأنظمة وتعليمات تنظم ما يناط بها من مهمات مفوضين بتنفيذها ضمن معايير يضعها المشرف التربوي تشاركيا مع الأشخاص المفوضين أبرزها التأهيل الفني والتربوي للشخص المفوض.

3- إتباع الأسلوب العلمي في التفكير والتجريب ومواجهة المشكلات بأدوات الأسلوب العلمي:

[1] مرجع نفسه، ص 68.

الأسلوب العلمي يجنب الوقوع في الخطأ ويدعم النجاح وميدان العمل التربوي يخضع للتجريب ويكون الوقوع في الخطأ مصدرا مهما من مصادر المعرفة والتعلم، وإتباع الأسلوب العلمي في توجيه العمل الإشرافي يوفر عناء الفشل ويشجع على تصحيح المسار لتغدو عملية الإشراف عمليه تستند إلى مبادئ العلم ونظرياته. [1]

4- المرونة وسعة الإطلاع:

المرونة من سمات العصر أما سعة الإطلاع فمن متطلباته ذلك أن الثورة التكنولوجية والمعلوماتية تضع التربويين أمام تحديات كبيرة فمعلومة الصباح الصحيحة قد تصبح خاطئة مع غسق ذلك اليوم، ولن نبالغ إذا قلنا أن معلومة الدقيقة الحالية الصائبة قد تصبح معلومة خاطئة في الدقيقة التالية وعليه فالمرونة واسعة الإطلاع هي من أسس الإشراف التربوي الحديث الذي يجب أن يقدم المعلومة الإشرافية المتجددة الصحيحة في كل لحظة.

5- التجديد والإبتكار ومواكبة المستجدات:

إنما إنطبق على المرونة وسعة الإطلاع كأساس للإشراف التربوي الحديث، ينطبق على التجديد والإبتكار كأساس مهم للإشراف التربوي في هذا العصر فالأبحاث التربوية في تسارع وفي كل لحظة هناك جديد وتوجيهات حصة الأمس تختلف عن توجيهات حصة اليوم فثمة تحديث على دور المعلم والطالب وثمة جديد على طرق التدريس وهناك تطور في تقنية الأسئلة الصفية، وهكذا لا ينبغي بالمشرف أن يكتفي بمعلومات حصل عليها قبل أيام.

6- الإستمرارية:

[1] أحمد جميل عايش، مرجع سابق،ص 63.

العملية الإشرافية عملية مستمرة ماإستمر المعلم في صفه وما إستمر الطلبة على مقاعدهم، إنها عمليه لا تتوقف ولا ينبغي لها أن تتوقف، وهي عجلة يدور رحاها ذلك العمل التربوي النبيل الذي يتخذ من الإستمرارية شعارا له في كل زمان ومكان.[1]

7- الشمولية والتكامل:

الأساس الشمولي يضع الإشراف التربوي في موقع يجعله محيطا بكل عناصر الموقف التعليمي التعلمي من معلم بكفاياته وطالب بخصائصه وبيئة صفية بسماتها ووسائل تعليمية بشروطها وطرق توظيفها وغير ذلك من العناصر فيكون الإشراف بذلك إشراف تكاملي يهدف إلى تحقيق التكامل في عناصر الموقف التعليمي التعلمي.

8- النقد البناء:

يتقبل المشرف التربوي النقد من المعلمين كما يقبلونه منه، وذلك يدعم التوجه نحو الإصلاح وتحقيق التطوير في العملية الإشرافية والتدريسية أو الإدارية ولا يحقق النقد البناء أهدافه إلا إذا إقترن بالموضوعية والرغبة في التحسين بعيدا عن التشهير أو التجريح أو التعصب لفكر تربوي دون آخر ولعل مفهوم تحسس الواقع يتعارض مع مفهوم التجسس على الواقع، فشتان مابين التجسس والتحسس فماذا صنعت النقطة بالمفهومين!!

9- أخلاقية المهنة:

يستند العمل الإشرافي إلى أسس أخلاقية تحكم العلاقة بين المشرف والمعلم وتظهر تلك العلاقة بأبهى صورها، علاقة قائمة على العدل والتسامح والإيثار والعفو وتستمد معانيها من لدن عزيز حكيم في قوله تعالى: ﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله.﴾ الشورى.40

10- المساءلة الذكية:

[1] المرجع نفسه، ص 64.

هي من المبادئ الحديثة في التعامل الإشرافي وهي قائمة على المواجهة الدبلوماسية الذكية في إشعار الآخرين بالأخطاء التي إرتكبوها دون أن يؤدي الأمر إلى التوتر والرفض ذلك أن المشرف التربوي الذي يمارس المساءلة الذكية يمرر ملاحظته عن الأداء المتدني بطريقة تجعل المعلم أو مدير المدرسة يقر بما إرتكبه من أخطاء ويعد بأن لا تتكرر مثل تلك الأخطاء تحت طائلة الإلتزام المهني الأخلاقي وتحت طائلة المسائلة الإدارية التي قد تلحق الضرر بمن يصر على إرتكاب الأخطاء المقصودة أو غير المقصودة. [1]

رابعا: أهداف الاشراف التربوي:

يهدف الإشراف التربوي إلى تحسين عملية التعلم والتعليم من خلال تحسين جميع العوامل المؤثرة عليها ومعالجة الصعوبات التي تواجهها وتطوير العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي تضعها وزارة التربية والتعليم أو في ضوء الفلسفة التربوية السائدة وفيما يلي أبرز أهداف الإشراف:

1- تطوير المنهاج المدرسي:

الحديث هو جميع الخبرات التي يمر بها التلاميذ تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء ذلك في داخل المدرسة أم في خارجها والمنهاج المدرسي يضم أبعاد ثلاثة هي:

الأهداف والمحتوى.

الأسلوب الذي يتبع في عملية التعليم والتعلم.

- أسلوب التقويم

إن تطوير المنهاج وفق هذا المفهوم يعني تطوير العملية التعليمية التعلمية بأكملها. وهذا يحتم ألا تكون هذه المهمة للإشراف التربوي عملا فرديا بل عملا تعاونيا يتولى فيه المشرف التربوي

[1] مرجع نفسه، ص 65.

مهمه القائد لهذه العملية التي يشترك فيها المعلمون والمختصون وأولياء الأمور أحيانا ويعمل المشرف التربوي على تطوير المنهاج من خلال:[1]

دراسة واقع المنهاج التعليمي، ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فيه ورفع توصياته بذلك إلى الوزارة.

تعديل أساليب التدريس وطرقه بما يتناسب ومستوى الطلاب.

التركيز على إحترام الفروق الفردية بين التلاميذ بحيث يشجع المتفوقون منهم على الإبتكار والمتخلفون على التكيف مع منهاج يتناسب وقدراتهم.

2- **تنظيم الموقف التعليمي** ويتم ذلك من خلال:

تصنيف التلاميذ إلى مجموعات حسب العمر أو الإستعداد العام أو القابليات الخاصة إلى غير ذلك من الأسس.

المساعدة في وضع جداول توزيع الدروس بما يتلائم مع طبيعة المواد أو الوقت المناسب لتدريسها وتوزيع محتوى المنهج على مدار السنة.

تنظيم غرف الصف وإستخدام الوسائل التعليمية وجميع الجوانب المادية المرتبطة بضمان صحة الطلاب كالإضاءة والمقاعد والتهوية إلى غير ذلك.

3- مساعده المعلمين على تنمية قدراتهم وكفاياتهم لبلوغ الأهداف التربوية المعلنة:

من خلال:

نقل الأفكار والأساليب ونتائج والتجارب والأبحاث التربوية إلى المعلمين.

[1] د. حسين عبد الرحمن السخي وآخرون، **الإشراف التربوي قراءة معاصرة ومستقبلية**، ط1 ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان سنة 2012، ص 25.

تدريب المعلمين على آداء بعض المهارات التعليمية.

إسادة المعلمين في صفوفهم ومساعدتهم على إيجاد الحلول البعض من مشكلات التي تواجهونها.[1]

مساعدة المعلمين على تقويم نشاطاتهم ذاتيا مما يساعد المعلم على تطوير أدائه بإستمرار.

مساعدة المعلمين على إجراء الإختبارات الحديثة وطرق إعدادها وتحليل نتائجها.

4- إحداث التغيير والتطوير التربوي ويتم ذلك من خلال:

تهيئة أذهان المعلمين لتقبل التغيير عن طريق إشعارهم بالحاجة إليه وإشراكهم في التفكير به والتخطيط له.

مساعدة المعلمين على تجريب الأفكار والأساليب الجديدة وتشجيعهم على الإتصال بزملائهم لنقل خلاصة تجاربهم إلى مختلف الزملاء للإفادة منها.

تهيئة أذهان أهالي البيئة المحلية لتقبل التغيير وإشراكهم في إتخاذ القرارات المتعلقة به وإلا عمد هؤلاء إلى مقاومته وإفشاله.

5- تحسين الظروف وبيئة المدرسة عن طريق:

تحسين علاقة المعلمين مع بعضهم بعضا ومع الطلبة

تشجيع المعلمين على المشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة المدرسة مثل التخطيط لنشاطات أو معالجة مشكلات التلاميذ المختلفة.

العمل على رفع درجة الرضا عن العمل عند المعلمين عن طريق إشعارهم بأهمية أعمالهم وأهمية مساراتهم التعليمية في تطوير تعلم الطلبة.

[1] المرجع نفسه، ص 26.

6- تطوير علاقة المدرسة مع البيئه المحلية عن طريق:

تسجيل تشكيل مجالس الآباء والمعلمين.

فتح أبواب ومرافق المؤسسة للمجتمع المحلي مثل فتح صفوف محو الأمية، فتح المكتبة لخدمه من يريد القراءة وإستعارة الكتب، إتاحة الفرصة لادإستخدام ملاعب وساحات المدرسة.[1]

الإفادة من مؤسسات المجتمع المحلي تحسين تعليم التلاميذ من خلال:

إتاحة الفرص لهم للتدريب فيها و زياراتها والإطلاع على نشاطاتها.

إجراء الدراسات والأبحاث المختلفة حول بعض القضايا الإجتماعية الهامة وتقديم الحلول المناسبة لبعض المشكلات الإجتماعية. [2]

خامسا: أهمية الإشراف التربوي والحاجة إليه:

إن الحالة التي عليها الإشراف التربوي الآن تؤكد على أهميته وصعوبة التخلي عنه ذلك أن تعقد العمل التربوي وتنوعه وتعدد مسؤولياته فرض على الإشراف مسؤوليات جسام ومنحته هذه المسؤوليات أهمية متميزة، وأخذ الإشراف يأخذ مكانه كعلم له أصوله ومبادئه وخططه وارتفعت الأصوات المطالبة بإيلاء الإشراف التربوي عناية خاصة فلاقت هذه الأصوات إستجابات فاقت التوقعات فإستحدثت الوظائف الإشرافية الفنية والإدارية واستحدثت التخصصات الإشرافية المختلفة ووضعت البرامج التدريبية المتخصصة من أجل الإرتقاء بالحالة الإشرافية واستحدثت اللجان الإشرافية واجتهدت كل دولة بتطوير العمل الإشرافي فيها وتم الإعتراف بأهمية الإشراف التربوي في النهوض بالعملية التربوية والتنظيمية وينظر إليه الآن على أنه أداة لتطوير البيئة التعليمية ويبدو ذلك مما يأتى:

[1] مرجع نفسه، ص 27.

[2] مرجع نفسه، ص 28.

1/ لم تعد التربية محاولات واجتهادات عشوائية أو أعمال إرتجالية لكنها عملية منظمة لها نظرياتها ولها مدارسها الفكرية ومبادئها المتعددة الموجهة نحو الإرتقاء بالإنسان والإنسانية وبذلك فإن الإشراف التربوي عمل منهج علمي يعتمد الأسس العلمية في حل المشكلات التربوية ذات الإرتباط بالعمل الإشرافي.

2/ الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين ومن هنا تنبع حاجة المعلم للمشرف التربوي كونه مستشارا مشاركا فضلا من أن عمل المشرف التربوي يكمل في كثير من جوانبه عمل المعلم ويتممه.

3/ إن إلتحاق عدد من غير المؤهلين تربويا للعمل في مهنة التدريس يتطلب وجود مخطط ومدرب ومرشد وهذا يتحقق في المشرف التربوي.

4/ الفجوة بين النظرية والتطبيق في الميدان التعليمي التعلمي فما تعلمه المعلم في الكليات التربوية يختلف عما يواجهه ويطلب منه في الغرفة الصفية[1].

المكان الطبيعي لممارسة التعليم.

5م تشير الملاحظة اليومية والخبرة إلى أن المعلم المبتدئ يظل في حاجة ماسة إلى التوجيه والمساعدة وذلك من أجل:

- التكيف مع البيئة المدرسية الجديدة بكل متطلباتها.
- تنمية إتجاهات وعلاقات إنسانية طيبة مع إدارة المدرسة ومع الطلاب ومع زملائه في العمل.
- تعرف الصورة الكلية للمنهج الذي سيدرسه والأهداف المطلوب منه تحقيقها.
- التغلب على مشكلات المحافظة على النظام وضبط الطلبة وعلاجها.

[1] أحمد جميل عايش، **تطبيقات في الإشراف التربوي**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان سنة **2012**، ص41.

- المساعدة على تشخيص مشكلات الطلبة.

- التعرف على وسائل التقويم المناسبة وتبين أهمية التقويم المستمر في التدريس والتأكد من مدى تحقيق أهداف التدريس.

6/ وجود المعلم القديم الذي لم يتدرب على الإتجاهات المعاصرة والطرق الحديثة في التدريس يؤكد الحاجة إلى عملية الإشراف وذلك لتوضيح فلسفة التطوير الأدائي ومبرراته أمام المعلم الذي ما زال متمسكا بالأساليب التقليدية التي إعتاد عليها في عملية التدريس.

7/ حاجة المتطورين والمبدعين من المعلمين إلى مواكبة المستجدات والنهوض بقدراتهم وهو أمر يتطلب وجود مشرف تربوي يلبي حاجات هذه الفئة من المعلمين ليكونوا بمثابة المدربين لزملائهم والوسطاء الإشرافيين في مدارسهم.

يتضح مما تقدم أن الإشراف التربوي ضرورة لازمة للعملية التربوية فهو الذي يحدد الطرق ويرسمها وينير السبل أمام العاملين في الميدان لبلوغ الغايات المنشودة بل أن نجاح عملية التعليم والتعلم أو فشلها وكذلك ديناميتها أو جمودها يعتمد ذلك كله على وجود مشرف تربوي ناجح أو عدم وجوده يقوم بتنفيذ مهام الإشراف التربوي ويعمل على تحقيق[1].

أغراضه، والمشرف الذي تريده التربية ينطلق من منطلقات حية وثابتة ومجربة أهمها:

- التأهل التربوي المنظور.

- الخدمة العملية والممارسة الميدانية ذات الأصول التربوية الحديثة.

- حب المهنة حبا يجعله متقنا لتخصصه ومثريا نظريا وعمليا.

[1] مرجع نفسه، ص 41، 42.

– الإخلاص والإنتماء لعمله وتركيز انتباهه فيه والإقبال عليه برغبة مستشعرا رقابة الله في كل **صولاته** وجولاته حيث قال الله تعالى في محكم تنزيله: «وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير (4)»[1].

سادسا: أنواع الإشراف التربوي:

1- الإشراف التصحيحي:

الخطأ سمة من سمات البشر تتفاوت درجاته وفق ما يترتب عليه من أضرار فقد يكون الخطأ سيما، وقد يكون بسيطا، وإن كانت عملية إكتشافه سهلة جدا فالصعب هو تقدير الضرر المترتب عليه وكيف يعالج؟ لهذا يكون الإشراف تصحيحا عندما يؤدي المشرف التربوي دوره لإصلاح الأخطاء التي وقع فيها المدرس أثناء عمله التربوي وهنا يتوقع المشرف أن تكون نتيجة عمله الإشراف في تصحيح المسار قدر الإمكان وجعله بالشكل الذي يحقق الأهداف التربوية.[2]

فإن كان الخطأ بسيطا لا يترتب عليه أثار مضرة للعملية التعليمية التعلمية تجاوز عنه، أو يشير إليه إشارة عابرة وبأسلوب لبق لا يشكل حرجا لمن أخطأ وإن كان الخطأ جسيما يؤدي إلى توجيه التلاميذ توجيها غير سليم،

فالمشرف هنا أحوج إلى إستخدام لباقته وقدرته في معالجة الموقف في مقابلة طريق الإشارة إلى المبادئ والأسس الداعمة لوجهة نظره، وتبين مدى الضرر الناجم عن الخطأ وهنا تكون فائدة الإشراف التصحيحي في توجيه العناية البناءة إلى تصحيح الأخطاء دون الإساءة للمعلم أو الشك في قدرته على التدريس.

[1] مرجع نفسه، ص 42، 43.

[2] إبراهيم عبد الله العوران، **الإشراف التربوي ومشكلاته**، ط 1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010 ،ص 75.

2- الإشراف الوقائي:[1]

يكون الإشراف وقائيا عندما يعتقد المشرف التربوي أن مهمته منع وقوع المدرس في الخطأ لتوقعه للصعوبات والمتاعب التي تواجه المعلمين مسبقا والعمل قدر إستطاعته على منع وقوعها والتقليل من أثارها. ومساعدة المعلمين على مواجهتها وتقوية ثقتهم بأنفسهم حتى يتغلبوا عليها، كما يتوجب على المشرف التربوي أن يتخذ الأساليب المناسبة لكل موقف واضعا في إعتباره شخصية المعلم ومدى قوتها وإمكانياته وقدراته الذاتية ويوضح له الأسباب السليمة في العمل التربوي، فقد يشرح الموقف ويضع خطة مع المعلم للمواجهة للتغلب عليه أو تلافيه قبل حدوثه مع قناعته بالمعلم وحكمته وحسن تصرفه مستغلا خبرته الطويلة في التدريس، وممارسته السابقة ومعرفته بمواطن الصعوبات وتجاربه في مواجهتها وزيارته للمعلمين ووقوفه على أساليب تدريسهم المختلفة لوضع الألية المناسبة للحل.

3- الإشراف الديمقراطي:

يؤكد هذا اللون على إحترام شخصية المعلم بإعتباره فردا ينبغي أن تتاح له حرية التفكير وممارسة المبادأة وتحمل المسؤولية والمشاركة في توجيه التعليم وتحديد سياساته وحل مشكلات التعليم، وهذا الإشراف يحقق للجماعة مبدأ تكافؤ الفرص دون مساواة مطلقة في الحقوق والواجبات، فتقدير كل فرد مرهون بقدرته على العمل.[2]

ويضيف (برتن) للمفهوم الديمقراطي للإشراف أن الإشراف الجيد الذي يلائم المدرسة الحديثة هو القيادة التي تدرس وتحسن الموقف التعليمي التعلمي من جميع نواحيه ولا يقتصر نشاطها على نواحي معينة أو أشخاص معينين، وهو القيادة التي تدعو إلى مساهمة جميع من يهمهم الأمر ولهم علاقة بالمشكلة المقدمة وتحترم هذه المساهمة وتوفر الحرية، والمبادأة في ضوء سياسة

[1] إبراهيم العوران: المرجع السابق، ص 76.

[2] إبراهيم عوران: المرجع السابق ص 78.

محددة تعاونيا وتهتم بالأساسيات دون التفصيلات التافهة، وهي القيادة التي تعمل في ضوء وحدة الحقائق مع القيم الديمقراطية.[1]

4- الإشراف العلمي:

المشرف هنا يتبع الأسلوب العلمي في بحث المواقف ووضع الخطط وتقدير النتائج، يحترم أراء الجماعة فيعرضها للمناقشة فإذا ثبت صحتها أخذ بها وإلا إستبعدت ووضعت بدلا منها فروض جديدة حتى تصل الجماعة للحلول السليمة فالإشراف هنا يتم بالبحث والتجريب وتجديد فاعلية الطرق وصحة الوسائل المستخدمة في التدريس وهذا يؤدي بدوره إلى تحسين أساليب التدريس.[2]

والمشرف التربوي أمام هذا النوع من الإشراف لا يتعصب لفكرة أو ينحاز لوجهة نظر خاصة يحترم أفكار الجماعة ووجهات نظرهم حتى تصل الجماعة إلى الحلول المناسبة والنتيجة المباشرة لهذا كله هو القيام بالبحث والتجريب وهذا يؤدي بدوره إلى تحسين أساليب التدريس.[3]

5- الإشراف القيادي:

هذا النوع من الإشراف يتطلب تمتع المشرف بأعلى أنواع الإعداد والقوة فيجب أن يكون قائدا وليس مفتشا أو مستبدا أو مجرد صديق محبوب من الجميع بل يجب أن يدرس بإعتباره قائدا تربويا التعليم وفلسفته متمكنا من المبادئ والأساليب والتطبيقات التربوية وعارفا بطرق التدريس وعلم النفس التربوي وقوانين التعلم وأن يدرك محددات المعرفة في هذه الميادين وأن يتصف بالمعرفة والمهارة في إستخدام الطريقة العلمية من حيث جميع البيانات الدقيقة عن المشكلات التربوية ولديه قدرة على الإستقصاء وتفسير النتائج فهو مبدع في مهاراته التدريبية ويشجع على المبادئ ويحث المعلمين على النمو وبذل الجهود لتحسين أنفسهم.

---

[1] إبراهيم العوران، المرجع السابق، ص78.

[2] إبراهيم إبراهيم العوران، المرجع السابق، ص 79.

[3] إبراهيم العوران، المرجع السابق، ص 79.

الأمر الذي يتطلب من المشرف التربوي تنمية القيادة السليمة وتشجيعها عند الآخرين بإعتماد أرائهم وأفكارهم وإكتشاف قدراتهم القيادية من خلال التعامل الإنساني وضمن الجو المناسب لرفع جميع العاملين لتقديم أفضل الجهود والأفكار في تطوير العملية التربوية.[1]

6- الإشراف التسلطي الاستبدادي الدكتاتوري:

وهو نوع إشرافي ساد في فترة التفتيش ويتمثل في إعتقاد المشرف التربوي أن مهامه تقرير ما يجب أن يعمله المدرس وطريقة تنفيذ ذلك، وأن مهمته مراقبة مدى تحقيق المدرس ومتابعته لما يريده ذلك المشرف وفقا للخطوات التي إقترحها.

شمال العرض السابق أنواع الإشراف التربوي التي تم تطبيقها في الميدان التربوي وتجاوز الباحث عن بعضها لمحدودية إستعمالها أو لتناولها في باب بعض الإتجاهات الإشرافية كالإشراف التكاملي والإشراف بإعتباره عملية بين شخصية والإشراف التنوعي.

ويرى الباحث أن التطور الحاصل في الموقف التعليمي التعلمي بجميع عناصره وجوانبه وإحداث التغيير في أمر غاية في الأهمية كي يأخذه المشرف التربوي في الحسبان عند ممارسته لأي مفهوم أو نوع من الأنواع التي أشير إليها وتم بحثها وأن لا يأخذ نوعا من هذه الأنواع ما يتناسب والغاية المراد تحقيقها، الأمر الذي يشير إلى جسامة المسؤولية الملقاة على عاتق المشرف والتي تبين مدى[2] أهمية المعرفة به بهذه الأنواع الإشرافية وضرورة إختيار المناسب للموقف التعليمي ليكون النوع المختار حافزا في تحقيق الأهداف المتوخاة.[3]

7- الإشراف البنائي:

[1] إبراهيم العوران، مرجع سابق، ص79 ص80.

[2] إبراهيم العوران، مرجع سابق، ص 86.

[3] إبراهيم العوران، مرجع سابق، ص 87.

إذ أن هناك ضرورة للإرتقاء بالإشراف من مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء فلا تقتصر أهمية الإشراف على تحديد الأخطاء والتنبيه إليها بل يتم الإنتقال إلى البدائل التي يمكن إحلالها محل السلوك الخاطئ وهذا يعتمد على رؤية المشرف التربوي للأهداف التعليمية بوضوح.

8- الإشراف الإبداعي:

ويعتمد هذا النمط الإشرافي على الإيمان بإمكانات المعلمين والثقة بقدراتهم على تطوير أنفسهم وإحداث نقلة نوعية في مجال العمل التعليمي من خلال تجريب طرائق جديدة وإستنباط وسائل تعليمية مميزة وإستحداث أساليب خلاقة في إدارة الصفوف أو تنظيم مواقف التعلم أو إجراء الإختبارات وتصحيحها.[1]

سابعا: وظائف الإشراف التربوي:

وظائف الإشراف التربوي متعددة ومتنوعة وتتكامل مع وظائف المعلم والمدير والمدرسة وهي في الأقطار العربية متشابهة من حيث التقسيم الإداري الفني ومن أهم ما يقوم به المشرف التربوي من وظائف كما وردت على الموقع الإلكتروني لمديرية تربية المدينة المنورة في المملكة السعودية ما يلي:

1 - الوظائف الإدارية: ومن أهم ما يقوم به المشرف التربوي من وظائف إدارية:

- تحمل مسؤولية القيادة في العمل التربوي وما يتبع ذلك من توجيه وإرشاد وإستشارة وتعيين وتنقلات.

-التعاون مع إدارة المدرسة في عملية توزيع الصفوف والحصص بين المعلمين.

- المشاركه في عملية إعداد الجدول المدرسي.

[1] عماد شاهين، **مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين**، ط1، دار الهادي للطباعه والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، 2009، ص 174.

– إعداد تقرير شامل في نهاية عام دراسي يتضمن مختلف الفعاليات المتعلقة بالمادة وطرق تدريسها ومستويات أداء المعلمين ومدى تعاونهم والخطط المستقبلية لتطوير أدائهم في ضوء نتائج التقويم.

–الإسهام في توفير خدمات تعليمية أفضل للتلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية الواقعة في نطاق إشرافه.

– توفير المناخ الإداري المناسب لنمو المعلمين، نمو الطالبة وتحقيق أهداف العملية التربوية.[1]

2– وظائف تنشيطية:

ومن أهم ما يقوم به المشرف التربوي من وظائف تنشيطية:

حث المعلمين على الإنتاج العلمي والتربوي

المشاركه في حل المشكلات التربوية القادمة في المدرسة ولدى إدارة التعليم.

مساعدة المعلمين على النمو الذاتي وتفاهم طبيعة عملهم وأهدافه مع تنسيق جهودهم ونقل خبرات وتجارب بعضهم إلى البعض الآخر

المساعدة على توظيف التقنيات التربوية والوسائل التعليمية وطريقة الإفادة منها والمشاركة الفاعلة في إبتكار وسائل جديدة أو بديلة.

متابعة كل ما يستجد من أمور التربية والتعليم ونشرها بين العاملين في المدارس.[2]

3– وظائف تدريبية:

[1]أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ، ص 43.

[2]مرجع نفسه، ص44.

ومن أهم ما يقوم به المشرف التربوي من وظائف تدريبية تعهد المعلمين بالتدريس من أجل نموهم وتحسين مستويات أدائهم وبالتالي تحسين الموقف التعليمي عامة ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

الورش الدراسية المتعلقة بالمواد الدراسية والطرق والوسائل والنشاطات

حلقات البحث

النشرات التربوية

مساعده المعلمين على فهم الأهداف التربوية ومراجعتها وإنتقاء المناسب منها. [1]

4- وظائف بحثية:

ومن أهم ما يقوم به المشرف التربوي من وظائف بحثية:

الإحساس بالمشكلات والقضايا التي تعوق مسيرة العملية التربوية وتحقيق نمو الطلبة المستمرة ومشاركتهم الفعلية في المجتمع الحديث.

السعي إلى تحديد هذه المشكلات والتفكير الجاد في حلها وفق برنامج يعد لهذا الغرض يتناول هذه المشكلات بالبحث والدراسة حسب درجة المعاناة منها.

تكوين فريق بحث في كل مدرسة أو قطاع لدراسة مشكلات المادة والطلبة والإدارة وإقتراح حلول واقعية لها. [2]

5- وظائف تقويمية: ومن أهم ما يقوم به المشرف التربوي من وظائف في مجال التقويم قياس مدى توافق عمل المعلم مع أهداف المؤسسة التربوية ومناهجها وتوجيهاتها.

---

[1] مرجع نفسه، ص 44.

[2] مرجع نفسه، ص 45.

تعرف مراكز القوة في أداء المعلم والعمل على تعزيزها.

إكتشاف نقاط الضعف في أداء المعلم والعمل على علاجها وتداركها.

المعاونة في تقويم العملية التعليمية كلها تقويما صحيحا على أسس موضوعية دقيقة.

6- وظائف تحليلية:

ومن أهم ما يقوم به المشرف التربوي من وظائف تحليلية:

تزويد المعلمين بكيفية تحليل المناهج وفق نماذج نظرية لتحليل المناهج وتطويرها.

تحليل المناهج الدراسية (الأهداف، المحتوى، أساليب، التدريس، التقويم) في ضوء النماذج النظرية السابقة.

تحليل أسئلة الإختبارات من خلال المواصفات الفنية المحددة لها ومدى مطابقتها لتلك المواصفات ووضع النماذج اللازمة لها.[1]

7- وظائف إبتكارية:

ومن أهم ما يقوم به المشرف التربوي من أعمال إبتكارية:

إبتكار أفكار جديدة وأساليب مستخدمة لتطوير العملية التربوية.

وضع هذه الأفكار والأساليب موضع الإختبار والتجريب.

تعميم هذه الأفكار والأساليب بعد تجاوبها وثبوت صلاحيتها.[2]

[1] مرجع نفسه، ص 45.

[2] مرجع نفسه، ص 45.

ثامنا: أساليب الإشراف التربوي:

إن الإشراف عملية مخطط ذات أهداف محددة ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا إذا إستخدم المشرفون أساليب وإجراءات مناسبة.[1]

مفهومها: هي النشاطات الفردية والجماعية العلمية والعملية التي تستخدم من أجل تقويم المحتوى والأداء وتحقيق النمو العلمي والمهني وتحسين التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف المرجوة.

وفي رأي الدارسين فإن تحقيق النجاح والتفتيش (الاشراف) يقتضي أن تكون أساليب الإشراف قائمة على الأسس الآتية:

إرتباط الأسلوب التفتيشي بالموقف التعليمي

قدرة الأسلوب على معالجة المشكلات الملاحظة.

مناسبة الأسلوب التفتيشي نوعية المشمولين بالتفتيش

(الإشراف).

مراعاة المفتش الجوانب الشخصية والمشكلات النفسية للمشمولين بالتفتيش.

إحتكاك المفتش بالخبراء في الحقل التربوي والتعاون معهم في وضع مخططات التفتيش التربوية والإدارية أو تنفيذ بعضها، وتنقسم الأساليب إلى قسمين:

أساليب فردية وتنحصر بين المعلم والمشرف التربوي مثل الزيارة الصفية والمداولة الإشرافية وتبادل الزيارات والنشرات التربوية: القراءة الموجهة.

[1] محمد غزالي قريشي، **تقويم كفايات الإشراف التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط**، ماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر 2 ، 2011، 2012 ص 41 ص 42.

أساليب جماعية تكون بين المشرف التربوي ومجموعة من المعلمين مثل الإجتماعات العامة مع المعلمين، ندوة يوم دراسي، ملتقى...

الدروس التطبيقية (النموذجية) والورش والبحوث التربوية.

إن تعدد الأساليب يقتضي أن يكون المشرف ملما بالتقنيات التي يتطلبها كل أسلوب ولا قيمة للأسلوب في حد ذاته وإنما قيمته تكمن في مدى قدرته على تحقيق الأهداف التربوية التي وجد من أجلها فمثلا إذا كان الهدف (تبادل الخبرات فالأسلوب المناسب هو التبادل الزيارات بين المعلمين) والدروس التطبيقية وفيما يلي

عرض لبعض هذه الأساليب:[1]

1- الزياره الصفية:

مفهومها: الزيارة الصفية هي أحد أساليب الإشراف التربوي الفعالة التي تمنح المشرف التربوي الفرصة ليرى على الطبيعة سير عمليتي التعليم والتعلم والتحديات التي تواجه المعلمين في تدريسهم والإطلاع على الطرق والأساليب المستخدمة في تعلم التلاميذ وإكتشاف المهارات والقدرات التي يتميز بها المعلمون للإستفادة منها وتنمية جوانب القصور وتحديد نوعية العون التربوي الذي يحتاجه المعلم لتحسين مخرجات التعليم.

شروط تحقيق الزيارة الصفية لأهدافها:

لكي تحقق الزيارة الصفية أهدافها ينبغي أن يتوفر العديد من الشروط لنجاحها:

أن يكتسب المشرف ثقة المعلمين التابعين له مع تجاوز التسلطية والفوقية.

إدراج الزيارة الصفية ضمن الخطط المشرف السنوية.

[1] محمد غزالي قريشي،مرجع سابق، ص 43 ص 44.

التخطيط المشترك بين المشرف والمعلم للموقف التعليمي من خلال اللقاء الفردي قبل الزيارة الصفية وذلك للمشاركة في إختيار الأهداف والأساليب وطرق التقويم.

إلتزام المشرف بأصول الزيارة الصفية الجلوس في المقعد الخلفي، عدم لفت إنتباه المتعلمين، تجنب مقاطعة المعلم والتدخل في سير الحصة.

إجراء المقابلة الفردية بعد المقابلة الفردية بعد الزيارة لتحليل ما تم الإتفاق عليه (تقويم الزيارة) وهو ما سنراه في العنصر الموالي.

2- المداولات الإشرافية:

مفهومها: المقصود بالمداولات الإشرافية هو ما يدور من مناقشة بين المشرف التربوي وأحد المدرسين حول بعض المسائل المتعلقة بالأمور التربوية العامة التي يشترك في ممارستها سواء كانت هذه المناقشات موجزة أم مفصلة، عرضية أو مرتبا لها.

إجراءاتها: أن تتم المداولة بين المشرف والمدرس في وقت المناسب لكليهما أو يفضل أن تعقد بعد فترة وجيزة من الزيارة الصفية بحيث تتيح للمشرف فرصة ليعد لها الإعداد المناسب.

أن تكون في مكان هادئ يرتاح إليه المعلم ويأمن فيه من كثرة المقاطعات.

أن تتم مناقشة المعلم في لقاء فردي وأن يكون النقاش موضوعيا قائما على تبادل الرأي والإحترام المتبادل.

أن يقنع المشرف التربوي المدرس بأهمية النقد الذاتي.

ان يبدأ المشرف اللقاء بذكر الإيجابيات لأن ذلك أدعى إلى ثقة المدرس بنفسه وتقبل ملاحظات المشرف وتنفيذ توجيهاته.

أن يتجنب المشرف إلزام المدرس بالنظريات التربوية البعيدة عن التطبيق في الواقع الميداني.

أن يغض المشرف الطرف عن الأخطاء السيرة التي يمكن أن يتخلص منها المعلم بعد أن يشتد عوده في الميدان.[1]

أن يهتم المشرف في أثناء النقاش بربط أداء المعلم بنواتج التعليمية وأكثرها فعالية في تحقيق الأهداف.

3- النشرات والأبحاث:

يستطيع المشرف التربوي أن يعمل على تجديد المعرفة عند المعلمين بتزويدهم بالنشرات والكتب الجديدة التي تتصل بموضوع عمل المعلم وقد يقوم المشرف بدراسة لبعض الإصدارات الحديثة من الكتب ذات الصلة وإستخلاص الأفكار الهامة التي تطرحها وتوزيعها على المعلمين للإطلاع وإبداء الملاحظات وفي بعض الحالات يلجأ المشرف إلى أسلوب البحث التربوي حيث يحدد المشرف سلفا الخبرات التي سيتم تمريرها للمعلمين وحثهم على المشاركه في معالجه موضوعاتها.

4- المداولات التوجيهية الفردية:

إن المداولات التوجيهية الفردية بين المشرف والمعلم غالبا ما تكون الفائدة المرجوه منها محصورة بالمعلم الواحد ولكنها من ناحية سيكولوجية قد تترك أثرا فعال في تعديل مواقف المعلم إتجاه مهنته على المدى الطويل وهذا الأثر له إنعكاسات واسعة على المجموعات الكبيرة من الطلبة الذين يتأثرون بسلوك المعلم الواحد، ولذلك فهو يستحق الجهد المبذول في خدمته عن طريق المداولات الفرديه مع المشرف.[2]

5-البحث والتجريب:

[1] محمد عزالي قريشي، مرجع سابق، ص 44 ص 45.

[2] د عماد شاهين :**مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين**، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 2009،ص 169 ص170.

يصنف المهتمون بالبحوث البحوث إلى بحوث أساسية نظرية تهدف إلى الوصول إلى المعرفة والحقيقة وبحوث علمية تطبيقية تهدف إلى حل مشكلات معينة والبحوث كلها تتبع منهج البحث العلمي أو طريقة التفكير العلمي في البحث وحل المشكلات ولعل أبرز مثال على البحوث التطبيقية هو أسلوب البحث الإجرائي، ويهدف البحث والتجريب بصورة عامة إلى:

تجربة الأفكار والبرامج والأساليب الجديدة والتأكد من مدى صحتها ونفعها.

إن البحث والتجريب يحسم الخلاف في الكثير من المشكلات وخاصة عندما لا يبدو إقتناع أحد الأطراف بالحل أو الحلول المطروحة ممكنا.

التأكد من صحة الفروض الموضوعة لحل المشكلات المستجدة.

التأكد من فعالية الطرق التي ثبت فعاليتها في الماضي في مواقف جديدة.

يجعل التعليم أكثر تشويقا ومتعة ويحفز المعلم ويرفع من روحه المعنوية.

يقدم للمعلم فرصا لإدراك قدرته وإمكاناته ونقاط القوة و الضعف عنده بحيث يعدل شخصيته وأساليبه نحو الأفضل.

يقدم للمعلم فرصا لمعرفة إمكانات مدرسته وزملائه وبيئته.

يسهم في نمو المعلم فرديا ومهنيا وإجتماعيا ويساعد في تكامل شخصيته ووصوله إلى مستوى التوازن الإنفعالي المطلوب.

يتلافى التجريب التوترات والمخاوف التي تنشأ من فرص حلول جديدة عن طريق التعليمات الإدارية والإشرافية.

يلتزم المعلمون بتطبيق نتائج ثبت أنها تؤدي إلى الفرضية المختلفة عليها.[1]

[1] جودت عزت عبد الهادي، مرجع سابق، ص 91.

أمور يجب مراعاتها لتشجيع المعلمين على البحث:

1- يشجع المشرف المعلم على أن لا يقبل الأفكار الأولية المسلم بها كنظريات ولكن يشجعه لإجراء التجارب والأبحاث قبل قبول ما سلم به الآخرون.

2- يشجع المعلم على أن يواصل مجهوداته للوصول إلى طرائق مختلفة لتحسين عملية التعلم والتعليم التي يمارسها في غرفة الصف على إعتبار أنه لا توجد طريقة معينه صالحة لكل زمان ومكان ولكل الأحوال والظروف.

3- مراعاة قدرات المعلم المختلفة وظروف وإمكانات المدرسة حتى يستطيع المعلمون أن يقوموا مع المشرف التربوي بتجاربهم ضمن هذه الإمكانات.

4- ينصب التجريب على مشكلات قائمة فعلا أو فرضيات محتملة معقولة.

5- ضرورة توفر التسهيلات المادية مثل وسائل الإتصال، وسائل النقل، والمصادر المالية والبشرية والإستثمارات الفنية والمعلومات الإحصائية والمختصين ومراكز المعلومات والتجهيزات الفنية...إلخ.

6- ضروره إعلام البيئة المحيطة والإداريين والطلبة وإشراكهم في الأمر بشكل تعاوني.

7- إثارة إهتمام المعلمين بعملية التجريب وتحفزيهم بوسائل تربوية مقبولة كالمكافآت والترقيات ودعوة المعلمين للتحقق من نتائج جهوده في ضوء تجاربهم.

8- إن تكرس التجارب والدراسات لتحسين عملية التعليم ولتحسين البيئة والنمو المهني لدى جميع الأطراف المعنية بالتجربة أو الدراسة أو البحث. [1]

[1] جودت عزت عبد الهادي، المرجع السابق، ص 92.

خطوات البحث والتجريب:

يمكن تلخيص خطوات البحث العلمي في ما يلي:

1- الشعور بالمشكلة وتحديد مجالها.

2- صياغة المشكلة وتحديد أبعادها بشكل محدد.

3- وضع فرضيات العمل وإختيار الفرضيات.

4- تسجيل النتائج وتفسيرها.

5- وضع التوصيات والمقترحات.

خطورة البحث والتجريب:

1-الميل إلى التعميم بعض النظر عن الظروف المحيطة.

2- تبني نتائج بسرعه دون تمحيص.

3- عدم تناسب البحث مع قدرات المعلم ومع إمكانات البيئة.

4-عدم توفر المعرفة الكافية بالأساليب الإحصائية.

5-عدم تناسب موضوع التجريب مع رغبات المعلم أو المعلمين وعدم حماسهم له.

6- أن يقترح المشرف الموضوع دون أن يترك حرية للمعلم إختياره ومناقشته[1]

6- تبادل الزيارات:

تبادل الزيارات هو أسلوب في الإشراف يقوم به معلم بزياره زميل له يدرس نفس المبحث في المدرسة أو المدارس الأخرى المجاورة لتحقيق أهداف تعليمية معينة وضمن خطة محددة يتعاون

[1]جودت عزت عبد الهادي، المرجع السابق، ص 98. ص 93.

من خلالها المشرف التربوي ومدراء المدارس والمعلمون وهذا المفهوم يؤكد على أن عملية الإشراف التربوي لا تقتصر على زيارة المشرف للمعلم، كما أن المعلم عام أساسي في عملية الإشراف التربوي حيث يقوم بإعداد مشكلته وزيارة زميله لمناقشة هذه المشكلات وهو أسلوب إشراف مرغوب فيه فعال يزيد من ثقة المعلم بنفسه ويطلق إبداعه ويمكن للمشرف أن يلعب دورا مهما في نقل الخبرات من المعلمين الذين يشرف عليهم حيث يحتفظ المشرف بسجل المعلمين المتميزين الذين يمكن الإعتماد عليهم للمساعدة في تنمية زملائهم فإذا لاحظ المشرف قصور في أداء المعلمين المتميزين شريطة أن تكون الزيارة مخططا لها مسبقا وبالتنسيق مع المعلم المزار، وبيان أهدافها والأساليب التي يرغب في تقديمها وعرضها للمعلمين الزائرين وكذلك فإن هذا الأسلوب يمكن المعلم من الإطلاع على المشكلات والصعوبات التي يعيشها زملائه المعلمون وعلى الحلول التي يواجهون بها هذه الصعوبات، ويتمكن المعلم أيضا عن طريق هذا الأسلوب من الإطلاع على أساليب التدريس في مختلف المدارس أو المراحل التعليمية مما يعطيه أبعادا جديدة في العمل والتخطيط. [1]

ويتطلب هذا البرنامج وجود بعض المرونة في الأنظمة المدرسية بحيث يسمح للمعلم بترك مدرسته يوما دراسيا كاملا لزيارة زميل له أو بعضا من اليوم الدراسي.

أمور يجب مراعاتها في تبادل الزيارات:

1- إقناع المعلمين بقبول هذا الأسلوب حتى تكون إتجاهاتهم إيجابية.

2- توضيح الأهداف والحاجات والمشكلات التي تصلح لتكون محور إتصالات مع زميله.

3- يتم اللقاء بين المعلمين الزائر والمعلم المزار وليس بين معلم أكثر خبرة وزميل أقل خبرة.

[1] جودت عزت عبد الهادي: **الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه**، ط 1 دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2006 ص 77.

4-إجراء الإتصالات اللازمة بين مختلف المدارس المعنية في برنامج تبادل الزيارات حتى يكون مدراء المدارس على إطلاع على البرنامج.

5-أن يشترك جميع من يساهم في برنامج تبادل الزيارات بعملية تقويم شاملة لمعرفة فعالية هذا الأسلوب ومدى تحقيقه لأهدافه.

محاذير هذا الأسلوب:

يمكن أن تثار حساسية خاصة عند بعض المعلمين ويمكن القضاء على هذه الحساسية من خلال توضيح أهداف الزيارة أو من خلال رد الزيارة ليكون المعلم المزار معلما زائرا في مرحلة أخرى يحذر من تقليد بعض المعلمين لزملائهم بالرغم من إختلاف ظروفهم وطلابهم وطبيعة مدارسهم.[1]

7- الدروس التوضيحية التطبيقية:

أسلوب علمي عملي يراد به عرض أسلوب معين أو طريقة تدريس معينة أو أساليب تقنية فنيه تعليمية أو تجريب طريقة تعليمية جديدة بأسلوب واضح مفهوم معد إعدادا دقيقا مصحوبا ببعض الوسائل التقنية التعليمية مراعيا أفضل الطرائق التربوية الناجحة.

أهدافها: تحقق الدروس التوضيحية الأهداف التالية:

تقليل الفجوة بين النظرية والتطبيق.

إكساب المعلمين طرائق تدريس لم يستخدموها من قبل.

إثارة دافعية المعلمين للتجريب بإستخدام طرائق جديدة.

تشجيع المعلمين على التجديد والإبتكار لتحسين وتطوير الكفاءات الصفية.

إتاحة الفرصة لمناقشة الأفكار والنظريات المعروضة وما يصاحب عرضها من صعوبات.

[1] جوده عزه عبد الهادي المرجع السابق صفحه 78.

تعزيز فن التواصل الإيجابي بين المعلمين الذين يشاهدون الدرس.

تحقق التواصل بين المعلمين والمشرف التربوي وتوثيق الصله بينهما.

ترفع من معنوية المعلمين الذين يقدمونها، وتحفزيهم على التجدد المستمر.

تتيح الفرصه أمام المعلمين لمقارنة أدائهم بما يشاهدونه مما يؤدي إلى التقويم الذاتي وتحصيرهم بمواطن القوة والضعف في عملهم.

تساعدهم في شرح الأساليب التعليمية والنظريات الحديثة التي لم يسبق للمعلمين التعامل معها.[1]

خطواتها: ينظم المشرف التربوي لمثل هذه الدروس إذا وجد أن المعلمين بحاجاتها أو عندما يستجد نظريات أو أفكار أو وسائل تعليمية أو أساليب تربوية حديثة ويريد إحاطة المعلمين بها أو يستخدمها كأسلوب لتنشيط ونقل الخبرات التربوية الجديرة بالإهتمام للمعلمين الآخرين، وهذا يتطلب الخطوات التالية.

1- إختيار معلم كفء قادر على تحقيق أهداف الدرس بشكل فاعل، وقد يقوم المشرف التربوي بين نفسه بأداء الدرس لحفظ المعلمين على التطبيق والمشاركة.

2- إختيار الصف الدراسي المناسب الذي يستوعب الطلاب والمعلمين الذين سيحضرون الدرس والزمان المناسب لإجرائه.

3- تحديد هدف وموضوع الدرس وإعداده إعدادا كاملا ومناقشته مع المشرف التربوي قبل تقديمه ليتم التعديل أو الإضافة إذا الزم الأمر.

4- إعداد بطاقه لتقويم الدرس توزع للمعلمين المشاهدين للدرس.

[1] د فؤاد علي العاجز: داوود درويش حلس: **دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم**، كلية التربية، سنه 2019. ص 80.

5- الإجتماع بالمعلمين وإقناعهم بأهمية الدرس التوضيحي كونه عمليه تربط بين النظرية والتطبيق.

6- دعوة مدير المدرسة لحضور الدرس التوضيحي.

7- تخصص مقرر الدرس بدون خطواته بشكل مفصل ليعاد على مسامع المعلمين المشاهدين بعد إنتهاء الدرس.

8- أن يعقب نهاية الدرس مناقشة تقويمية للدرس يشترك فيها المعلمون والمشرف التربوي ومدير المدرسة.[1]

شروطها:

أن يكون الهدف من الزيارة واضحا ومحددا.

أن يسبق تنفيذ الدرس توعية المشرف التربوي للمعلمين بأهمية هذا البرنامج وأهدافه قبل إستخدامه.

موافقة المعلم المزار على زيارة زملائه له.

أن لا تتسبب هذه الزياره أي عرقلة لليوم الدراسي.

أن يتم الزيارة وفق خطة معدة سلفا بحيث تراعي حاجات المعلمين الزائرين.

أن يكون دخول المعلمين مع بدء الحصة وخروجهم مع نهاية الحصة.

أن يعقب الزيارة المناقشة حول فعالية الدرس.

[1] د فؤاد العاجز: داود درويش حلس، المرجع السابق، ص 80 ص 81.

أن ينتبه المعلمون والمشرف التربوي إلى ضرورة مراعاة الفروق في ظروف مدرسه تجنبا للنقد الجارح.[1]

8- المشغل التربوي الورشة التربوية:

أسلوب إشرافي تربوي تعاوني عملي يتوافر له إمكانات بشرية وفنية يسعى لدراسة رغبات مشتركة في جانب أو أكثر من جوانب العملية التعليمية التربوية، المهنية لتحسين وتطوير الأداء في الوظائف الفردية والجماعية وحل مشكلاتهم التربوية والمهنية ويختلف عدد المشاركين فيه وفق الهدف المرسوم لها والإمكانات المتاحة ومن أمثلة الأهداف الإشرافية التي يمكن تحقيقها من خلال المشغل التربوي:

إعداد خطه سنوية أو يومية.

تحليل محتوى وحدات دراسية.

إعداد الإختبارات.

إنتاج وسائل تعليمية.

إعداد برامج علاجية لبطء التعلم.

إعداد برامج علاجية لمشكلة عدم الإنضباط المدرسي. التخطيط لتجربة معينة.[2]

أهدافها: تسعى الورشة التربوية لتحقيق العديد من الأهداف والتي منها إتاحة الفرص المختلفة للمعلمين من أجل النمو المهني والإجتماعي.

تنمية القدرة لدى المعلمين على حل المشكلات التي تواجههم بصورة مباشرة وغير مباشرة.

---

[1] فؤاد علي العاجز: داود درويش حلس، المرجع السابق ص 81.

[2] فؤاد علي العاجز،مرجع سابق، ص 63- 64.

وضع المعلمين أثناء العمل في الورشة في مواقف تدفعهم إلى تحمل المسؤولية الذاتية نحو التعلم والتدريب وتقوم نتائج جهودهم وإزالة الحواجز بينهم مما يترتب عليه إبادة الإتصال فيما بينهم والتالي إكسابهم الخبرة والمهارة في العمل الجماعي التعاوني.[1]

تتيح للمعلمين فرص تعلم طرائق وأساليب أو إنتاج أدوات ووسائل يستطيعون إستخدامها في حجرات الدراسة.

تسهم في إطلاق قوى المعلمين المشاركين للإبداع والإبتكار وتحفزهم إلى التجريب التربوي.

إجراءاتها: حتى تحقق الورشة التربوية أهدافها لابد من:

التخطيط التعاوني الجيد لموضوع الورشة التربوية ومكانها وزمانها وتوفير الموارد أو التجهيزات اللازمة لإنجاحها.

الحرص على إختيار موضوعات الورشة التربويه بما يتلائم وحاجات المعلمين في الميدان.

تهيئه المعلمين المشاركين وإقناعهم بأهمية المشكلة التي هي موضوع البحث مما يتيح الفرصة لهم للمشاركة الفعلية في أنشطة الورشة.

تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة وإختيار رئيس ومقرر لكل مجموعة يتولى عرض ما توصلت إليه مجموعته بعد كل نشاط.

ألا يزيد عدد كل مجموعة من 6 معلمين وألا يزيد عدد المجموعات عن 5 مجموعات.

تقويم الورشة وإستثمار نتائجها في التخطيط لبناء ورش تربوية أخرى جديدة.

أهم معوقات نجاح الورشة التربوية:

عدم إعداد المعلمين الإعداد المناسب لتناول المشكلات وموضوع البحث.

[1] فؤاد علي العاجز: داوود درويش حلس، المرجع السابق، ص 64.

عدم كفاية الأدوات والتجهيزات المستعملة في الورشة.

عدم توافر الإختصاصيين المستشارين المؤهلين ضمن هيئة المشاركين بالورشة.

الإعتقاد دوما بأن العمل بالورشة دواء لكل داء.[1]

وعلى الرغم من هذه السلبيات يؤكد كيلي (kelley) بقوله " إن الورش التربوية تعمل على تغيير المعلم بجعله شخصا أفضل ومعلما أنجح وشخصا قد قويت أواصره بتلاميذ وزملاء في العمل بالحياة كلها، أي أنها تخطو نحو النضوج والإبتكار.

تاسعا: مهارات الإشراف التربوي

1- المهارات العلمية والفكرية

و تعني هذه المهارات قدره المشرف على:

القدره على التفكير البناء والتساؤل الهادف.

تحسين بيئة التعليم بشكل خاص.

مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين، فعليه أن يقبل المعلم الشاذ المتذمر والمعلم المبدع النشيط.[2]

إستعمال الأسلوب العلمي في حل المشكلات.

يحكم على المعلم بالنتائج التي يحققها.

يسعى لبناء الإشراف الذاتي لدى المعلمين.

[1] فؤاد علي العاجز: داوود روسين حلس: المرجع السابق ص 64 ص 65.

[2] حسين عبد الرحمن السخني وآخرون، **الإشراف التربوي قراءة معاصرة ومستقبلية**، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2011 ص65.

الوعي بالأسس والمرتكزات التي بنيت عليها المناهج الدراسية.

المعرفه بالأساليب الإشرافية التي تمكنه من القيام بواجباته الإشرافية.

إتقان مهارات تحديد الإحتياجات التدريبية للمعلمين.

مهارة إعداد الأنشطة لتقابل أنواعا معينة من البرامج والمواد الدراسية والأجدر بكل لقاء التربوي، والأخرى بالمشرف التربوي أن ينمو علميا ومسلكيا للأسباب الآتية:

حتى يواكب التطور الذي طرأ على العملية التربوية وعلى المادة وفلسفتها وأهدافها أفضل الطرق لتدريسها.

إن المشرف بحكم عمله يتعرض لمشكلات ميدانية عديدة فعلية والحالة هذه أن يبحث عن أفضل الحلول للمشكلة التي تعترضه وهذا يقتضي أن يكون[1] المشرف واسع الإطلاع وثقافة واسعة أصلية.

وتتم التنمية العلمية للمشرف التربوي عن طريق وسائل متعددة منها:

حضور الدورات، المطالعة، الأبحاث التربوية، حضور المؤتمرات، البعثات والزيارات الخارجية...إلخ.

2- المهارات الإنسانية:

يجب أن يتصف المشرف التربوي في هذا المجال بالآتي:

القدره على الإقناع والتعبير عن الآراء وإدارة النقاش والمساهمة فيه.[2]

دقة الملاحظة.

[1] مرجع نفسه، ص 66.

[2] مرجع نفسه، ص 66.

كيفية الإتصال والتفاعل مع المعلمين على أسس ديمقراطية إنسانية عادلة بعيدة عن التسلط، قادرة على بناء علاقات جيدة معهم.

يتحسس مشاعر المعلمين نحو النظام والسياسة التربوية.

لديه مهارات تقدير مستوى كفاية العاملين ورضاهم عن العمل.

تحديد واجبات وأعمال ومهمات كل من العاملين في المدرسة حتى لا تتعارض وتتداخل مهمات أحدهم مع الآخر.

مهارة جمع البيانات والمعلومات عن العاملين في المدرسة وتحليلها وتفسيرها وتقدير العلاج لها.

مهارة التعرف على ميول العاملين من أجل إستغلال كل منهم على أفضل وجه.

مهارة التعرف إلى الإتجاهات السياسية والإقتصادية في المجتمع.

مهارة الإتصال بأولياء أمور الطلبة عند الحاجة.

3- المهارات الفنية:

وتشتمل على الآتي:

القدرة على توضيح الأفكار والتعبير السليم كتابة وكلاما.

الإطلاع المستمر والقراءة الواعية.

إستخدام الوسائل المتعددة في التوضيح وإستخدام الأرقام.

تبادل الرأي مع المعلمين وإدارة الحوار معهم وإستيعاب أفكارهم وتصوراتهم.

القدرة على الإصغاء والدقة في إحترام أراء الآخرين.[1]

[1] مرجع نفسه، ص 67.

مهارة جمع البيانات والمعلومات عن التلاميذ وتحليلها وتفسيرها.[1]

مهاره التنسيق بين البرامج الإشرافية والبرامج المدرسية وتكييف هذه البرامج بحيث تكون مرنة في ضوء المستجدات.

مهارة دراسه نتائج الطلبة وتفسيرها وتلاقي السلبيات.

4- المهارات المتعلقه بالتنظيم المدرسي وتشمل الآتي:

مهارة ترجمة البرنامج التعليمي إلى خطة واقعية قابلة للتنفيذ.

مهارة الإشراف على برامج الصيانة المدرسية.

مهارة إكتشاف أي خلل في التنظيم المدرسي والتنبيه لإصلاحه.

مهارة تقدير فعالية أي جانب تعليمي في ضوء الأغراض التربوية.

مهارة تحديد الإحتياجات التربوية ورسم الخطة المناسبه لتأمين هذه الإحتياجات. [2]

عاشرا: مجالات الإشراف التربوي:

تتسع مجالات الإشراف التربوي لتتشعب إلى حد تحديد مجالاته يصعب حصره، ويمكن حصر أهم المجالات التي تندرج في الإشراف التربوي فيما ذكرها (وصوص وجوارنة) وهي على النحو الآتي:

1-المعلم:

وهو محور مهم في العملية التعليمية والسيد الموقف التعليمي والممارس القريب والرئيسي للعملية التربوية لذلك لابد أن يهتم المشرف التربوي بالمعلم وملاحظته عن قرب بجميع أعماله التربوية

[1] مرجع نفسه ص 68.

[2] مرجع نفسه، ص 68.

من أساليب التدريس، ومادة الدرس، وإستخدامه للوسائل التعليمية المناسبة لكل مادة وموضوع، وكذلك على المشرف التربوي التعرف على كفايات المعلمين وقدراتهم في تحقيق الأهداف وممارستهم لها بالطرق السليمة وتنمية المعرفة لدى المعلم على إختلاف درجاتها من المبادئ والمفاهيم الرئيسية لكل فن من العلوم وتطبيقها في الواقع التربوي، وكذلك يقوم المشرف برسم وتنفيذ الخطط التدريبية التي تنمي من قدرات المعلمين وتساهم في الرفع من كفاءتهم التربوية وتوظيف المبادئ التربوية في موضعها الصحيح.[1]

2- التلميذ:

وهو المحور الأساس للعمل التربوي والهدف المنشود بل أن كل عملية تربوية تدور في المحيط التربوي هدفها الأول والأخير التلميذ، وكل عملية إشرافية

تخدم التلميذ في تعليمه وسلوكه، وتنميه القدرات العقلية والبدنيى وتطوير المهارات وتنمية المواهب والقيم الحسنة والسعي إلى تحقيق النمو المتكامل لشخصية التلميذ، ولا عجب في ذلك فهو الجزء الناشئ في المجتمع لذا فلابد للإشراف التربوي من الإهتمام بكل ما يتعلق بالتلميذ من التخطيط والعناية به مثل: صحته، وتغذيته، وتوزيع تلاميذ الصف بصوره علمية سليمة، والتعرف على الفروق الفردية والتأخر الدراسي وأسبابه إلى غير ذلك من الأمور التي تخدم التلميذ.[2]

3- المنهج:

حيث يشكل المنهج مادة التفاعل بين المعلم والمتعلم، والمنهج بمفهومه الحديث (هو جميع الخبرات التربوية التي تخطط لها المدرسة داخل جدرانها وخارجها) بهدف مساعدة التلميذ على النمو الشامل في جميع النواحي إذ أن المنهج يتضمن المعلومات العلمية والفنية والحقائق والخبارات وسائر أوجه النشاط كما يتضمن القيم والإتجاهات وطرق التفكير ويساهم المشرف

[1] رائد رمثان حسين التميمي، **الإدارة والإشراف التربوي في التعليم الثانوي**، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2020، ص 114.

[2] مرجع نفسه، ص 115.

التربوي بشكل رئيسي في صياغه هذا المنهج ومساعدة المعلمين في التعرف على أهدافه وأركانه من خلال اللقاءات والزيارات للمعلمين كما يسعى المشرف إلى تطوير المنهج بكل جوانبه من محتوى وطريقة تنفيذ المنهج وتقويمه ليتلائم مع حاجات التلاميذ ومتطلبات المجتمع.[1]

4- البيئة المدرسية:

البيئه المدرسيه مهمة جدا في التعليم فلابد من أن يكون المبنى المدرسي ملائما للتلاميذ وللعملية التعليمية بشكل عام، محتويا على كل المنافع الرئيسية التي تخدم التلميذ من صفوف وممرات وإنارة ومصلى وخدمات صحية، والثانويه من فناء (ساحة)، وملاعب ومختبرات ومعامل.

5- النشاط المدرسي:

يعد النشاط المدرسي عاملا مهما في العملية التعليمية وذلك من خلال إستخدام القدرات الخاصة بالمعلمين لتطوير التلاميذ وجذبهم في الدراسة وتطوير قدراتهم ومهاراتهم ولا يغفل المشرف بأن شعور المعلم بالإرتياح في إتصالاته غير الرسمية يعد عاملا مهما في تكيفه مع الموقف التعليمي وذلك يبرز من خلال النشاط المدرسي إلى جانب أنها تكسب الخبرة للمعلم التلاميذ مما تعود بالفائدة على الموقف التعليمي.

6- الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية من الأمور التي تساعد في الإنتقال من المحسوس إلى المجرد وتساعد على إدراك الحقائق والمفاهيم المجردة بأيسر الطرق ويفعلها المشرف بقدر المستطاع مستفيدا من الخامات المحلية إذ لم تتوفر الوسائل الحديثة. [2]

7- الكتاب المدرسي:

[1] مرجع نفسه، ص 115.

[2] مرجع نفسه، ص 116.

هو أساس من أسس التعليم لذا كان لابد على المشرف التربوي من دراسته دراسة متأنية وواعية يفعل كل موضوع فيه في الميدان التربوي ويكرس خبراته التربوية في الإستفادة منه بشتى الوسائل والطرق

8- المكتبات المدرسية:

هي الميدان الخصب لإكساب الطلاب المعرفة والبحث والإطلاع وهي وسيلة متجددة لنشر الثقافه لذا فهي من المجالات التي يعني بها المشرف من حيث تفعيل دورها في المدرسة، والتأكد من سلامة الكتب التي فيها ومحتواها ومناسبتها للأهداف التربوية، إلى جانب إزالة العوائق التي تحول دون الفائدة منها.

9- التقويم:

وبه يعرف المشرف التربوي مدى كفاءة الوسائل والأساليب والأجهزة ومدى فعالية المنهج في تحقيق الأهداف ولابد أن يستعين بوسائل مناسبة للقياس بإختلاف درجاته للمعلم وللتلميذ وللإدارة المدرسية.

10- التخطيط المدرسي:

إن التخطيط للعام الدراسي يصطلح به المشرف التربوي لتعليم اليوم الدراسي والخطة الأسبوعية بحيث يوزع المنهج على الأيام بما يتناسب مع البيئة المدرسية مما يكون له الأثر الحسن في سائر العملية التربوية.[1]

إحدى عشر: معوقات الاشراف التربوي

يبذل العاملون في الإشراف التربوي جهودا كبيرة من أجل الإرتقاء بمستوى التعليم وعمليته فعلى عاتقهم تقع مسؤولية تدني مستوى الأداء وإنخفاض نوع التعليم وهم يتحملون ما يرتكبه المعلم من

[1] مرجع نفسه، ص 117.

أخطاء تربوية أو إنسانية أو مهنية بل أن حالات الإخفاق التي يعاني منها المعلم أو طلبته مردها غياب الإشراف الفعال، تلك هي نتائج طبيعية للبيئة التي يعمل بها المشرف التربوي وما تشوب هذه البيئة من معوقات جمة يكافحها المشرف التربوي ويضع الخطط من أجل عدم إستفحالها ويعمل بصمت حفاظا على هيبته ومكانته حتى لا يقال في ميدانه العملي إن المشرف بحاجه إلى مشرف فيبذل الجهود المضاعفة ويرفع شعارات الإنتماء والإخلاص ويعمل بها لكنه وفي حالات كثيرة ينتابه الإحباط من كثرة ما يواجهه من كثرة ما يلقى على كاهله من أعمال وأعباء ينظر إليها ولسان حاله يقول هذا ليس عملي، هذا ليس من شأني، إلا أنه يجد نفسه مجبرا على القيام بها بموجب تكليف رسمي ولو على حساب عمله الإشرافي الفني، وتواجه الإشراف التربوي معوقات كثيرة تلاحقه أينما كان وحيثما وجد، وتنقسم المعوقات بحسب نوعها إلى:

1- معوقات إدارية.

2- معوقات إقتصادية.

3- معوقات فنية.

4- معوقات إجتماعية.

5- معوقات شخصية.[1]

1- المعوقات الإدارية:

كثرة الأعباء الإدارية على المشرف التربوي وعلى المعلم.

العملية التربوية عملية معقدة ومتشابكة ومتعددة الجوانب تحتاج إلى وقت وجهد وإخلاص، ومع هذا يكلف المشرف التربوي بزيارة عدد من المعلمين يفوق النصاب المقرر والمتعارف عليه وأحيانا يصل إلى الضعف، وهذا ما تستند إليه أعمال

[1] أحمد جميل عايش، مرجع سابق، ص 197.

إدارية تحد من نشاطه الميداني، وربما ألغى خطته من أجلها مما يؤثر على عطائه ونشاطه في إعداد النشرات والندوات والبرامج التدريبية والمتابعة الفعلية لمهامه الأساسية، كذلك المعلم يشكو من تزاحم الأعمال الموكلة إليه وتراكمها مما لا يوفر له الوقت للإطلاع على توصية المشرف والتخطيط لتنفيذها والإستفادة منها. [1]

قله الدورات التدريبية للمشرفين التربويين والمعلمين.

التدريب أثناء الخدمة ضروري للمشرف التربوي وللمعلم لأن المواقف التي يواجهها كل منهما متغيرة ومتحركة فهما يعملان للإنسان ودون التدريب تتناقص المعلومات وتندثر مما يؤثر سلبا على النتاجات.

ضعف قدرة مديري المدارس على ممارسة الإشراف التربوي.

الإدارة المدرسية قيادة تربوية تنفيذية وإشرافية وعليها من المسؤوليات ما يجعلها تحتاج إلى كفايات تربوية متميزه إلا أن بعض هذه الإدارات تشكو من ضعف إما في الشخصية وإما في القدرة على الإشراف والمتابعة والتقويم وإما في القدرة العلمية والتربوية وقد تكون إدارة متزمنة أو منتسبة، وبالتالي ينعكس ذلك سلبا على كل العناصر العملية التربوية في المدرسة.

قله أعداد المشرفين نسبة لعدد المعلمين.

غياب معايير إختيار المعلمين الأكفاء.

تدريس المعلمين لمواد غير تخصصهم.

عدم توافر الأماكن اللازمة لعقد الإجتماعات والبرامج.[2]

---

[1] أحمد جميل عايش، مرجع نفسه،ص 198.

[2] مرجع نفسه، ص 198.

عدم تزويد المدارس بالوسائل المساعدة للإشراف التربوي.

ضعف في التعاون بين المشرف التربوي ومدير المدرسة.

تذمر بعض المشرفين التربويين من إلتحاق المعلمين بدورات في أثناء العمل الرسمي.

دمج الإشراف التربوي والإداري وهيمنو الإشراف الإداري على الإشراف الغني.

عدم كفاية الوسائل اللازمة لرصد نشاطات الزيارات. الصفية.[1]

2- المعوقات الإقتصادية:

قلة توفر الوسائل التعليمية اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم.

قلة وجود حوافز مادية للمشرفين وللمعلمين.

قلة توافر المكتبات (أو قلة الكتب) في المدارس وقد ساعد ذلك على عدم الإهتمام بالقراءة ومتابعة الجديد سواء بين الطلاب أو بين المعلمين بل أن من المعلمين من لا يعير النشرات التربوية أي عناية أو إهتمام لإعتبارات متعددة.

إتساع البقع الجغرافية التي تتواجد فيها المدارس مع عدم توفر وسائل النقد المؤهلة التي تلبي الزيادة في عدد المشرفين والزيادة في نصابهم من المعلمين والمدارس.

وجود المباني المستأجرة التي لا توفر أدوات الأمن والسلامة فيها وعدم توفر المعامل والمختبرات اللازمة وعدم توافر الساحات الكبيرة للممارسة الأنشطة الرياضية وعدم توفر المسارح للأنشطة الثقافية والمسرحية بما يعيق الكثير من خطط المشرف الإجرائية.

3- معوقات فنية:

[1] مرجع نفسه، ص199.

عدم تنفيذ بعض المعلمين لتوجيهات المشرف التربوي.

ضعف التأهيل الفني لبعض المشرفين.

ضعف إنتماء المعلم إلى المهنة لإعتبارات إقتصادية أو إجتماعية.[1]

إكتظاظ الطلاب في الصفوف الدراسية.

عدم مشاركه المعلمين في التخطيط التربوي لعمليتي التعليم والتعلم.

ضعف النمو المهني للمعلم حيث يوجد بين صفوف المعلمين نوعيات يحتاجون إلى صبر وقيادة تربوية متأنية وحازمة ومن هؤلاء:

المعلم الكسول وهو الذي يعزف عن العمل رغبة في الراحة وإثيارا لها على العمل.

المعلم المجتمد وهو الذي يقف عند حد معين من نصوهالمهني فلا يتجاوزه لإعتقاده أنه بلغ القمة.[2]

المعلم الرافض وهو الذي يرفض وجهات نظر الآخرين فلا يستفيد منهم.

المعلم المستبد أي الذي لا يرعى إلا نفسه فلا يستشير ولا يقبل المشورة.

المعلم المتهاون واللامبالي بمهنة التدريس وينتشر ذلك بين صفوف المعلمين.

المعلم الذي يمارس أعمالا أخرى غير التدريس.

صعوبة المناهج.

[1] مرجع نفسه، ص 199.

[2] مرجع نفسه، ص 200.

عدم قناعة المعلم بتوجيهات المشرف.

عدم تلميع أساليب الإشراف التربوي.

4- معوقات إجتماعية:

وتتضمن كل ما يتعلق بالثقافة السائدة في المجتمع الأسرى أو التربوي المحيط بالمشرف كالعائد المالي من العمل في مجال الإشراف، والنظرة العامة للمشرف التربوي مقارنة بالوظائف الأخرى، والصعوبات الخاصة بجنس المشرف (ذكر، أنثى) وبيئة العمل التي تقبل التعاون مع الجنس الآخر أو ترفضه ومدى تقبل المجتمع المدرسي للمشرف التربوي.

5- معوقات شخصية:

عدم قدره بعض المشرفين على إتباع الأساليب القيادية المناسبة. [1]

ضعف العلاقة بين المشرفين التربويين والمعلمين.

ظهور بعض المشاكل الشخصية وتأثيرها على العمل أحيانا.

ومن أكثر المعوقات تأثيرا في فاعلية الإشراف التربوي هي:

إزدحام الفصول الدراسية بالطلاب.

كثرة عدد المدارس التي يجب على المشرف التربوي زيارتها.

عدم توفر وسائل مواصلات للمشرفين مما يؤدي إلى تعريض سياراتهم الخاصة للخطر.

كثره الأعباء الإدارية التي تؤثر سلبا على النشاط الفني للمشرف التربوي.

[1] مرجع نفسه، ص 200.

كثرة نصاب المشرف التربوي من النشاط الإشرافي الذي يشتمل على زيارة أعداد كبيرة من المعلمين.[1]

قله الدورات التدريبية المخصصة لرفع الكفاءة الإشرافية لدى المشرفين التربويين.

قلة المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ بعض الأساليب الإشرافية.

قله الصلاحيات الممنوحة للمشرفين التربويين.

قله توفر المكتبات المجهزة تجهيزا كاملا بالكتب، والدوريات، والأجهزة السمعية والبصرية.

عدم مساواة المشرفين التربويين بالمعلمين في الإجازات.

قلة الوسائل التعليمية اللازمة للعملية التربوية في بعض المدارس.

تدني مستوى المعلمين في أساليب التقويم والقياس.

ضعف التأهيل الأكاديمي والمهني لبعض المعلمين.

كثرة المعلمين غير المؤهلين تربويا خاصة في المرحلة الإبتدائية.

ضعف مستوى إدارة المدرسة في مجال الإشراف والمتابعة والتقويم.

عدم وضوح مفهوم الإشراف التربوي الحديث للمعلمين.[2]

الإعتقاد الخاطئ لدى بعض أفراد المجتمع التربوي بأن المشرف التربوي شخص يتصيد الأخطاء.

قلة إطلاع المشرف التربوي على البحوث والدراسات الحديثة في مجال الإشراف التربوي.

---

[1] مرجع نفسه، ص 201.

[2] مرجع نفسه، ص 201.

وجود المجاملات الشخصية في عملية الإشراف التربوي.[1]

إثنا عشر: النظريات المفسرة الإشراف التربوي:

إن مما لا شك فيه أن أية ممارسة عقلانية راشدة لابد أن تستند إلى إطار فكري مرجعي ونظرية و إلا فإنها تصبح عملا عشوائيا ينطوي على تخبط يقود إلى نتائج غير مرغوبة، وإذا تذكرنا أن الإشراف التربوي هو ممارسة هامة في إطار النظام التربوي ترمي إلى تطوير مجمل العملية التربوية من خلال الإرتقاء بالمستوى المهني للمعلم وإذا إتفقنا على ضرورة النظرية للعمل الإشرافي المخطط والهادف فإننا يجب أن نفهم أن النظرية الإشرافية التي تتحدث عنها ليست هي النظرية العلمية ذات المنهجية المضبوطة والمطبقة في مجال العلوم الطبيعية بل النظرية المطبقة في مجال العلوم الإنسانية والتي تتسم بالنسبية حيث تدور حول الإنسان وهو كائن متغير بحدود، وعرضة لعدو غير قليل من المؤثرات.

وفي هذا الإطار يمكن تبني تعريف "جريفث" للنظرية على أنها مجموعة مسلمات تمكنه من إستخلاص مجموعة مبادئ عامة، وإنطلاقا من هذا المفهوم البسيط للنظرية يمكن الإشارة إلى عدد النظريات التي توجه العمل الإشرافي وهي:[2]

1- إشراف الإدارة العلمية:

ومرجعية هذه النظرية هي مبادئ الإدارة العلمية scientifique management التي وضعها "فريدريك تايلور" ومعروف أن هذه المدرسة ركزت على الإنتاج production وعلى تدريب

[1] مرجع نفسه، ص 202.

[2] أحمد بطاح,، **إدارة الموارد البشرية في النظام التعليمي**، ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2019، ص 167.

العاملين لكي يقوموا بالعمل وفق الطرق والأساليب التي تحدد لهم إنطلاقا من مقولة أن هناك طريقة واحدة

(there is one best way)

ثبتت صحتها بعد الدراسة والتجريب ونتلو بالطبع الرقابة والمتابعة وبناء على هذه الخلفية النظرية فإن المشرف التربوي يقوم بالدور الأهم وهو يدرب المعلمين ويوجه أعمالهم من خلال أفضل إستراتيجيات والأساليب التي يعرفهم بها وبعد ذلك يقوم بمتابعتهم بل محاسبتهم كي يتأكد من إلتزامهم بل وقد يلجأ إلى فحص إنتاجهم وهو تحصيل الطلبة في هذه الحالة لكي يتقن من أن محصلة موفقة ومناسبة.

إن من الواضح أن الإشراف التربوي تبعا لهذه النظرية هو أوتوقراطي النزعة يستعلي على المعلمين ولا يؤمن بقيمة مشاركتهم ويعتقد أن أفضل ما يمكن أن يفعله هو أن يلتزموا بأساليب وطرائق تدريسية معنية لكي يحققوا الهدف الكبير من عملهم وهو تلقين الطلبة أهم المعارف والعلوم وبعبارات أخرى فإن المشرف التربوي وفق هذه النظرية هو (معلم المعلمين) وما على المعلمين إلا الإنصياع لتوجيهاته وصولا إلى النتاجات المطلوبة وهي تحصيل الطلبة بأفضل صورة ممكنة.[1]

2- إشراف العلاقات الانسانية

نشأت حركة العلاقات الإنسانية كما هو معروف كردة فعل على حركة الإدارة العلمية وبقدر ما ركزت الإدارة العلمية على الإنتاج production ركزت حركة العلاقات الإنسانية the human relations movement على مشاعر العاملين considération وبقدر ما أهملت مدرسة الإدارة العلمية الروح المعنوية والعلاقات الإنسانية الصحية بين الإدارة والعاملين وبين العاملين أنفسهم بقدر

[1] مرجع نفسه،ص 168.

الإدارة العلمية مشاركة العاملين وتفعيل دورهم في عملية صنع القرار بقدر ما ركزت العلاقات الإنسانية على هذه المشاركة ووضع التصورات والرؤى لوضعها موضع للتنفيذ بل للإرتقاء بها.[1]

وإنطلاقا من مقولات هذه النظرية (حركة العلاقات الإنسانية) فإن الإشراف التربوي لم يعد يهتم كثيرا بالإنتاج بقدر ما أصبح يهتم بالعوامل الأخرى المؤدية إليه مثل إحترام كرامة المعلم وتحفيزه ورفع روحه المعنوية إشراكه في كافة عمليات الإشراف بدءا من وضع خطة وإنتهاءا بالتقويم.

إن الإشراف التربوي المعتمد على مرجعية حركة العلاقات الإنسانية إشراف وديمقراطي: يؤمن بأهمية مشاركة المعلمين ويعمل على توفير كافة المستلزمات الضرورية المادية والمعنوية التي تمكن المعلمين من إنجاز المهام المنوطة بهم فضلا عن أنه بالضرورة يسمح بقدر كبير من التجريب والإيداع ليس فقط من قبل المعلم بل ومن قبل الطالب أيضا.

إن هذا لا ينبغي أن هذا النمط من الإشراف بالغ أحيانا في ممارسة الانسانية إلى درجة أنه لم ينجح كما كان يؤمل في تحسين مخرجات العملية التربوية رغم أنه ربما نجح في كسب رضا المعلمين وهذا يذكرنا بالطبع بالمبالغة التي وقعت فيها حركة العلاقات الإنسانية الأم وإلى الدرجة التي أدت إلى ظهور مقالات منتقدة لهذه المبالغة ظهرت تحت عناوين من مثل too much of human relations.[2]

الإشراف بالأهداف: تعود نظرية الإدارة بالأهداف management by objectives إلى العالم الإداري بيتر دركر (peter drucker) وقد تميزت بتركيزها على الأهداف تحديدها بشكل واضح وقابل للقياس وفي ضوء تحديد الأهداف يتم توزيع العمل والمسؤوليات ومن ثم تتبع عمليات المتابعة والرقابة.

[1] المرجع نفسه، ص 168.

[2] مرجع نفسه، ص 169.

والواقع أن الاشراف التربوي حاول الإفادة من هذه النظرية في ثلاثة أمور أساسية هي تحديد الأهداف الرئيسية والفرعية بصورة واضحة.

إختيار البدائل المناسبة الأقل جهدا وكلفة ولتحقيق الأهداف.

تصميم برامج مناسبة لتنفيذ الخطة الموضوعية لتحقيق الأهداف.

لقد قامت هذه النظرية (الإشراف بالأهداف) على إفتراضات عديدة أهمها:

وضع أولويات في التقييم مع التركيز على تحسين العمليات التربوية بإستمرار.

الإشراف التربوي ممارسة ايجابية ويجب أن تهدف إلى مساعدة المعلمين مهنيا إستمرار الحواريين المشتري والمعلم مؤثر هام على فعالية المدرسة.[1]

إن من الواضح أن هذه النظرية تدعم النمو المهني للمعلم وتعمل على تأسيس علاقة ايجابية وبناء بين المشرف والمعلم فضلا على أنها تضع معايير مؤشرات واضحة للتقييم وتدمج الأهداف الخاصة بالمعلم في الأهداف العامة للمؤسسة وبالطبع فإن هذا لا يمنع من تسجيل بعض السلبيات التي تلحق. تطبيق مثل هذه النظرية كالتركيز الزائد على وضع أهداف محددة قابلة للتيأس والميل إلى المثالية والإعتماد على الأعمال الورقية الكثيرة.[2]

المصادر البشرية تعود مرجعية هذا الإشراف إلى نظرية دوعلاس مكغريغور (me gerger) والذي طور إفتراضات إيجابية أسماها (y) وأخرى سلبية أسماها (x) وفي حين كانت إفتراضات (y) إيجابية تؤمن بالإنسان وقدرتها على العمل وتحمل المسؤولية والميل إلى الإنجاز كانت إفتراضات (x) تؤمن بأن الإنسان كسول بطبعه وبأنه لا يميل إلى تحمل المسؤولية ومقاومة التغيير.

[1] مرجع نفسه، ص 170.

[2] مرجع نفسه، ص 170.

لقد أمن أنصار افتراضات (y) بأن من الممكن إغناء البيئة المدرسية وتحفيز المعلمين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم عن طريق الإشراف التربوي وبأسلوب يختلف عن الأسلوب القائم على حركة العلاقات الإنسانية التي كسبت رضا المعلمين ولكنها لم تؤدي إلى فعالية تربوية في المدرسة. [1]

إن إشراف المصادر البشريه ينظر بصورة أعمق إلى رضا المعلمين وروحهم المعنوية ومشاركتهم في صناعة القرار حيث يجب أن يكون ذلك في سياسة تحقيق الكفاءة الفرديه والإلتزام وتقبل مبدأ المسائلة.

أن إشراف المصادر البشرية يؤمن بالطبع بدافعية المعلمين وإستعدادهم للإرتقاء بمهاراتهم المهنية ولكنه يسعى إلى صقلها لتصبح خصائص ذاتية لدى المعلمين تتبلور لاحقا على شكل سلوكية وبعبارات مختصرة فإن نظرية إشراف المصادر البشرية جاءت تطوير لنظرية إشراف العلاقات الإنسانية ورغم أنهما يعيران المعلم هو أثمن المصادر البشرية في المدرسة فإنها يختلفان في أسلوب التعامل مع هذه المصادر، ففي حين تسع نظرية إشراف العلاقات الإنسانية إلى رضا المعلم فإن نظرية المصادر البشرية لا تقبل ذلك ولا تكتفي به بل تعمل على تأهيله وتحفيزه وإشراكه من أجل تفعيل دوره في المؤسسة التعليمية.[2]

3- الإشراف الموقفي:

الإشراف الموقفي كما هو واضح من مسماه تابع من نظريه الإدارة الموفقة (situational theory) والتي ترى أن العامل المتغير الرئيسي في العملية الإدارية ليس هو المدير أو المرؤوسون بل الموقف بمعنى أن العامل الذي يجب أن يكون مقررا déterminant factor في الإدارة هو الموقف ذاته بما فيه من المعطيات والمتغيرات، الأمر الذي يفرض أن يكون هناك أسلوب إداري واحد (one best way) مناسب لجميع المواقف بل أن تغيير الأساليب والتكييف حسب طبيعة الموقف ومحدداته أن نظرية الإشراف الموقفي إنطلاقا من نظرية الإدارة

[1] المرجع نفسه، ص 170.

[2] المرجع نفسه،ص 171.

الموقفية ترى أن المشرف التربوي يجب أن لا ينطلق من فرضيات [1]مسبقة أو أفكار مسبقة عن المعلم أو عن المدرسة أو البيئة التعليمية بمجملها بل أن يستقرئ الموقف بدقة وعينية ويدرك متطلباته ويتعامل معه على هذا الأساس فقد يتعامل المشرف التربوي مع المعلم مبتدئ أو غير المؤهل في مدرسة نائية تستقطب تلاميذ فقراء يعيشون في بيئة محرومة إقتصاديا وبالتالي فإن عليه أن يقود عملية إشرافية تأخذ كل المتغيرات السابقة بعين الإعتبار، وقد يتعامل المشرف التربوي مع معلم خبير في مدرسة عريقة يديرها مدير الكفء واقع في منطقة محفوظة وبالتالي فإن عليه أن يأخذ كل متغيرات الموقف بالحسبان.[2]

الإشراف الموقفي يعترض أن المشرف لا ينطلق من أفكار مسبقه في المدارس أو المعلمين أو مديري المدارس كمشرفين تربويين مقيمين أو عن تلاميذ بمستوى معين ولكنه ينطلق من الفرضية القائلة بأن المواقف التعليمية متعددة ومتشابهة وكل منها له خصوصية ولذا فإن من الحكمة والفصاحة أن يقوم بدراسة للموقف التعليمي يتعرف من خلالها على كل متغيرات الموقف (الخاصة بالمعلم ومدير المدرسة والتلاميذ والمبنى المدرسي وبالمجتمع المحلي....) ثم بعد ذلك يتعامل معه بالأسلوب اللازم، فإن تبين من المتغيرات الموقف مثلا أن المعلم غير مؤهل فيجب أن يساعده لتنمية نفسه مهنيا وبالأساليب المختلفة الممكنة وإذا اكتشف أن مدير المدرسه لا يعي واجباته كمشرف مقيم فيجب على المشرف أن يقوم بكل ما يجب لتعريف مدير المدرسة بهذا الجانب الهام من عمله، وإذا عرف المشرف أن البيئة المدرسية غير آمنة فيجب عليه أن يتفاعل مع مديرية التربية والتعليم وبالتعاون مع مدير مدير المدرسة المسؤول كي يجعل من البيئة المدرسية بيئة آمنة.[3]

---

[1] المرجع نفسه،ص 171.

[2] المرجع نفسه، ص 172.

[3] مرجع نفسه، ص 172.

إن الإشراف الموقفي ينطلق ببساطة من الموقف التعليمي بكل ما فيه من معطيات ومغيرات وهو بالتالي يكيف أساليب وطرائق وإستراتيجياته بما يتناسب مع الموقف وذلك إدراكا منه أن الموقف التعليمي معقد وذو خصوصية ولا يجوز التعامل معه إنطلاقا من نظريات مسبقة أو قناعات راسخة أو رد غير قابلة للتعديل و علي عن القول أن هذا النوع من الإشراف يتطلب مشرفا تربويا مؤهلا وخبيرا ومفاتحا وجريئا في تقبل المواقف المختلفة والتعامل معها حسب ما تستلزمه من إجراءات وأساليب وطرق.[1]

[1] مرجع نفسه، ص 172.

خلاصة الفصل:

و استنادا إلى ما سبق نستطيع القول أن الإشراف التربوي يعد حركة تغييريه نحو التحسين والتطوير كما ونوعا، فقد تغير مفهومه على عدة مراحل بدء بالتفتيش ثم التوجيه وصولا إلى الإشراف التربوي الذي يعنى بتقديم التوجيهات والمساعدات المختلفة للمعلمين للسير بهم إلى تحقيق غايات التربية وأهداف التعلم واستخدام أساليب فعالة وانتهاج الممارسات الإشرافية التي تجعل من المعلم عنصرا فعالا داخل غرفة الصف.

الفصل الثالث

أساسيات حول المشرف التربوي

تمهيد

المشرف التربوي (المفتش) يؤدي دورا رئيسيا وفعالا في رفع مستوى الأداء المهني للمعلمين ومتابعة أداء المعلمين لتحقيق النمو المهني والتربوي والتعلم الذاتي بالتعاون مع جميع الأطراف في العملية التعليمية و التعلمية ذات الصلة بغرض النهوض بالعملية التعليمية التعلمية وتجويد مخرجاتها ثم التطرق الفصل الثاني مفهوم المشرف التربوي في الجزائر (المفتش) ومهام مفتشي التعليم الإبتدائي في الجزائر وصفاته وطبيعة عمله ودوره في عملية الإشراف التربوي.

أولا: المشرف التربوي

هو الشخص الذي يشغل وظيفة مشرف ويهدف من خلال وظيفته إلى تحسين العملية التعليمية والتعلمية والعمل على تصويرها من جوانبها المختلفة من خلال عملية التفاعل والإتصال[1].

المشرف التربوي:

هو الشخص المكلف بتقديم كل عون للمعلم بهدف مساعدته على تحسين أساليبه وطرائقه التعليمية أو مساعدتها على إثراء المناهج التي يعلمها أو تحسين أساليب التقويم التي يستخدمها بهدف الإسهام في تحسين تعلم التلاميذ.[2]

المشرف التربوي في التعليم الابتدائي في الجزائر:

المشرف التربوي:

يطلق على المشرف التربوي في نظام التعليمي في الجزائر باسم الموجه التربوي أو المفتش إلا أن هذا المفهوم واسع الإنتشار ورغم ما يوحى به من المعاني السلبية كمراقبة المعلم والتفتيش عن أخطائه...إلخ.

والمفتش أو الموجه التربوي هو مدرس خبير له من الإمكانيات العلمية والمهنية ما يؤهله للقيام بأعباء الموجه التربوي لأنه خبير بالعملية التعليمية وما يحيط بها من علوم وطرائق ومضامين وتفاعلات ونتائج وغير ذلك فهو يملك تصورا متكاملا مدركا لأهمية الأهداف التعليمية ومتشبعا بالخبرات المتعددة والتجارب المختلفة التي تقوده بسهولة إلى التمييز بين معلم وآخر تربويا وعلميا

[1] يسرى زياد صالح امبيض، **دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في مدارس القدس الحكومية من وجهه نظر المعلمين والمديرين**، درجة الماجستير في التربية، الإدارة التربوية في جامعة بيرزيت، فلسطين 2014، ص 7.

[2] أحمد عبد الجليل اللخاوي : معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية وسبل التغلب عليها درجة الماجيستر في أصول التربية الإدارة التربوية في كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة ،2010، ص 7

وعمليا بحيث يدرك من هو في حاجه إلى التوجيه والمتابعة وإلى خبرته وطرائقه التربوية ومساعدته الرحبة على إجتياز الصعوبات وتجنب الأخطاء.[1]

إنه معلم كبير بعمله وفعاليته ومرونته وتعاونه وعدله وخلقه وحيويته والمفتش هو المكون الذي يبث في نفوس المعلمين روح الإجتهاد والمبادرة التي تضمن لهم النجاح في القيام بمهمتهم التعليمية والتربوية وهو الذي يرشد المعلمين إلى إختيار أنجع الطرق والوسائل ويدفعهم إلى الإهتمام بالبحث التربوي حتى يصبحوا مربين واعيين ملتزمين منتجين ومقدرين لمسؤوليتهم نحو الأطفال والمجتمع والوطن لا موظفين خاملين خاضعين للروتينية منتظرين الأجر الشهري فقط.

ثانيا: مفهوم التفتيش

لقد حدث تطور في مفهوم التفتيش (أو الاشراف) التربوي شأنه في ذلك شأن كثير من المفاهيم التربوية التي تنمو وتتطور نتيجة الأبحاث والدراسات والممارسات التربوية، التفتيش هو معاينة مدى تطابق النشاطات المنجزة داخل المؤسسة التربوية، ومضمون المقررات الرسمية الجزائرية، ومصدر معطياته في إبداء ملاحظته الوثائق والمرفقات بهدف تقديم خبرة موضوعية عن هذه المعاينة مع تقديم تقييم لها.[2]

وظيفة التفتيش:

تتمثل وظيفة التفتيش بالنسبة للعملية التربوية مساعدة أقطاب العملية التعليمية لتمكين الأستاذ من أداء مكون وناجح، مع مراعاة ظروف العمل لتحسين مردود المؤسسة التربوية.

وسائل إنجاز مهام التفتيش:

[1] ميادة بورغداد، **معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الإبتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية**، ماجستير علوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011، ص 124

[2] زهور بن عربية-أوقلال زغداني، **دليل مفتش تعليم المتوسط للبيداغوجيا**، المفتشية العامة للبيداغوجيا، أكتوبر، 2012، ص 7.

تنقسم وسائل إنجاز مهام التفتيش إلى ثلاثة أقسام معنوية، بيداغوجية ومادية.

الوسائل المعنوية:

إنشاء شبكة تواصل مشتركة بين المفتش وموضوع التفتيش بحيث تكون هذه الشبكة مفتوحة القنوات معتمدة على ماده معرفية وبيداغوجية وتشريعية ومن خصائصها الإصغاء والمشاركة والإقناع لضمان المبادرات البناءة.

الوسائل البيداغوجية:

تتمثل وسائل البيداغوجية في توجيه العملية التربوية. مرافقه الممارسين لها، تقويم أدائهم ومساعدتهم على تنمية كفاءتهم المهنية.

تقديم البدائل التي تمكنه من مواجهة المشكلات التعليمية وإيجاد أساليب تربوية لحلها وهذا لا يتحقق للمفتش إلا إذا اتصف بإمتلاكه لأساليب الإشراف التربوي متمكنا من إستعمالها.

الوسائل المادية:

وتشمل الوسائل المادية المعطيات الأساسية للنظام التعليمي في البلاد والمقررات والمناهج والسندات البيداغوجية كما تتضمن في الشق الثاني التشريعات والقوانين المنظمة للعملية التربوية.[1]

ثالثا: تعريف المفتش:

المفتش أو المشرف التربوي هو إطار مهمته السهر على تتبع ومراقبة وتقويم تنفيذ السياسة التربوية والمساهمة في تكوين وتأطير الأساتذة فمهمته تجمع العمل الإداري والتربوي.

– قائد تربوي يجب أن يملك أغلب (إن لم يكن كل) مهارات القيادة.

[1] زهور بن عربية اوقلال زغداني، **دليل مفتش التعليم المتوسط للبيداغوجيا**، المفتشية العامة للبيداغوجيا، اكتوبر، 2012، ص 10.

- إداري محنك يجب أن يحسن إدارة الأشخاص وإدارة المعلومات.

- إنسان مثقف يعرف واقعه جيدا ويعرف كيف يتعامل معه.

- رجل إيجابي متفائل ينظر إلى الحياة بروح إيجابية.

- إنسان متعاون.

- رجل حازم يتخذ القرارات الصعبة ولا يجامل أحد.

- إنسان حكيم يضع كل شيء في موضعه الصحيح.

- إنسان يحب الخير للناس جميعا.

- رجل دفاع عن التلميذ والساهر على مصلحته.

رابعا: مفهوم المعوقات

وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفعالية **ويمكن إليه** على أنها المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي أو على أنها الإنحراف في الأداء عن معيار محدد سابق[1].

المعوقات:

يعرفها العاجز بأنها أية صعوبات تواجه المشرف التربوي وتحول دون تحقيق أهداف البرنامج الذي يسعى إلى تنفيذه بغض النظر عن نسب تكرارها[2].

المعوقات:

[1]أحمد صالح، **المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من جهة نظر المديرين في محافظات غزة**، عدد 10، مجلد 28، فلسطين، 2014، ص 2346.

[2]أحمد عبد الخليل الخاوي، مرجع سابق، ص 11.

تعرف بأنها مجموعة الصعوبات المتعلقة بالجوانب التنظيمية والجوانب التعليمية والمعرفية[1].

خامسا: مهام مفتشي التعليم الابتدائي لإدارة المدارس الإبتدائية

تطبيقا لمضمون المراسلة رقم 865 **/و.تو/0.9/ 2013** الصادرة عن مديرية تسير الموارد البشرية المؤرخة في 30 ماي 2013 وعملا بما نص عليه.

مرسوم تنفيذي رقم 12/ 240 مؤرخ في 8 رجب عام 1433 الموافق 29 مايو سنة 2012 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 08/ 315 المؤرخ في 11 شوال عام 1429 الموافق 11 أكتوبر سنة 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية.

لابد من الإشارة إلى مهام مديري المدارس الإبتدائية التي تضمنتها المادة أسفله وذلك من أجل ربما العلاقات الوظيفية بينها وبين مهام مفتشي التعليم الإبتدائي لإدارة المدارس الإبتدائية.

– **الفصل السابع:** موظف إدارة مؤسسات التعليم، الفرع الأول: سلك مديرين مدارس الإبتدائية، الفقرة 1: تحديد المهام، المادة 140، مكرر إثنين: يكلف مدير المدارس الإبتدائية بالتأطير البيداغوجي والتسيير الإداري والتنشيط التربوي وتسيير المطاعم المدرسية في المدارس الإبتدائية طبقا للتنظيم المعمول به.

ويمارسون بصفتهم موظفين موكلين من الدولة سلطتهم على جميع الموظفين والأعوان العاملين في المؤسسة وهم مسؤولون على حفظ نظام وأمن الأشخاص والحفاظ على الممتلكات.

ويؤهلون بهذه الصفة لإتخاذ جميع التدابير الضرورية لضمان حسن سير المؤسسة.

[1] نورة متاعلي الكثير، **معوقات الإشراف التربوي لبرامج صعوبات التعلم الملحقة بمدارس**،مجلة البحث العلمي في التربية، عدد 18، السعودية، 2017 ص 183.

- **الفصل الثامن:** مفتش التعليم الإبتدائي، الفرع الأول: سلك مفتشي التعليم الإبتدائي، المادة: 140، مكرر 15: يضم سلك مفتشي التعليم الإبتدائي رتبة[1] وحيدة رتبة مفتش تعليم إبتدائي الفقرة 1: تحديد المهام المادة 140 مكرر: 16 يمارس مفتشات التعليم الإبتدائي مهامهم في أحد التخصصات الآتية:

- **المواد**

- إدارة المدارس الإبتدائية.

- التغذية المدرسية.

ويكلفون بهذه الصفة حسب التخصص بالسهر على حسن سير المؤسسات التعليمية والمطاعم المدرسية وترقية طابعها التربوي وتطبيق التعليمات والبرامج والمواقيت الرسمية واستعمال تكنولوجيا الإعلام والإتصال طبقا للنصوص التشريعية والتنظيمية التي تحكم المنظومة التربوية.

كما يقومون بتكوين موظفي التعليم والإدارة والتغذية المدرسية وتفتيشهم ومتابعة أنشطتهم ومراقبتها وتقييمها وكذا مراقبة التيسير الإداري في المدارس الإبتدائية والتسيير في مجال التغذية المدرسية.

ويشاركون في أعمال البحث في مجال تخصصهم ويمكن أن يتم تكليفهم بمهام التحقيق.

ويمارسون أنشطتهم في المدارس الإبتدائية والمدارس التحضيرية وأقسام التعليم المكيف والتربية التحضيرية وأقسام محو الأمية وهياكل المطاعم المدرسية التابعة للمقاطعة المسندة إليهم قانون رقم 08/ 04 مؤرخ في 23 يناير سنه 2008، يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

[1] مهام مفتشي التعليم الإبتدائي لإدارة المدارس الإبتدائية.

9 .15:42 httpss//bahbah ahlamontad.com/t698.tapic bahbh-ahlamomtad.comأفريل

- **المادة 24:** يسهر سلك التفتيش في إطار المهام الموكلة إليه على متابعة تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية والتعليمات الرسمية داخل مؤسسات التربية والتعليم بما يكفي لضمان حياة مدرسية يسودها الجد والعمل والنجاح.

من بين مهام مفتشي التعليم الإبتدائي لإدارة المدارس الإبتدائية:

1/ المصادقة على التنظيمات التربوية.

2/ تنصيب مديري المدارس الإبتدائية.

3/ المصادقة على محضر إستلام وتسليم المهام.

4/ متابعة مراقبة كل السجلات ذات الطابع الإداري والمالي (القيد العام، الجرد الصادر والوارد، الجمعية الثقافية والرياضية...)[1].

5/ مراقبه كل الملفات (ملفات الموظفين، التلاميذ...).

6/ متابعة البناءات المدرسية وإمضاء محاظر التسليم المؤقت والنهائي.

7/ الإشراف على التوزيع ومتابعة:

- الكتاب المدرسي.

- التجهيزات المدرسية.

- التضامن المدرسي بأشكاله المختلفة (3000 دج، الأدوات المدرسية).

- التحضير للدخول المدرسي.

- منح الرخص الإستثنائية في السنة الأولى إبتدائي.

[1] الموقع نفسه

- الإشراف على التسجيلات في أقسام التربية التحضيرية.

- الإشراف على الإحصاء الشامل ومراقبته.

8/ إنجاز كل الإحصاءات المتعلقة بـ:

- الإمتحانات المختلفة.

- إعداد قوائم المترشحين.

- التكفل بعملية تسديد حقوق الإمتحان.

- تعيين مراكز الإجراء وتأطيرها (الحراسة).

- متابعة النتائج وإعداد محاضر القبول والانتقال.

- التجهيزات المدرسية.

- الأساتذة والمعلمين والمديرين.

- التلاميذ.

9/ حضور الإجتماعات الدورية التي تبرمجها البلدية والدائرة.

10/ تكوين الموظفين الإداريين في الإدارة وتفتيشهم ومتابعة أنشطتهم ومراقبتها وتقييمها ومراقبة التسيير الإداري في المدارس الإبتدائية.[1]

11/ يقوم وبالتنسيق مع مفتشي المواد في إختيار موظفين للإستخلاف على الإجازات المختلفة.

[1] الموقع نفسه.

سادسا: صفات المشرف التربوي

بالإضافة إلى تمتع المشرف التربوي بالمؤهلات المهنية والكفاءة العلمية ومهارة البحث العلمي والخبرة في مجال العمل والقدرة على إتقان الوظائف الإدارية فإنه من الضروري على المشرف التربوي أن يتميز بصفات شخصية تؤهله للقيام بمهامه على الوجه الأكمل ولعل أهم هذه الصفات هي القدرة على القيادة الشورية والجرأة في إبداء الرأي، واتخاذ القرار، وإصدار الأحكام واللياقة، وحسن التصرف، والإيمان بالمهنة، والمثابرة على العمل ومن المفضل أن يكون المشرف التربوي له شخصية مرحة، متزنة، هادئة، وصحة جسمية ونفسية جيدة، حسن المظهر، واسع الثقافة، كثير الإطلاع على ما هو جديد قادرا على الإبتكار والتجديد وتبادل وجهات النظر، يتمتع بمهارات إتصالية عالية سواء كان في مجال الإتصال اللفظي أم الكتابي أم الإصغاء وأن يشجع المبادرة وطرح الأفكار مؤمنا بالعلاقات الإنسانية، سريع البديهة، صبورا، حليما، متسامحا، عادلا، ومنصفا، لبقا ومرحا، ديمقراطيا في إتخاذ القرارات، ملما بكل ما يدور في المدرسة وكل ما هو متاح فيها من إمكانات مادية وبشرية، قادر على تطوير المنهج، وأن يكون معلما نموذجا وقائدا محنكا، حاميا لمصالح المعلمين والتلاميذ، ملما بظروف كل معلم واحتياجاته وقدراته ومهاراته، وقادرا على توظيفها لخدمة التلاميذ، مشجعا للعمل الفريقي، متمكنا من الإستنتاج والتحليل والربط والفهم العميق وحل المشكلات، وحسن التصرف في المواقف الحرجة، وان يكون ذا قدرة على إقامة علاقات طيبة ووطيدة بمدير المدرسة وجهازها الإداري ومعلميها[1].

ومستعدا لتقديم مقترحات من شأنها الرفع من مستوى الأداء كالورش والتدريب أثناء الخدمة والدروس النموذجية، والأدلة الإرشادية، تقديم الدراسات والبحوث التطويرية، ومن الضروري أن يكون المشرف التربوي متأنيا، متريثا في إصدار أحكامه موضوعا فيها، مسعدا لغرس الثقة في نفوس المعلمين بعيدا عن الإنفعال وسرعة الغضب والعشوائية وأن يكون على دراية وخبرة في مجال عمله من إدارة وإشراف وتقنيات تربوية ومستجدات ومناهج وطرق تدريس ووسائل ومصادر

[1] رافدة الحريري، **الإشراف التربوي، واقعة وآفاق المستقبلية**، ط1، دار المناهج لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص 18.

تعلم وطرق تقويم إدارة وإشراف وتقنيات تربوية ومستجدات ومناهج وطرق تدريس ووسائل ومصادر تعلم وطرق تقويم منوعة وحديثة وعليه أن يكون ملما بعملية التخطيط والتنظيم والمتابعة والرقابة واتخاذ القرارات الحكيمة وقيادة المجموعة، مدركا ماله وما عليه، مؤمنا بطبيعة المهنة، حسن التصرف في تقريب وجهات النظر والتأثير في العاملين، قادرا على تطوير أدائه وتقويم ذاته، ثابت السياسة، واضح التعليمات على قدر الذكاء والنظرة الثاقبة، أمينا في إيصال المعلومات والتعليمات وكتابة التقارير، ومن الجدير ذكره أن يكون المشرف التربوي في قدرة على مد جسر المتين من التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وأن يكون ودودا محبا للآخرين، رحوما رؤوفا بهم، قادرا على خلق جو تعاوني آمن مما يغرس في نفوس العاملين الدافع الشديد للعمل بنشاط وحيوية واندفاع نابع من الذات[1].

سابعا:شروط ومعايير إختيار المشرف التربوي

أ-شروط إختيار المشرف التربوي:

بما أن المشرف التربوي هو الشخص المسؤول بالدرجة الأولى عن تحسين وتطوير مستوى أداء المعلم والنهوض بعمليتي التعليم والتعلم عن طريق المتابعة وتبادل وجهات النظر وممارسة الأساليب الإشرافية المتنوعة للسعي إلى تطوير العمل المدرسي والتصعيد من فعاليته وتشجيع العمل الفريقي والإبتكار والإبداع وشحذ الهمم والوقوف على إحتياجات المدرسة وتلبيتها وتذليل كل الصعوبات التي تواجه المعلم، لذا فان هناك شروطا ينبغي توافرها في إختيار المشرف التربوي منها:

- أن يكون المرشح لهذه الوظيفة حاصلا على المؤهل العلمي والتربوي على المستوى الجامعي ولديه خبرة في تدريس مادة تخصصي وخبرة في مجال الإدارة المدرسية لمدة لا تقل عن عشرة سنوات.

[1] رافدة الحريري، المرجع السابق، ص 18، 19.

– أن يكون قد مر ببرنامج تدريب عملي في مجال الإشراف التربوي وتكون تقديرات الكفاءة المهنية له بدرجة ممتازة في السنتين الأخيريتن، إضافة إلى إجتيازه اختبار القبول أو المقابلة الشخصية وأن تكون لديه الرغبة الشخصية الجادة في مهنة الإشراف وأن يكون متميزا في نشاطه العلمي في مجال البحث والتجديد ومن شروط إختيار المشرف حضوره الدورات التدريبية، إضافة إلى الأقدمية في التعيين، وأن يكون صاحب شخصية متزنة، قوي، الاخلاق، وان يتمتع بصحة نفسية جيدة[1].

ب–معايير إختيار المشرف التربوي:

– كيف نختار المشرف؟

هناك أربعة أساليب لاختيار المشرف:

أولا: أسلوب الأقدمية:

هناك رغبة لدى العاملين لشغل الوظائف الإشرافية على أساس الأقدمية لأن في ذلك تأمين لهم ضد أي تعسف أو **مجاباة** شخصية[2].

ومن المبررات التي يجدونها ضرورية للأخذ بهذا الأسلوب:

– تحقق الموضوعية في شغل الوظائف الإشرافية لأنها واقعية ولا يمكن إنكارها[3] أوفر خبرة مما يزيد من الأهلية لشغل وظائف الإشراف.

– مبدأ عادل.

---

[1] رافدة الحريري، **الإشراف التربوي واقعة وآفاق مستقبلية**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 17، 18.

[2] سامي محمد هشام حريز، **الإشراف التربوي في السياسات التعليمية المعاصرة**، ط1، الأردن، عمان، 2018، ص 69.

[3] سامي محمد هشام حريز، مرجع سابق، ص 69.

- تبتعد عن أي مجال للنفوذ السياسي أو الحزب في شغل وظائف في الإشراف.

- مبدأ الأقدمية يمنح إشراف الأحداث على من هو أقدم منه في العمل.

- تقلل من فرصة إساءة إستعمال السلطة.

وهناك سلبيات لهذا النوع من المبدأ لإختيار المشرف:

- أنها تقتل روح المنافسة والمبادلة بين العاملين.

- إستخدام الأقدمية كأسلوب وحيد فإنه يؤدي في بعض الأحيان إلى شغل الوضع في الإشرافية بأشخاص غير فعالين.

- يؤدي إلى تثبيط الطموح واستبعاد كل حوافز التنمية الشخصية.

- يؤدي إلى إحباط العاملين ذوي الخبرة العليا له.

ثانيا: أسلوب الجدارة

ويمكن التوصل إلى جدارة المشرف بأحد الوسائل الآتية لتوظيفيه:

- الحصول على حد أدنى من المؤهلات العلمية بالنسبة للمتطلبات الوظيفية التي يمكن أن يشغلها.

تقديرات المشرفين غالبا ما يرجع لتقديرات المشرفين عند إختيار مشرفين جدد ويتم الحصول على تقديرات المشرفين من خلال ما يلي[1]:

1-المقابلة الشخصية:

حيث يتم مقابلتهم وسؤالهم عن أداء الأشخاص المرشحين للوظائف الإشرافية.

[1] سامي محمد هشام حريز، مرجع سابق، ص 70.

2-الرجوع إلى تقديراتهم المكتوبة على نماذج خاصة.

والفوائد التي يمكن تحققها تقديرات المشرفين هي كما يأتي:

- تمكين الإدارة من المساهمة في اختيار المشرفين التربويين[1].

- إثارة العاملين على كيفية الأداء في وظائفهم الحالية.

- التوصل إلى خصائص المرشحين حسبما **تتم عنهم** وجهودهم في وظائفهم الحالية بعيدا عن جو المقابلة الشخصية وما قد يشوبه من تصنع وزيف.

ولكن هناك ما أخذ على هذه الوسيلة أيضا وهي تفاوتها من شخص لآخر وتسرب الشك إلى نفوس العاملين بسبب تدخل العاملين الشخصي في التقدير.

3- الإمتحانات التحريرية

وهي من الأساليب الموضوعية المحايدة لتقدير الجدارة ولا تتأثر بالعوامل الشخصية ويؤخذ عليها أنها لا تحكم على شخصية الموظف وخصائص القيادة وكما أنها لا تضمن إختيار الأشخاص الأكفاء الصالحين لهذه الوظائف وهي تحتاج إلى مختص لإعدادها.

4- المقابلة الشخصية

حيث تعد المقابلة الشخصية من أكثر الأساليب استخداما في إختيار المشرفين لأنها تتيح الحكم على جوانب الشخصية وكشف مدى صلاحية المرشح لشغل الوظيفة الإشرافية ولكن هناك أيضاما

[1] مرجع سابق ، ص 71.

أخذ على هذه الطريقة وهي أن قيمة[1] المقابلة تتوقف على مهارة وحسن إختيار وتدريب العاملين على إجرائها كما أنها لا تخلو من المجاملات الشخصية أو التأثر بالعلاقات الخاصة التدريبية[2].

ثامنا: دور المشرف في عملية الإشراف وكفاياته

لما كان المشرف التربوي مساعد المعلم في تحسين العملية التعليمية وحسن إرشادي، والأخذ بيده فعلى المشرف في المراحل الأولى من عملية الإشراف أن يكون عمليا في تشجيع المعلم ودعمه وبعد أن يشعر المشرف أن المعلم قد تعلم تحليل أدائه وتحسينه عليه أن يسحب دعمه ويستمر في تشجيعه كما يجب على المشرف إستخدام أسلوب الملاحظة التحليلية في ملاحظة نقاط محددة في الدرس مما يسهل عليه تحديد ما يود الإلمام به وتسجيله في تقريره والملاحظة التحليلية من الأساليب الإشرافية المحكومة والمفيدة بنقاط سبق تحديدها ويمكن النظر إلى دور المشرف التربوي تبعا للمخرجات المتوقعة منه فيكون دور المشرف تصحيحيا ووقائيا وبنائيا وإبداعيا.

فيكون دوره "تصحيحيا" عندما يؤدي دوره في تصحيح الأخطاء التي يقع فيها المعلم أثناء عمله وهنا يكون نتيجة عمل المشرف تصحيح المسار قدر الإمكان وجعله بالشكل الذي يحقق الأهداف التربوية.

ويكون "وقائيا" عندما يكون دوره منع وقوع المعلم في الخطأ ومن ثم تسير العملية التعليمية بالشكل الذي يتوقعه المشرف وفي هذه الحالة يأخذ في حسبانه[3].

الفروق الفردية بين المعلمين فيعامل كل معلم وفقا لشخصيته وإمكانياته وقدراته الذاتية.

---

[1] مرجع سابق ، ص 71.

[2] مرجع سابق، ص 72.

[3] د. ابراهيم عباس الزهيري، **الإدارة المدرسية والصفية، منظور الجودة الشاملة**، ط1، دار الفكر العربي، ملزم الطابع للنشر، القاهرة، 2008، ص 361.

ويكون "بنائيا" عندما يرى أن نتيجة عمله ومهامه تتطلب ليس فقط إصلاح الأخطاء بل ينبغي أن يأخذ الصواب مكانه ليصبح جزءا من مهارات المعلم وقدراته وهنا لا يقتصر دوره على إحلال الصالح محل المعيب وإنما يتجاوز ذلك إلى النشاط الذي يؤدي أداء حسن فيعمل على أداء جودته فيستمر نحو التحسين ولا يعتبر المعلم قديرا لأنه تخلص من عيوبه وإنما حين يتواصل تحسنه فينعكس أثره على طلبته جودة وإتقانا.

ويكون "بنائيا" عندما يصبح فيه الصواب ركيزة لصواب آخر ولبيئة في بناء تتجدد سلامته وتزداد قواته.

ويكون "إبداعيا" عندما لا يقتصر على إنتاج الأحسن وتقديم أعلى نوع من النشاط الجامعي وإنما هو حفظ الهمم وتحريك القدرات الخلاقة لتخريج أحسن ما تستطيع من مجالات العلاقات الإنسانية.

إن المشرف التربوي بوصفه قائدا تربويا عليه أن يدرك حاجات الإشراف والإمكانيات المتاحة له والواجبات المطلوبة منه مما يقتضي أن تتوفر لديه صفات خاصة تتعلق بشخصيته واستعداده العلمي والمهني وطريقة تعامله مع الجماعة وكفاياته للقيام بعمله القيادي[1].

أ-كفايات التخطيط:

وتشمل تخطيط الموقف التعليمي واشتقاق الأهداف وتحديد الأساليب واختيار أدوات التقويم.

ب-كفايات تتصل بالمناهج:

بمعنى أن يكون المشرف قادرا على تحليل المناهج من حيث محتواها وأساليب وأدوات التقويم المتضمنة فيها فضلا عن تقدير المقترحات التحسينية الخاصة[2].

ج-كفايات ترتبط بالأساليب والإستراتيجيات الإشرافية:

[1] إبراهيم عباس الزهيري، مرجع سابق، ص 362.

[2] أحمد نطاح، **إدارة الموارد البشرية في النظام التعليمي**، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص 174.

بحيث يكون المشرف قادرا على تخطيط البرامج الإشرافية وتنسيق العمل الإشرافي مع الأطراف المعينة وتحليل المواقف التعليمية.

د-كفايات ترتبط بالتدريس:

بحيث يكون المشرف قادرا على تحديد الأهداف وصياغتها، إختيار أنسب الطرائق لتحقيقها ثم لتقويمها، وغني عن القول أن هذا يتطلب من المشرف أن يتابع كل ما يستجد في ميدان تخصصه، فضلا عن توسيع دائرة المعرفة التربوية بشكل عام.

هـ-كفايات تتصل بالتقويم:

ليكن المشرف التربوي قادرا على إختيار الأنسب من بين أشكال التقويم وتحليل نتائجها وتقويمها وهذا قد يصل بتطور أدوات تقويمية مناسبة أو تحليل وتفسير البيانات أو تقويم الأنشطة الصفية وغير الصفية[1].

و-كفايات تتصل بالتفاعل مع المعلمين:

الأمر الذي يقتضي أن يكون المشرف التربوي قادرا على تقبل المعلمين وتشجيعهم وتقديم الأفكار والمقترحات البناءة لهم من خلال إقامة علاقات إنسانية صحية وإيجابية معهم فضلا عن القدرة على تحديد إحتياجاتهم وتصميم البرامج التدريبية المناسبة لهم[2].

تاسعا: طبيعة عمل المشرف التربوي

إن طبيعة عمل المشرف التربوي يمثل رسالة ذات أهمية بالغة يتوقف على الإخلاص في أدائها، تحسين عمليتي التقويم والتعليم كما تساعد على النمو المهني للمعلمين ورفع من مستوى أدائهم ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

---

[1] مرجع نفسه، ص 175.

[2] أحمد نطاح ،مرجع سابق ،ص 175.

1/ يعقد المشرف التربوي إجتماعات مع المعلمين قبل بدء العام الدراسي في كل مدرسة يتدارسون من خلالها المقررات الدراسية ويتفقون على ما أدخل عليها من تعديلات ويتفهمون توجيهاتها وأهدافها وأفضل الطرق لتدريسها ويركزون إهتمامهم على النقاط الهامة فيها وكيفية معالجتها وكذلك يدرسون الكتب المقررة وكيفية معالجتها للمادة الدراسية والعمل على تكملة ما بها من عجز وتبسيط ما بها من صعوبات كما يتدارسون أوجه النشاطات المختلفة التي تخدم المادة بحيث يترك لكل معلم الحرية في إبداء رأيه وتناقش الآراء المختلفة ويتفقون على أفضلها لإتباعها كما يتفق معهم على توزيع العمل بينهم[1].

2/ يضع المشرف التربوي مخطط عمل ثانوي يراعي فيه زيارة المعلم ثلاث مرات على الأقل الأولى توجيهية إحصائية والثانية توجيهية والثالثة متابعة وتقويم على أن يترجم هذا المخطط إلى خطة أسبوعية توزع لدى قسم الإشراف الذي يتبعه المشرف.

3/ يقدم المشرف التربوي أسبوعيا محضر توجيه على الزيارات التي قام بها للمعلمين مع ملاحظة رفع المحاضر ذات الصيغة المستعجلة أو الطارئة إلى جهات الإختصاص في حينها.

4/ يسلم المشرف التقارير الثانوية عن مستوى كتابة المعلمين "التقارير الرقمية" قبل نهاية العام الدراسي مع أخطار جهات الإختصاص بالمدرسين المقصرين والضعاف في مادتهم وبما يقترحه في شأنهم وذلك قبل نهاية العام الدراسي بشهر على الأقل.

5/ يعد المشرف التربوي الفني تقريرا في آخر العام الدراسي يتناول فيه العناصر التالية[2]:

- إحصائية بالمعلمين الذين يقومون بالإشراف عليهم مع تصنيفهم حسب جنسيتهم ومؤهلاتهم والرأي الفني فيهم بالنسبة لكل مرحلة دراسية.

---

[1] هذه مشعان ربيع، **الإدارة المدرسية والإشراف التربوي الحديث**، كليه إعداد المعلمين، جامعة التحدي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ليبيا، 2015، ص 184.

[2] مرجع نفسه، ص 185.

– مدى تطبيق المقررات الدراسية وتوفير الوسائل التعليمية.

– مدى ملائمة الكتب المدرسية لمستوى التلاميذ وتنفيذ المنهج المقرر له هو أن يستعين في ذلك بزملائه من المعلمين الناجحين الذين قاموا بتدريس هذه الكتب والتطبيق المنهج المقرر.

– النشاط المدرسي في المدارس التي يشرف عليها بصفة عامة والنشاط المتصل بمادة تخصصه بصفة خاصة.

– الصعوبات التي اعترضت طريق عمله وما بذله لتذليلها.

– التوصيات والمقترحات التي يراها بشأن العملية التعليمية[1].

6/ يبرر المشرف التربوي مع آخر كل عام دراسي أهم مشكلة واجهت العملية التعليمية وأي تجربة ناجحة مر بها أو لاحظها في المدارس التي يقوم بالإشراف عليها ويتناولها بالدراسة والتحليل في شكل فعال لحجم مناسب.

7/ يدرس المشرف مع إدارة المدرسة والمعلمين كيفية قيام المدرسة بخدمة البيئة التي توجد بها وكيفية الإفادة من المؤسسات والهيئات التي توجد بها ولتقديم مختلف المساعدات التي ترفع مستوى السكان ثقافيا وصحيا واجتماعيا ودينيا وقوميا.

8/ يسد العجز بين المعلمين في المدارس التي يوجد بها إما بنقل الزيادات التي توجد في بعضها أو عن طريق قيام المسؤولين بتنسيب مدرسين جدد مع مراعاة توزيع الكفايات بين المدارس.

9/ يعمل المشرف التربوي على إستكمال العجز في الوسائل التعليمية أو الأجهزة العلمية التي تحتاج إليها مادته ليمكن المعلمين من أداء عملهم على خير وجه وذلك عن طريق الإتصال بقسم الوسائل التعليمية بالمنطقة التعليمية التابعة لها[2]، مع تشجيعه للمعلمين على إصلاح العجز في

[1] مرجع نفسه، ص 185.

[2] مرجع نفسه، ص 186.

هذه الوسائل مع التلاميذ من جماعاته النشاط المختلفة ولذلك نجد أن الإشراف التربوي يعمل دائما على معونة المدرسة والمعلمين فيها على تحقيق أهدافها وعلى تربية التلاميذ تربية صحيحة وعلى خدمه البيئة التي توجد بها المدرسة[1].

عاشرا: مقومات المشرف التربوي

المشرف التربوي خبير فني وظيفته الرئيسية مساعدة المعلمين على النمو المهني وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس وتوجيه العملية التربوية بالشكل الصحيح مما يتطلب أن يكون المشرف قائدا تربويا يتمتع بكفاءة عالية وثقافة واسعة وقدر كبير من الخبرة التربوية والصفات الشخصية التي تؤهله لمهمة القيادة.

فالمشرف التربوي يجب أن تتوفر فيه المعرفة في حقول شتى مثل فلسفة التربية والتكنولوجيا، التعليم ونظريات التعلم وطرائق التدريس والقياس والتقويم والإدارة وفن الإتصال والمناهج والمقررات وتاريخ التربية ونظم الإشراف التربوي وفلسفته ومبادئ الإرشاد والتوجيه...إلخ، ويمكن تلخيص مقومات المشرف التربوي على النحو الآتي:

1-الخبرة الواسعة:

هذه الخبره تأتي عن طريق ممارسته التدريس ثم الإشراف التربوي ومن خلال إعداده العلمي والمهني ومن إطلاعه المستمر على ما يتعلق بالعملية التربوية بوجه عام وبمجال عمله بوجه خاص ومن المتوقع أن يتوافر لدى المشرف التربوي الناجح في هذا المجال على النحو الآتي:

- معرفة وافية في حقل تخصصه وفي المنهج المدرسي وأهدافه.

[1] مرجع نفسه، ص 186.

- معرفة طرائق التدريس الحديثة وأساليب التعلم[1].

- مهارة في تخطيط للدروس وإعدادها.

- قدرة متميزة على إعطاء نماذج عن كيفية عرض المادة العلمية (دروس نموذجية).

- إطلاع دائم على أسس التربية الحديثة وعلم النفس التربوي وفلسفة التربية.

- قدرة على تحليل مميزات معوقات طرق التدريس المستخدمة.

- معرفة بمبادئ التقويم والقياس وكيفية إعداد الإختبارات الجيدة وتحليل نتائجها[2].

- قدرة على معاونة المعلمين في عملية التقويم الذاتي.

- قدرة على التحليل والتفسير، وتطبيق مبادئ البحث التربوي.

- معرفه حاجات المعلمين المهنية من أجل تنظيم برامج تدريبية مناسبة لهم أثناء الخدمة.

2-الشورى والتعاون:

على المشرف أن يكون مثلا أعلى للمعلمين وقدوة لهم في سلوكه وتصرفاته فهو على سبيل المثال: يجب أن يوجه الإجتماعات التي يحضرها وجهة شورية تسمح بالمناقشة والحوار وتبادل وجهات النظر في سبيل التوصل إلى قرارات موضوعية سليمة كما يجب أن يكون قادرا على تنمية الروح الإجتماعية بين المعلمين ويتعاون معهم في سبيل المصلحة العامة ويمتنع عن فرض

[1] رائد رمثان حسين التميمي، **الإدارة والإشراف التربوي في التعليم الثانوي**، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2020، ص 150.

[2] مرجع نفسه، ص 151.

رأيه عليهم وهو بحكم عمله يتعرض أحيانا إلى مواقف غير سارة سواء مع المعلمين أو الطلاب أو الإدارة وعليه أن يقابل هذه المواقف بحكمة وروية وبحزن موضوعي مجرد عن الهوى والتحيز[1].

3-التجديد والإبداع:

إن من مقومات المشرف التربوي الناجح أن يتحلى بالقدرة على التجديد والإبتكار ومسايرة روح العصر والقدرة على رسم الخطط المستقبلية فيما يتعلق بتطوير العملية التربوية والمناهج الدراسية وأن يكون واسع الإطلاع مجددا نفسه ومعلوماته يشجع المعلمين على إكتشاف طرائق تعليمية أكثر نجاحا وأكثر فعالية ويحثهم كذلك على الإفادة من تقنيات التعليم الحديث.

4-الإهتمام بالنمو والمتكامل

المشرف المقتدر هو الذي يظهر إهتماما بنمو المتعلم أكثر من إتقان المادة الدراسية وحفظها لذا لابد من أن يقوم المشرف التربوي بلفت إنتباه المعلمين إلى أهمية النمو المتكامل للتعلم وإطلاق قدراته وتنميتها وذلك لتحقيق الهدف الأساس للعملية التربوية ويشجع المعلمين على الإهتمام بتربية العادات والإتجاهات والمهارات المرغوبة لدى المتعلم بالإضافة إلى الإهتمام بنموه المعرفي وتحصيله العلمي[2].

5-التخطيط:

إن المشرف التربوي الذي يدعو المعلمين إلى التنظيم والتخطيط لأعمالهم ينبغي أن يكون قدوة لهم في ذلك وحتى يأتي عمله مثمرا ومفيدا عليه أن يضع الخطط لعمله اليومي والأسبوعي والفصلي، بل والسنوي حتى يتجنب التكرار والإرتجال والفوضى في العمل كما أن عليه وضع

[1] مرجع نفسه، ص 151.

[2] مرجع نفسه، ص 152.

هذه الخطط والبرامج في ضوء فلسفة شاملة عن التربية المعاصرة لتسهم في تطوير نظام المدارس والفصول والمعلمين الذين يعتزم زيارتهم[1].

6-إتقان مهارات الإتصال:

الإتصال هو الوسيلة التي يتم عن طريقها نقل الأفكار والمعلومات بين الأطراف المختلفة في العملية التعليمية كما أنه الوسيلة للتعليم والنمو والإتصال نوعان الأول الإتصال الشفوي والآخر الإتصال المكتوب.

ومطلوب من المشرف التربوي إتقان النصوص لأن نجاح أي عمل تربوي مرهون بحسن الإتصال والمهارات في التعامل والإتصال الجيد بين المشرف التربوي والإدارة المدرسية والمعلمين وتنفيذ وتوطيد العلاقة بين الأطراف المختلفة مما يساعد على نجاح عملية الإشراف والتوجيه والإرشاد ويحقق الأهداف المرجوة منها.

7-المؤهلات الشخصية:

إن نجاح المشرف التربوي في مهمته يعتمد كثيرا على مقومات شخصيته، وعلى العلاقات الودية التي تربطه بالمعلمين ومن الصفات الشخصية التي تساعد المشرف التربوي على القيام بدوره ما يأتي: (الثقة بالنفس، والمرونة والود، الصبر، المثابرة، الحماسة، اللباقة والتواضع، العدالة، الجدية والسعي لإبراز مواهب المعلمين وإنمائها) والمشرف الذي يتحلى بمثل هذه الصفات جدير بأن يقبل المعلمون عليه طالبين مساعدته، مرحبين بزيارته وما ذلك إلا لشعورهم بأنه زميل وصديق غايته تحسين أدائهم، وحل مشكلاتهم وتطوير برنامجهم التعليمي[2].

---

[1] مرجع نفسه، ص 152.

[2] مرجع نفسه صفحه 153.

خلاصة الفصل:

موضوع المشرف التربوي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وذلك بفضل المجهود الذي يبذله المشرفين، وكل هذا من أجل تحقيق أهداف النظام التربوي .

فالإنسان بطبيعته يحتاج إلى مساعدة من هنا تنبع حاجة المعلم لمن يتابع عمله ويقوم بتوجيه بشكل مستمر، بحيث يسعى الإشراف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في مساعدة المعلمين على إتباع أفضل الأساليب التربوية والاستفادة منها في التدريس ومن مهامه الإشراف على المواقف التعليمية وتنظيم البيئة التدريسية و يسعى لتطوير أداء المعلمين مهنيا وعلميا .إن الدور الذي يقوم به المشرف هاما، وعليه فيجب أن تتوفر لدى المشرف مجموعة من الخصائص حتى تساعده في نجاح العملية الإشرافية، يجب أن يتمتع بالقدرة على الابتكار و مهارات في التخطيط والتنظيم وقيامه بالعديد من الممارسات كالزيارات الصفية، والتنسيق بين مختلف العمليات التربوية، وبالتالي بأن تكون العلاقة التي تربطيه بالمعلمين علاقة زملاء في المهنة ويعمل دائما وباستمرار على تقوية روابط العلاقات المهنية والاجتماعية بين العاملين في مهنة التدريس.

الفصل الرابع
الفضاء المدرسي

تمهيد:

أصبح الفضاء المدرسي أكثر من ذي قبل جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية بل يعتبر مكونا أساسيا من مكونات الفعل التربوي والتعليمي كما يمكن القول بأن الفضاء المدرسي له ارتباطا عضوي بالشروط الضرورية اللازمة لإنجاح العملية التربوية و التعليمية داخل وخارج المدارس وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية التي تضم كافة متطلبات العملية التعليمية وبها مدربون قادرون على نقل العلوم الى العقول ويتم فيها الإشراف التربوي على أولئك المدربون ويعد المفتش مشرفا تربويا من خلال أدائه لدوره في المدرسة لتحقيق النجاعة في العملية التعليمية وتناولنا في الفصل الثالث المقصود بالفضاء المدرسي ومقوماته وأهميته ومفهوم المدرسة ووظائفها و أهميتها وفي الأخير تناولنا خصائص ومهام و أهداف المدرسة في الجزائر .

المقصود بالفضاء المدرسي:

يعتبر الفضاء المركزي مكونا أساسيا من مكونات الفعل التدريسي لإرتباطه العضوي بالشروط الضرورية اللازمة لإنجاح العملية التعليمية داخل المؤسسة التربوية والفضاء المدرسي للنيابة وتجهيزاته ووسائله، يلعب دورا حاسما في إنجاح أو فشل الفعل التعليمي.

ويعد فضاء مدرسيا كل فسحة زمنية ومكانية تسمح بإنجاز فعل داعم لفعل التعليمي الرسمي، وللمدرسة فضاء داخلي، فضاء خارجي يساهم كل منهما في العملية التربوية التعليمية ولهما أثر إما إيجابي أو سلبي على التلميذ أو الطالب.

والمقصود بالفضاء كل ما يتعلق بالمدرسة أو المؤسسة التعليمية من بنية تحتية ومختبرات ومرافق تعليمية وصحية ورياضية ومستودعات وساحة المدرسة وملاعبها وغير ذلك، ويطلق على حجرات الدرس مصطلح الفضاء "الداخلي" والمرافق التكميلية الأخرى سواء المغطاة أو المكشوفة مثل الساحة والملاعب وغيرها فضاء "خارجي".

كما ضم المركبات الثقافية والملاعب أو المسابح التابع لحي المدرسة على أنها جزء من الفضاء الخارج للمدرسة بحيث تساعد في إنجاز بعض أنشطة التلاميذ خارج أسوار المدرسة أو المؤسسة، كما يرى البعض بأن واجهة المدرسة المطلة على الشارع ومحيطها هو جزء لا يتجزأ من المؤسسة نفسها، وهو عرضة إما لرضى المواطنين والتلاميذ معا أو لسخطهم وإمتعاصهم إذا كان منظره بشعا وبعج بكل أنواع الموبقات والمشاكل النفسية الاجتماعية[1].

وبما أن لكل شيء فضاء وحيز ومجال في هذا الكون فالمدرسة هي أيضا لها فضاء ومجال وموقع في البلدة يجعلها تختلف على باقي المنشأت العمومية أو الخاصة الأخرى بحيث يمكن معرفة أنها مدرسة أو مؤسسة تربوية أو تعليمية وبكل سهولة ولعل المنظر الخارجي هو ما يجعل

[1] سالمة الراجي: **مجزوء دعم التكوين الأساس3**، المركزي الجهوي لمهن التربية والتكوين مراكش–أسفي، الفرع الإقليمي للصويرة السنة التكوينية 2019 ،2020،ص1.

منها معلمة متميزة ومعروفة لدى الجميع ويحترمها الجميع، إنها مكان مقدس نظرا لقداسة العلم في منظور الناس، وبما أن الأمر كذبك فلا بد من الحفاظ على تلك المعلمة لتضل نبراسا ومنارة تشع بنور المعرفة والفكر وتلتقي إحترام الكبير والصغير في المجتمع، ولا يمكن لتلك البناية أن تنال تلك الدرجة من الإحترام وهي مخربة الأبواب ومهمشة النوافذ والشبابيك وبالية الدهان سوداوية وبئيسة المنظر، عشعشت في زواياها العنكبوت وأنجبت طوفانا من الصغار أصبحت تعرف طريقها إلى زواياها غير مكترثة بقرع نعال التلاميذ وأصواتهم.

مدرسة أصبحت زوايا ساحتها ركن خردة تتراكم فيه الأشياء البالية والأبواب المكسرة والسبورات القديمة وغيرها لم تستطع **مريدي**، الحاويات والنفايات أن تمتد إليها لأنها مؤسسة حكومية.

وبما أن الفضاء المدرسي ينقسم إلى جزئين أساسين وهما الفضاء الداخلي للمدرسة والفضاء الخارجي بما ذلك المحيط الخارجي للمدرسة، فإن لكل منها خصوصيات ومتطلبات تساهم في سيرورة العملية التربوية والتعليمية لكي تتمكن المدرسة من تحقيق متطلباتها وتحصل على رضى المجتمع وكما أشرنا سابقا، فلا يمكن أن تتوقع من مدرسة أن توفي بالعرض المطلوب وبالمردودية المتوخاة وسقفها تبلل قطراته دفاتر التلاميذ أو يكاد يغرقون رؤوس هؤلاء الصغار الأبرياء، أو لا تتوفر حجراتها على أبسط وسائل تدفئة في البوادي الباردة أو في أعالي الجبال المكسوة بالثلوج أو التكييف اللازم في المناطق الحارة صيفا والتي تكاد تخنق نفس الصغار[1].

أولا: مقومات الفضاء أو المحيط المدرسي:

لكن القول أن الفضاء المدرسي أو المحيط المدرسي يشبه إلى حدما بيت العائلة فبمجرد أن نقف أمام باب البيت بإمكان مخيلتك أن تنسج صورة نمطية أو نظرة مسبقة أو تصور عن أهله وروداه، فإن رأيته على سبيل المثال مرتبا ومطليا بدهن جذاب وزينت جدرانه وجنباته بنباتات وأغراس وورود وإستقبلك أهله بإبتسامة و بشاشة نابعين من القلب، علمت بدون شك أن داخله سيكون

[1] سالمة الراجي: المرجع السابق، ص2.

أيضا مرتبا، وإن رأيت باب البيت مكسورا أو جدرانه غلب عليها الإهمال وحفت بجنباته الأزبال والقاذورات علمت لا محالة بأن داخل البيت سيكون دربا من الفوضى والوساخة.

وعلى نفس السياق، وأنت واقف بباب المدرسة، بإمكانك أن تكون نظرة مسبقة عما سيكون داخلها (بل وحتى نظرة عن مخرجاتها) ولا شك ان الإعتناء بالمنظر الخارجي للمؤسسة لا يساعد روادها فحسب، بل أنه يساهم في إضفاء الجمالية على شكل مدرسة وعلى جمالية محيطها ويساهم أيضا في جمالية الشارع الذي توجد فيه.

أما الفضاء الداخلي، فيشمل أكثر من حجرات الدراسة بكل مكوناتها وممرات الفصول الدراسة بكل مكوناتها، وممرات الفصول الدراسية والمختبرات والمكتبة والمسرح والساحة والملاعب والقاعات الرياضية إن وجدت[1].

لا ننسى بأن هنالك معايير ومقاييس عالمية ووطنية يجب اعتمادها ومن أهمها تلك المتعلقة بمكونات وعناصر البناء والشكل الهندسي وكذلك معايير السلامة وهي الأهم إذ هي شرط أساسي قبل الترخيص للمؤسسة بمزاولة مهامها ومن أهم متطلبات الحجرات الدراسية وجميع المرافق الأخرى ما يلي:

- سلامة المبنى والسقف والنوافذ.

- سهولة الولوج (ory occess) مع مراعاة ذوي الإحتياجات الخاصة.

- أن تكون مساحة الحجرة كافية ومريحة تسهل فيها حركة التلاميذ ويمكن تحريك الطاولات والكراسي بسهولة خاصة خلال الأنشطة الجماعية (groupe activities).

[1] عبد الله بن أهنية: **دور الفضاء المدرسي في الرفع من مردودية المؤسسة التربوية والتعليمية.**

https://www.hespress.com 22:56, 22 avril

- أن تتوفر الحجرة على أدوات تدفئة أو تبريد حسب الظروف (neotinag or air condiotioning).

- أن تتوفر حجرة الدرس على أدوات تدريس حديثة (modern teaching tools).

- أن تعطى الفرصة للتلاميذ بأن يقوموا هم أنفسهم بتزيين حجرتهم الدراسية حسب ذوقهم وإبداعاتهم.

أما باقي المرافق فتنطبق عليها نفس المعايير فيما يخص ساعة المكان وتهويته وتزويده بآليات التدفئة والتبريد وأولا وقبل كل شيء سلامة المبنى وإحترام معايير السلامة حفاظا على أرواح التلاميذ وكل طاقم المؤسسة ولا مانع في أن يساهم كل التلاميذ في تزيين ساحة المدرسة ويكون هم من يغرس أشجاره ويرعاها وهم من يقوموا برسم لوحاتها ورفع علم بلادهم فيها فرحا ونشوة ليكون فضاء المدرسة ساحة يمرح فيها الأطفال بكل عفوية وحرية وطلاقة[1].

مقومات المحيط الخارجي للمدرسة:

ليست المدرسة بمعزل عن باقي مكونات المجتمع بل هي جزء لا يتجزأ من ذلك الفسيفساء الذي يميز شوارع أحيائنا عن غيرها، فبناية المدرسة لها مكانتها داخل الحي وهي معلمة ومرجعية للمجتمع تهوى إليها أفئدة أبنائنا منذ نعومة أظافرهم وتربطها بأبائهم روابط وطيدة لأنها هي التي ترسم معالم توجهاتهم وتحديد مساراتهم المستقبلية والمحيط الخارجي لها. ولا البوابة الكبيرة وجنباتها بل هو ذلك المحيط الذي يضم العنصر البشري أيضا.

فالمجتمع المدني يساهم في تشكيل المحيط الخارجي للمدرسة كما أن جميع السلطات المحلية بما في ذلك الإدارة العمومية والسياسيون والمنتخبون ورجال ونساء الأمن الوطني والقوات المساعدة والوقاية المدنية وجمعية المجتمع المدني هي جزء من ذلك المحيط فإن تدخلت وساهمت بقوة في العملية التربوية والتعليمية وساهمت بشكل فعال في الأنشطة التوعوية والتحسيسية وبشكل مباشر

[1] عبد الله بن أهنية، موقع سابق.

فلا شك أن ذلك سيحدث إرتياحا لدى التلاميذ وأولياء أمورهم ويرفع بدون شك من مردوديتهم وتحصيلهم المعرفي وإن حصل العكس أي إذا كانت هنالك قطيعة بين تلك **الحوائز** والسلطات والمؤسسة التربوية والتعليمية مما يؤدي إلى إنتشار أوبئة المخدرات والعنف والجريمة وتفشي الغش والفساد وتلوث محيط المدرسة فإن ذلك يؤدي لا محالة إلى تقهقر المسيرة التربوية والتعليمية ويؤدي حتما لنتائج سيئة وعواقب وخيمة لا تنعكس على الطالب فقط بل على المحيط الخارجي للمدرسة أي المجتمع ككل وبجميع شرائحه[1].

ثانيا: المعايير التصميمية للفضاء المدرسي

لقد تم تحديد أهم المعايير التصميمية الواجب توفيرها في الفضاء المدرسي كما يلي:

1-موقع المدرسة:

أظهرت دراسات كل من واكسوال وإيفن Waxwell & Evans (2002) أنه كلما كان موقع المدرسة في مكان قريب من الضجيج لحركات السيارات والطائرات والمصانع قل التركيز في حين تبين أن التلاميذ الذين يدرسون في مدارس هادئة يحصلون على نتائج أفضل[2].

2-الفصل الدراسي:

أكدت الدراسات أثر مساحة الفصل الدراسي وتصميمه على تعلم التلاميذ ويرى البعض منهم أن العدد الكبير من التلاميذ داخل الفصل الدراسي قد يؤدي إلى حرمان بعضهم من المشاركة في الدرس والشرود الذهني وعدم إظهار قدراتهم الإبداعية وصعوبة سيطرة المدرس على الفصل وعلى

[1] عبد الله بن أهنية، موقع سابق

[2] فروجة بلحاج: **أهمية الفضاء الهندسي المدرسي، الموقع**، عرفة الصف الفناء، في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ، دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي التعليم الإبتدائي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 8، العدد 1، 2021، ص ص 833 - 834.

التلاميذ أثناء القاء الدرس أما بالنسبة للعدد القليل داخل الفصل التعليمي يؤدي إلى الشعور بالراحة وعند تصميم الفصول الدراسية يجب مراعاة ما يلي:

- دراسة الإحتياطات النفسية والفضائية للتلاميذ والمعلم.

- دراسة الإحتياجات النفسية والمساحات المطلوبة للتلميذ داخل الفصل وخارجه.

- توفير مناخ بيئي مناسب يساعد على التركيز في العملية التعليمية.

- مراعاة إختيار ألوان الطلاء، سوائل الطلاء الداخلي أو الطلاء الخارجي لإعطاء بيئة مدرسية جميلة ذات طابع فني يتناسب والبيئة المحيطة.

- إختيار الأنظمة المناسبة للنموذج سواء نظام تهوية والتكييف أو نظام الإضاءة ومدى تأثيرها المباشر على التلاميذ.

المساحات والملاعب:

تعتبر التربية الرياضية من مقررات المناهج في جميع المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم نظرا لأهميتها في تطوير القدرات المعرفية والمهارة بالإضافة إلى غرس القيم وضبط النفس وإحترام الآخرين والإحساس بالمسؤولية وهي كلها من القيم التربوية التي يحرص عليها المجتمع بإعتبارها الجوهر الأساسي في عملية التنشئة الإجتماعية للأفراد لذلك يجب أن يتناسب أعداد التلاميذ مع مساحة الملعب والساحة كما يجب تجهيز الملعب بمتطلبات الموضوع الرياضي[1].

ثالثا:أهمية الفضاء المدرسي

يوفر الفضاء المدرسي بمختلف مكوناته المادية مجموعة الشروط التي تتوفر داخل حجرة الفصل وتمثل أهمية بالغة في تأثيرها على القدرات الجسدية والصحية للتلميذ وتتمثل تلك الشروط في بناء الصف (القسم) ومساحته وتنظيمه الوظيفي ولونه إلى ما هناك من عناصر تداخل فيما بينها

[1] فروجة بلحاج، المرجع السابق، صص 834-835

فتشكل الفضاء الداخلي للقسم وما يتطلبه النشاط الذي يجري فيه (العملية التعليمية) مع متطلبات تتعلق أساسا بحاجات المستعملين التلميذ والمعلم والأهداف المسطرة للبرنامج التعليمي.

كما يعمل على توفير مساحات للتلاميذ تلبي إحتياجاتهم وميولهم وتراعي خصائصهم النفسية والصحية والإجتماعية ومن الحقائق والنتائج التي لا جدال فيها والتي أصبحت تطرح نفسها بشكل لافت على طاولة المهتمين بالشأن المعماري وبقية الإختصاصات الأخرى التي تتقاطع في رسم وتشكيل معالم الفضاء سواء من الجانب المعماري العمراني أو الإجتماعي أو النفسي...إلخ، التصاميم المغنية بعملية هندسة الفضاءات وإقامة المشروعات التي باتت بالغة الأهمية حيث تهتم أكثر بالأبعاد النفسية والإجتماعية للمستعملين بعدما كان إقتصارها على الجانب المادي الفيزيقي وحسب ويشكل الفضاء المدرسي إحدى أهم الفضاءات التي تتجسد فيه معالم التفاعل الصحي هذا التفاعل الذي وضعه الباحث سوانسون (Swanson) بأن العملية التي ترتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك[1].

رابعا: نشأة المدرسة وتطورها

في بداية الحياة البشرية كانت الأمور بسيطة وغير معقدة محدودة التراث وقليلة المشاكل وكان الأطفال يتعلمون متطلبات الحياة من الكبار عن طريق التقليد والمحاكاة والإحتكاك المباشر، فالتعليم لم يكن مقصود وعندما تطورت حياة الإنسان في جميع نواحيها وأصبحت أكثر تعقيدا عندها شرعت الأسرة إلى إيجاد وسائل مساعدة لها أو بديلة عنها تتولى تعليم أبنائها شؤون حياتهم عندها بدأت تظهر مستويات بسيطة لما يسمى بالتربية المقصودة المنظمة وعندما أصبح للمجتمعات حصيلة كبيرة من الثقافة رأى القائمون على تلك المجتمعات ضرورة إيجاد نظام محدد لإعداد فئات معينة من الصغار لتحمل الإسرار الدينية (العقائدية) والإجتماعية وتنقلها للناشئين

[1] بوعمر سهيلة: **أثر تصميم الفضاء المدرسي على التفاعل الصفي لحالة المدرسة الإبتدائية بالجزائر**، مجلة العمار وبيئة الطفل، مخبر الطفل، المدينة والبيئة، جامعة باتنة الجزائر، العدد 03، السنة الثانية، 2017، صفحه 16.

الجدد بطريقة الوعظ والإرشاد وبمثل هذه البداية البسيطة وهذا الهدف المحدد بدأت المدارس، وكان التعليم في هذه المدارس يهتم بأمور الدين والمعتقدات البيئية الأولوية ثمإمتد الأثر ليشمل أمور الدين والدنيا ولهذا فقد مرت المدارس بثلاث مراحل قبل أن تصل إلى ما وصلت إليه اليوم وهذه المراحل كالآتي[1]:

1-الأسرة كمدرسة أولى:

تعد الأسرة النواة والخلية الأولى في تنشئة الطفل وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" فالوالدين لا تقتصر وظيفتهم على الإنجاب فقط وإنما تمتد هذه الوظيفة بشكل رئيسي وأساسي إلى الرعاية والتنشئة الأسرية في المجتمعات البدائية كان الوالدان هما من يقوم بدور المعلم دون أن يعلم أنهما يفعلان ذلك والأبناء أيضا كانوا يقومون بدور التلاميذ دون أن يعلموا بذلك فكان الولد يرافق أباه إلى الصيد أو الراعي أو الحقل للزراعة وكانت البنت تساعد أمها في شؤون المنزل[2].

فهن طريق التقليد والمحاكاة يتعلم الصغار من الكبار، ويمكن القول بأن الاسرة كانت المدرسة الأولى للأطفال، وكان تعليمها مقصودا وغير مقصود في نفس الوقت

2-القبيلة كمدرسة:

بعد أن قطعت البشرية مرحلة متقدمة من حياتها وأخذت ترتقي في سلم الحضارة وانتقلت من مرحلة الصيد إلى مرحلة الرعي ومنها إلى مرحلة الزراعة ثم إلى مرحلة الصناعة وعرفت الأمم معنى الإستقرار ضمن بقعة جغرافية شبه محدودة وتعقدت متطلبات الحياة وزادت أعبائها وصارت خبرة الأسرة ومعرفتها غير كافية لإشباع حاجات الناشئة خاصة في النواحي الروحية وتفسير الظواهر الطبيعية، فوجدت في القبيلة فئة من الناس أطلق عليها إسم العرافون، حيث قامت القبيلة

[1] محمد سلمان الخزاعلة، **المعلم والمدرسة**، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013، عمان،ص 64.

[2] محمد سلمان الخزاعلة، مرجع سابق، ص 65.

بالإستعانة بهم في تعليم أبنائهم عقائد القبيلة وطقوسها الدينية وتفسير الظواهر الطبيعية وعلاقة ذلك بالإنسان وبيئته وقد وجد في القبيلة من يتصدى لتفسير ذلك وبشكل ساذج وبسيط وأقرب إلى الخرافات والأساطير وكان ذلك يتم في دور العبادة والطرقات العامة وتحت ظلال الأشجار وغيرها[1].

3-المدرسة الحقيقية:

إن غزارة التراث الثقافي وظهور التخصصات المهنية والتشعب بأمور الحياة في المجتمعات المتقدمة في المرحلة الزراعية أدى إلى إنشاء المدارس الأولية والتي كان يديرها ويتولى أمرها فئة معينة في الناس تتميز في خبرتها ومعرفتها وهذه الفئة يقرر وجودها المجتمع لأنها تحمل أفكاره ومعتقداته وهي القيمة على أمور حياته لتربي وتنشئ الأطفال الصغار كي يكونوا أفراد عاملين في المجتمع، وفي البداية كانت هذه الفئة من الرجال الدين أو الشيوخ الكبار أو ممن وهبوا ملكة العلم والمعرفة والحكمة وتطورت الأمور وصار لا يعين لهذه المهمة إلا من أعد إعدادا خاصا ليصبح معلما للصغار ومن ثم أطلق على هذه الفئة إسم المعلم وفي بعض الثقافات الشيخ أو الخطيب أو المربي أو المؤدب[2].

أما كلمة المدرسة المتداولة حاليا "School" فقد جاءت في الأصل من لفظ اليونانية "Schule" وكانت تعني وقت الفراغ بمعنى أن لدى الأطفال أوقات فراغ أي أنهم لا يستطيعون العمل وعند تقسيم أوقاتهم إلى اللعب والأكل والنوم يبقى لديهم وقت الفراغ لابد من أشغاله بما يفيدهم في حياتهم المستقبلية وجاءت المدرسة من هذا المنطلق.

وهناك عوامل أخرى أدت الى ظهور المدرسة الفعلية وهي:

أ-غزارة التراث الثقافي:

[1] محمد سلمان الخزاعلة، مرجع سابق، ص 65.

[2] محمد سلمان الخزاعلة، مرجع سابق، ص 66.

الإنسان عبر العصور توارث كم من هائلا من التراث الثقافي يصعب نقله من جيل إلى آخر فلم يستطع الآباء والأمهات القيام بذلك عندها فكرت المجتمعات إلى إيجاد مؤسسة تؤدي هذه الوظيفة المهمة نيابة عن المجتمع عندها تم إنشاء المدارس لتتولى نقل التراث إلى الأجيال وتطبيعهم بطباع الجماعة.

ب-تعقد التراث الثقافي:

نتيجة لغزارة التراث الثقافي وتراكمه عبر العصور الأمر الذي أدى إلى تعقد هذا التراث وصعب فهمه عندها أصبحت الحاجة الملحة لإيجاد فئة من الناس ذات[1] قدرات عقلية وجسمية وثقافية تتولى نقل هذا التراث وتسهيله وتقريبه للأطفال بطريقة مسيرة وسهلة كلهم في مجال معين فظهرت فئة العلماء المتخصصين والمفكرين المبدعين في كل مجال من مجالات المعرفة.

ج-إكتشاف اللغة المكتوبة:

اللغة موجودة منذ وجود بني البشر وهي وسيلة للتفاهم والتعبير في كل مجتمع على حدة ولكن نقل هذه الأفكار عن طريق الرموز شيء جديد في عصر البشرية واللغة في الأصل وسيلة للإتصال المباشر بين البشر عن طريق الألفاظ والأصوات الوضعية العرفية التي تدل على المعاني وتختلف بإختلاف العصور والشعوب وتتأثر هذه اللغة بحضارة ونظومها وتقاليدها وعقائدها واتجاهاتها العقلية والإجتماعية والنفسية والعقائدية أما اللغة الرسمية للأمة أو للشعب أو لعنصر من العناصر البشرية فهي اللغة التي تستخدم في الإتصالات الرسمية[2].

في الكتابة وفي المدارس لهذا فإن المدارس في كل المجتمعات تستخدم اللغة الرسمية أما اللغة الحية فتطلق على اللغة التي يستخدمها أبناء أمة معينة في الإتصال فيما بينهم والتفاهم في أمور حياتهم وهناك مصطلح آخر يطلق على اللغة في المجتمعات الأصغر يقال لها اللهجة أي اللغة

[1] محمد سلمان الخزاعلة، مرجع سابق، ص 66.

[2] محمد سلمان الخزاعلة، مرجع سابق، ص 67.

المحلية وهي الطريقة التي يتفاهم بها أفراد فئة معينة بمنطقة جغرافية وتنبثق من اللغة الرسمية وتتميز بخواص معينة من حيث النطق والقواعد والكلمات ولكنها تتميز تميزا كافيا بحيث يحصل منها لغة مستقلة وهذا ما نشاهده في المجتمعات العربية المختلفة من محيطها إلى خليجها حيث توجد اللهجات المختلفة ولكنها تنبثق من اللغة العربية الرسمية و الأصلية لغة القرآن الكريم[1].

خامسا: بنية المدرسة:

يتكون الإطار البنيوي الأساسي للمؤسسات المدرسية على النحو التالي:

أ-عناصر بشرية:

وهم التلاميذ والمعلمون والمشرفون والموجهون الإداريون والعمال بما لهم من خصائص وأهداف وحاجات ومؤهلات وإستعدادات وينشأ بين الأفراد والجماعات داخل المدرسة علاقات وتفاعلات تتأثر بالمكونات البيئية والطبيعية والجغرافية والإقتصادية السياسية.

ب-الأبنية والأساليب الفنية:

وتشمل الأقسام والإدارة والساحة وقاعات الرياضة والمكتبة...

ج-المناهج:

وتضم الأهداف التربوية والمبادئ والبرامج التعليمية والأساليب والوسائل والطرائق...

د-المراكز والأدوار والسلطة والنظام.

هـ-الرموز والسمات (اسم المدرسة المستوى الدراسي...).

[1] محمد سلمان الخزاعلة، مرجع سابق، ص 67.

وبهذا نجد أن التركيب الإجتماعي للمدرسة مستمد من المجتمع الذي توجد فيه ومؤشرات بيئية عليها والتأثر الإجتماعي الذي تمارسه المدرسة على الفرد وشخصيته والمجتمع وثقافته هو نتيجة التأثيرات الإجتماعية تلك[1].

وظائف المدرسة يارجول روسني Rosnay «إن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب وإنما في عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها»، وينظر جون دوي Dewy إلى المدرسة «كمؤسسة إجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الإجتماعية وإختزالها في صورة أولية بسيطة» وفي مكان آخر، يقول Dewy «أن المدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص وهو الحفاظ على الحياة الإجتماعية وتحسينها».

وتكمن وظيفة المدرسة كما يرى كلوس Clausse في تحويل مجموعة من[2] القيم الجاهزة والمتفق عليها إجتماعيا وقد مارست المدرسة هذا الدور في العصور الوسطية كما هو الحال في القرن التاسع عشر.

سادسا: خصائص المدرسة

المدرسة تنفرد عن بقية الوسائط أو المؤسسات التربوية الأخرى بجملة من الخصائص والمميزات لعل أبرزها أنها[3]:

– بيئة إجتماعية تنظمها تقاليد وقيم واضحة وتوجهها الأهداف الإجتماعية والقومية التي ارتضاها المجتمع.

---

[1] مطوري أسماء، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في علم الإجتماع البيئية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015–2016، ص 83.

[2] علي أسعد وطفة، **علم الإجتماع التربوي**، كلية التربية، جامعة دمشق، ص 101.

[3] أحمد علي الحاج محمد، **علم الاجتماع التربوي المعاصر**، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012، عمان، ص 141.

بيئة إجتماعية تنظمها أسس مدينة مستمدة من أبحاث علمية خاصة بسلوك الإنسان وكيفية التعامل معه وتعلمه.

– بيئة إجتماعية تقوم على نهج فكري واضح المعالم والقسمات وعلى تخطيط محدد المراحل والخطوات تستهدف تحقيق آمال المجتمع على المدى الطويل.

– نقطة إلتقاء لعدد كبير من العلاقات الإجتماعية المعقدة وهذه العلاقات الإجتماعية هي المسالك التي يتخذها التفاعل الإجتماعي بين المدرسين والتلاميذ إلى آخره وبينهم وبين نظم وقوى المجتمع وكذا نوع القنوات التي يمر فيها التأثير الإجتماعي الذي تمارسه المدرسة على النشء والشباب.

– تتمتع بسلطة ومعلمين أعدوا سلفا وبمنهج تعليمي ومحتوى دراسي وبإستراتيجيات تعليم وتعلم وتقويم ثبت جدواها ونجاحها لتربية النشئ في مراحل العمر المختلفة وفق ما يرغبه المجتمع ويطمح اليه.

– بيئة إجتماعية تتركز فيها المعالجة الفنية على الوعي والإدراك لأفكار المجتمع وأهدافه وإتجاهاته مما يجعلها مركزا من مراكز التوجيه الإجتماعي والقومي عن طريق تشكيلها للناشئين والشباب وتغيير سلوكياتهم وفق الصورة التي تحقق للمجتمع أكبر قدر من التقدم.

– وعلى ذلك فالمدرسة بوصفها تنظيما إجتماعيا فإنه يقوم على أسس مبادئ وسلطة أنشائها المجتمع كي يقوم بالتربية النشء والشباب وكاله من الكبار المنصرفين إلى مشاغل الحياة ونيابة المجتمع، لنقل تراثه وهويته إلى أبنائه وذلك بتوفير مدرسة تربوية ثرية يتربى فيها النشء والشباب **باخصاء**[1] معارفهم ومهاراتهم وإتجاهاتهم بما تنقله لهم من تراث المجتمع وما تقدمه لهم من[2] خبرات متنوعة عن أنشطة مختلفة ومعلومات ومعازف تعطي مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وكل ذلك في إطار فلسفة تربوية واضحه تشتق من فلسفة المجتمع لتوجيه النظام التربوي جملة

[1] أحمد علي الحاج محمد، مرجع سابق، ص 142.

[2] أحمد علي الحاج محمد، مرجع سابق، ص 142.

وتفصيلا شكلا ومضمونا وفي ضوء حاجات التلاميذ والطلبة في مراحل العمر المختلفة ومتطلبات المجتمع والعصر وبالتالي تستطيع المدرسة أن تساهم المساهمة الفعالة في بناء شخصية أبناء المجتمع بما تهيئه لهم من مناخ يساعد على النمو المعرفي والإنفعالي والجماعي والإجتماعي لا بما تقدمه من معلومات نظرية فحسب وإنما أيضا بالتطبيق والممارسة العملية وربما ما يتعلمونه بالحياة والعمل والإنتاج[1].

سابعا: وظائف المدرسة

ومما لا شك فيه أن المدرسة تمارس وظائف إجتماعية وتربوية متعددة وتتباين هذه الوظائف بتباين المجتمعات وتباين المراحل التاريخية المختلفة ويمكن أن نميز عددا من المحاور الأساسية لوظائفها المجتمعية:

1- التنشئة الاجتماعية:

تعد المدرسة بحق الوكالة الإجتماعية الثانية بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الإجتماعية للأطفال والأجيال الشابة حيث تقوم المدرسة بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا وذلك من أجل أن تحقق للأفراد إكتساب عضوية الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الإجتماعية المختلفة وتعمل المدرسة اليوم على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية ومن بين المهام التي تقوم بها اليوم يمكن أن نذكر على سبيل المثال وليس الحصر جملة من الوظائف أبرزها تحقيق التربية الفنية والتي تتمثل في الموسيقى والرسم والأنشطة الفنية الأخرى ثم التربية البدنية والتربية الأخلاقية والروحية والتربية الإجتماعية وتحقيق النمو المعرفي وأخيرا التربية المهنية[2].

[1] أحمد علي الحاج محمد، مرجع سابق، ص 143.

[2] علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 102.

وفي إطار هذا التنوع الوظيفي للمدرسة يمكن لنا في سياق هذا الفصل أن نعمل على إستعراض ثلاث وظائف أساسية للعملية التربوية في المدرسة وهي الوظيفة السياسية والوظيفة الإقتصادية والوظيفة الثقافية.

2- الوظيفة الاقتصادية:

يكمن العامل الإقتصادي في أصل نشوء المدرسة وخاصة في مرحلة الثورة الصناعية الأولى التي تطلبت وجود يد عاملة، ماهرة، قادرة على إستخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة وكان على المدرسة في هذه المرحلة أن تلبي حاجات الصناعة النامية من اليد العاملة المؤهلة[1].

ولا تزال المدرسة تسعى إلى تلبية إحتياجات التكنولوجيا الحديثة من فنيين وخبراء وعملاء ويد عاملة وبدأت المدرسة ترتبط تدريجيا وعلى نحو عميق مع المؤسسات الإقتصادية الإنتاجية ويتجسد ذلك في المدارس الفنية والمهنية التي تتصل بشكل مباشر بعجلة الإنتاج الصناعي المتطور وغني عن البيان أن المدرسة تلعب دورا هاما في زياده الدخل القومي وتحقيق النمو الإقتصادي في البلدان المتطورة و النامية على حد سواء وفي هذا الصدد تشير الدراسة دونيزون Donison التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1962 أن 23% من نسب النمو الإقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية يعود إلى تطور التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وقد كان للإقتصاد الإنجليزي آدم سميث فضل سابق على معاصريه في الإشارة إلى أهمية رأس المال البشري ودوره في التدخل الإقتصادي القومي والذي سبق له القول أن الرجل المؤهل علميا يمكن أن يقارن بإحدى الآلات المتطورة والحديثة والمكلفة في مجال الإنتاج والتوظيف والإستثمار.[2]

[1] علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 102.

[2] علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 103.

وتشير نتائج إحدى الدراسات إلى أن «إنتاجية العامل الأمي ترتفع بنسبة 30% بعد عام واحد من الدراسة الإبتدائية ونحو 320% بعد دراسته 13 عاما وتصل إلى 600% بعد الدراسة الجامعية».

لم تبقى هذه الحقيقة الإقتصادية اليوم سرا مرهونا بالإختصاصين فحسب لقد بدأ الناس يدركون أهمية التحصيل العلمي في رفع مستوى الإنتاج ومستوى الدخل على المستوى الفردي كما على المستوى القومي وفي هذا الخصوص يشير رايموند بودون إلى ذلك الأمر في كتابه "الحركة الإجتماعي" ويؤكد أن صورة التعليم بدأت تأخذ مكانا في عقول الناس على أنها عملية توظيف واستثمار وعائدات وبدا الناس ينظرون إلى المدرسة من خلال مفاهيم العرض والطلب والتوظيف والعائدات...إلخ. وينظر اليوم أصحاب النزعة الإقتصادية[1] إلى المدرسة في جوانبها الإقتصادية ويعملون على دراسة حركتها وفعاليتها بوصفها مؤسسة إنتاجية تطرح نتاجا من الشهادات والناس في أسواق العمل ومدى أهمية الإختصاص في سوق العمل وفقا لمبدأ العرض والطلب الإقتصادي.

3- الوظيفة الثقافية للمدرسة:

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية اذ تسعى المدرسة إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما إزدادت حدة التناقضات الثقافية والإجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد كالتناقضات الإجتماعية والعرقية والجغرافية وهي التناقضات التي يمكن لها أن تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية ومدى تواصله الثقافي وتفاعله الإقتصادي.

وقد تجلت أهمية هذه المسألة في مرحلة نشوء الأسواق القومية وتكونها في أوروبا في مرحلة الثورات البرجوازية وهي الثورات التي إقتضت وجود ثقافة واحدة لمجتمع إقتصادي واحد ولقد لعبت

[1] علي أسعد وطفة،مرجع سابق، ص 103.

المدرسة وما تزال تلعب دورا يتميز بالأهمية في تعزيز لغة التواصل القومي بين جميع أفراد المجتمع وتحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الأفكار والمعتقدات والتقاليد والتصورات السائدة في المجتمع الواحد[1].

وليس غريبا أن يكون دور كهايم قد أكد منذ مطلع القرن العشرين على أهمية الوظيفة الثقافية للتربية المدرسية وهو القائل «الإنسان الذي يجب على التربية أن تحققه فينا ليس الإنسان على غرار ما خلفته طبيعه بل الإنسان على نحو ما يريده المجتمع».

والإنسان الذي تريد المدرسة والتربية أن تحققه فينا ليس سوى الإنسان النموذج للثقافة الإجتماعية السائدة والتي يشير إليها دوركهايم في أكثر من موضع صورة للعقل الجماعي المشترك الذي يتجسد فيما حدده المجتمع لنفسه من معايير سلوكية وعقائد وتصورات مشتركة للثقافة والوجدان الإجتماعي[2].

4- الوظيفة السياسية للمدرسة:

يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه والتي تحقق له غايته وأهدافه في مختلف مجالات الحياة وميادينها والسياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحو أهداف منشودة ومحددة وهي بالتالي معنية بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الإجتماعية ومؤسساتها المختلفة.

وتقوم بين المؤسسة المدرسية والمؤسسة السياسية علاقات جدلية عميقة وجوهرية فالمؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها وعلى تحديد إستراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه لتحقيق أغراض السياسية الإجتماعية قريبة أو بعيدة المدى وغالبا ما ينظر إلى المدرسة بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة والدولة لتحقيق الغايات الإجتماعية التي حددها المجتمع نفسه.

[1] علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 104.

[2] علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 104.

وتبين القراءة التاريخية لعمل المدرسة ووظيفتها بوضوح أن عمل المدرسة ومهمتها تتغير بتغير أنظمة الحكم القائمة والأيديلوجيات السائدة، لقد توجهت السياسات التربوية الماركسية إلى توحيد أنظمة التعليم المدرسي والتأكيد على مجانيته وعلى الهيمنة الطبقية للطبقة العاملة وتعزيزها وتكريس مفاهيم ومبادئ النظرية الماركسية في عقول الشباب والناشئة لقد تحولت المدرسة إلى أداة في يد الدولة الماركسية لتحقيق أغراض وإستراتيجيات وأيديولوجيات السياسة الماركسية[1].

وعلى خلاف ذلك تحولت المدرسة في ألمانيا النازية إلى جهاز سياسيا يهدف إلى تكريس مبادئ النازية وتمجيد العرق الآري وكان عليها أن تقوم بمهمة تذويب وسهر الثقافات الإجتماعية كافة للشعب الألماني في بوتقة الإنتماء إلى القومية الألمانية المتعالية.

أما في المجتمعات الليبرالية فإن المدرسة تسعى إلى تعزيز قيم الليبرالية الإقتصادية ومفاهيم الحرية الشخصية وتكريس العقلية العلمية وهناك نماذج أخرى متعددة ففي سوريا على سبيل المثال تسعى السياسة التربوية إلى تعزيز[2] الإنتماء القومي والأصالة القومية وتؤكد على أهمية إسترجاع الأرض العربية المغتصبة في فلسطين أو في أي مكان آخر.

فالسياسات التربوية القائمة لأي من البلدان تحدد للمدرسة وظائفها ومهماتها وأدوارها وتصوغ لها مناهجها بما ينسجم مع التوجهات السياسية الكبرى للمجتمع المعني ويتم ذلك كله عبر منظومة من الخطط والإستراتيجيات المتكاملة والموجهة.

السياسة التربوية لمجتمع ما تتحدد في إطار سياسته العامة وتسعى هذه السياسات في جملة ما تسعى إليه إلى تعزيز الأيديولوجيات الإجتماعية السائدة وتحقيق الوحدة السياسية للمجتمع ومن أهم الأدوار السياسية التي تلعبها المدرسة هي:

1-التأكيد على الوحدة القومية للمجتمع.

[1] علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 105.

[2] علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 105.

2-ضمان الوحدة السياسية.

3-تكريس الأيديولوجيا السائدة.

4-المحافظة على بنية المجتمع الطبقية.

5-تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية[1].

ثامنا: أهمية المدرسة

المدرسة هي اللبنة الأولى من لبنات العلمية التعليمية وهي الحجر الأساس لحياة الإنسان كلها لهذا فقد إكتسبت أهمية عظيمة جدا في تطوير الأفراد وتأهيلهم من هنا قد لعبت المدرسة دورا كبيرا أهلها لتكون قائدة النهضة في الدول ويمكن أن نفصل في أهمية المدرسة ودورها الكبير في المجتمعات كما يلي:

أ-أهمية المدرسة للطالب:

- التربية النفسية للطفل وتهيئة جو من التفاعل البناء بين الأطفال أنفسهم وبينهم وبين أعضاء الهيئة التدريسية من المعلمين بحيث يساهم هذا الجو التفاعلي في تحسين التركيبة النفسية للطفل[2].

- تنمية الشعور بالإنتماء للآخرين والتفاعل مع أبناء الجيل الواحد وتعزيز المشاركة البناءة في الغرفة الصفية وفي النظام المدرسي ككل بما يضمن زرع الشعور بالولاء والإنتماء وتقدير أهمية المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها وهذا أمر غاية في الأهمية يبدأ مع بدايات تكون الشخصية الأولى للطفل.

[1] علي أسعد وطفة، مرجع سابق، ص 106.

[2] مطوري أسماء، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم إجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص 83.

– تقديم التعليم القائم على الأساليب الحديثة في التعلم والمناهج التدريسية المتقدمة ويكون التعليم إبتداء باللغة من حيث القراءة والكتابة وهي أساس العلوم وركنها الأول ويكون بعد ذلك تقديم المعلومات المتراكمة أي ما يعتمد كل منها على ما يسبقه من معرفة وبالتالي إنشاء جيل متعلم وقادر على مجارات العلم من خلال وضعه على درجات السلم الأكاديمي.

– تقوية شخصية الطالب من خلال إشراكه بالنشاطات المدرسية والإذاعة المدرسية والتي تنمي لدى الطفل القدرة على مواجهة الجمهور والخطابة أمام الآخرين وكذلك الإشتراك في الإحتفالات والمهرجانات الثقافية التي تنمي محبة الطالب للعلم وتعطيه جوا من الأريحية نتيجة هذه النشاطات الواسعة والغير مفيدة بالغرفة الصفية وحسب[1].

إشتراك الطلبة في مسابقات تحفيظ القرآن وأوائل المطالعين مثلا يخلق جيلا مؤمنا بربه وحافظا لدينه ومثقفا واعيا لما يدور حوله من خلال ثقافته وإطلاعه.

ب–أهمية المدرسة في المجتمع:

– بناء الأجيال مسلكيا فهي من الحواضن الرئيسية للأفراد حيث تبث فيهم مختلف القيم من خلال مخالطة الفرد لأبناء جيله وللمربين الفضلاء من المعلمين الذين يشرفون على تعليمه وتهذيبه وتربيته.

– هي لبنة التعليم الرئيسية والأساسية في المجتمعات فكل المراحل التعلي٥ميه التي تأتي بعد المدرسة تعتمد عليها وترتبط بها إرتباطا وثيقا جدا ذلك أن الطالب يكتسب فيها الأساسيات كلها.

– لها دور رئيسي في الكشف عن مهارات الطلاب والعمل على تقويتهم في مكان ضعفهم وسقى مهاراتهم المختلفة وتوجيههم إلى طريقهم الذي سيختارونه وسيسيرون عليه في المستقبل.

[1] مرجع نفسه، ص 84.

– تعتبر من أهم الأماكن التي يتعلم فيها الانسان حب وطنه والتعلق به حيث تزرع المدرسة قيم الإنتماء للوطن والقومية والدين.

– هي وسيلة من وسائل بناء العلاقات الإجتماعية التي تدوم لفترات طويلة فأصدقاء المدرسة ومعلموها من الأشخاص الذين يصعب إنتزاعه من الذاكرة مهما كانت الظروف.

ج–أهمية المدرسة في تنمية المجتمع:

– إن التعليم يؤثر في الجانب الإقتصادي بشكل كبير فخبرات الطلاب التي يطلقونها في المدارس تؤثر بشكل كبير في أعمالهم وإقتصاد الدولة.

– الجانب السياسي حيث تلعب المدرسة دور كبير في تثقيف الطلاب وزيادة معرفته من خلال إثراء المحتوى الفكري والأدبي لديهم بما تعرضه من مواد[1].

– تكوين الشخصيات في المدرسة المنزل الثاني والمجتمع الأول فتكون شخصيات الطلاب وتبرز اختلافهم وما يميزهم فتحمي مواهبهم وتسقل شخصياتهم حتى يصبح على قدرة عالية من إمكانية الإنخراط في المجتمع[2].

تلعب المدرسة الدور الأساسي في تكوين أواصل الصلة الإجتماعية بين الطلاب والمعلمين وملأ الطلاب بالقيم الإجتماعية المهمة كالصدق والأمانة...

– إن للمدرسة دور أساسي في تطوير المجتمع فالمجتمع المتعلم أكثر تطورا وأكثر مواكبة وإنفتاحا على التطور المحيط به فمع تطور المجتمع وتقدمه بشكل كبير وغزو التكنولوجيا لكل القطاعات واجب على المدارس أن تكون مركز تعليم ومواكبة للتطور لإثراء محتواها وتقوية طلابها في المجال التكنولوجي.

[1] مطوري أسماء، مرجع سابق، ص 84.

[2] مطوري أسماء، مرجع سابق، ص 85.

– إن رقي المجتمع يعود بالأساس للتربية المدرسية وما أسست عليه التلاميذ خلال مراحلها المختلفة وأن التقدم اي مجتمع يعتمد على قوة تعليمه ومعرفة أنبائه لأن الطلاب اليوم هم أطباء ومهندسين وعمال ونجار المستقبل.

– إن المدرسة تساهم في نقل خبرات الأجيال بين بعضهم البعض.

مما سبق نلاحظ الدور الكبير الذي تلعبه المدرسة في حياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء من هنا فقد كان من الضرورة بمكان أن يتم الإعتناء بالمدارس بسبب الخدمات الكبيرة والجليلة التي تقدمها للمجتمع وفي الدول النامية هناك ضعف كبير في توفير الخدمات للطلاب والمدارس على حد سواء الأمر الذي أدى إلى تدهور كبير فيها لأن الطاقة البشرية الفاعلة لابد لها من أن تتأسس في مدرسة جيدة وبيئة تعليمية وتربوي مناسبة قادرة على الإصطلاح بالمهام الموكلة إليها وهذا على العكس تماما مما حدث ولا يزال يحدث في الدول المتقدمة التي تولي إهتماما كبيرا ومضاعفا في التعليم وفي العملية التعليمية والتربوية على حد سواء ومن هنا نلحظ الفرق الكبير بين هذه الدول وبين الدول التي لم تستطع إلى يومنا هذا إيجاد موطئ قدم لها في ركب الحضارة والتقدم[1].

تاسعا: أهداف المدرسة

تسعى المدرسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وضعت لها أهداف تربوية واجتماعية غاية في الأهمية وقد تم تهيئة المناخ الملائم وتوفير الإمكانات الضخمة من أجل تحقيق هذه الأهداف على الوجه الأكمل فيما يلي نتناول هذه الأهداف:

1– الأهداف التربوية

[1]مطوري أسماء، مرجع سابق، ص 85.

لا شك أن التربية تلعب دورا أساسيا في حياة الانسان بإعتبارها سياسة قومية ودعامة أساسية في بناء المجتمع لا يمكن تجاهلها خاصة وأنها ترتكز على تنمية شخصية المتعلم[1] وإعداده ليكون عضوا فاعلا في المجتمع وحيث أن التربية بمفهومها الشامل تعني جملة الأفعال والآثار التي يحدثها كائن إنساني بإرادته بكائن إنسان آخر بهدف خلق الإستعدادات المتنوعة التي تمكن ذلك الكائن المتلقي من تحقيق غايته وهو في طور النضج فقط تبنت المدرسة الوطنية أهداف تربوية شاملة وفق خطة مدروسة وبعيدة المدى تعمل على تحقيقها على مدى الأجيال المتعاقبة وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي:

1-بناء شخصية المتعلم بناء تربويا سليما ومتكاملا وتنمية مداركه وقدراته على تحمل المسؤولية في حياته المستقبلية.

2-إعداد المتعلمين لإستيعاب التقدم في العلوم والتكنولوجيا والذي يسير بخطى واسعة في عالمنا المعاصر مع العناية التربوية القصوى بهم ليصبحوا علماء المستقبل ومشاعل التقدم في مجتمعهم.

3-تنمية روح التعاون والإحترام والتسامح لدى المتعلمين وإعدادهم إعدادا تربويا جيدا ليشكلوا عناصر فاعلة في تكوين الأمة الحديثة والدولة الحديثة وعوامل أساسية في سبيل إستقرار هذه الدولة وتطورها.

4-حث المتعلمين على مواكبة التغيرات التي يمر بها المجتمع الذي يعيشون فيه والعمل على تحقيق التقدم المنشود بشكل حقيقي من خلال برامج تربوية وثقافية محددة.

5-العمل على تنمية الولاء للوطن من خلال توضيح الدور الذي تلعبه التربية في إعداد النشر للمواطنة الحقة.

[1] مطوري أسماء، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم إجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص 85.

6-غرس مبادئ التعاون بين الشعوب وتحقيق السلام العالمي ونبذ التمييز العنصري أو التعصب الديني في النفوس الناشئة بأسلوب تربوي إنساني[1].

7-تحقيق أقصى ما يمكن من الديمقراطية الإجتماعية لدى المتعلمين عن طريق البرامج التربوية لتدريب الفوارق الطبقية بينهم من خلال إتاحة مبدأ تكافؤ الفرص التربوية أمام الجميع.

8-العمل على تحويل المدرسة بمراحلها المختلفة إلى وحدات تربوية كفء ومؤهلى للدور المطلوب منها في تحقيق التقدم المنشود في المجتمع.

9-العمل على تشجيع التفكير المستقل وإبداع الفكر لدى المتعلمين لخلق شخصيات إنسانية تتسم بالحيوية والديناميكية النشطة[2].

في ضوء الأهداف التربوية السابقة نجد أن للمدرسة أهدافا ودورا هاما في بناء الإنسان الواعي المدرك لواقعه ومستقبله القادر على تحمل إتباعاته ومسؤولياته القومية والعامل على تقدم مجتمعه وتطوره ورفعته وذلك لما للتربية من دور هام في تقدم العلم وازدهاره.

2- الأهداف الإجتماعية

من الأهداف الإجتماعية التي تبنتها المدرسة والتي سعت وتسعى إلى تحقيقها في مختلف المجالات ما يلي:

1-القيام بعملية التنشئة الإجتماعية الصالحة لمختلف الفئات الطلابية خلال تنمية قدرات الطلاب والكشف عن مواهبهم وميولهم.

2-تهيئة الظروف الملائمة التي تساعد على تحقيق النمو الإنفعالي والإجتماعي والفكر والبدني للطالب.

---

[1] مرجع نفسه، ص 86.

[2] مطوري أسماء، مرجع سابق، ص 86.

3-العمل على إستثمار أوقات فراغ الطلاب في أعمال تعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم وتشبع حاجاتهم النفسية والإجتماعية وتصونهم من عوامل الإنحراف.

4-وقاية الطلاب من التعرض لمواقف إجتماعية أو نفسية قد يصعب عليهم مواجهتها وتدريبهم على كيفية معالجتها في حالة التعرض لها.

5-معاونة الطلاب على حل مشكلاتهم وما يترتب عليها من مشكلات دراسية كالغياب المتكرر أو الهروب من المدرسة او الإعتداء على الغير أو النفور من الجو التعليمي بجانب المشكلات التخلف الدراسي وما يترتب عليها من آثار سلبية.

6-مساعده الطلاب على حل مشكلاتهم الإنفعالية التي يعملون بها كفقدان الثقة بالنفس أو العدوان أو الإزدراء من جانب الآخرين وغير ذلك من المشكلات الإنفعالية.[1]

7-التعرف على احتياجات الطلاب الإجتماعية وترتيبها حسب أولوياتها.

8-الإهتمام بالبرامج التعليمية والفنية والثقافية المختلفة التي تساعد الطلاب على خدمة مجتمعهم وتزويدهم بمهارات وخبرات نافعة.

9-الإهتمام بالأنشطة الإجتماعية المختلفة وفي مقدمتها الأنشطة الرياضية و**الكشفية** التي تعمل على بناء شخصية الطالب البدنية والعقلية والنفسية.

10-غرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس الناشئة وحمايته من التيارات الفاسدة والإتجاهات المنحرفة السائده في وقتنا المعاصر[2].

11-تنظيم الإحتفالات في المناسبات العلمية والأعياد الدينية والبرامج والندوات الثقافية والعلمية بهدف نشر الوعي الثقافي بين الطلاب.

---

[1] مطوري أسماء، مرجع سابق، ص 87.

[2] مطوري أسماء، مرجع سابق، ص 87.

12-تعويد الطلاب على إحترام النظم الإجتماعية العامة والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع وغرس بذور الإيمان في نفوسهم بالأهداف القومية العامة والإسهام في تحقيق التقدم في المجتمع.

هذه الأهداف في مجملها لن تتحقق إلا من خلال تحقيق الوظيفة الإجتماعية للمدرسة وكل ذلك عن طريق تظافر الجهود[1].

عاشرا: تعريف المدرسة الجزائرية:

نشأت المدرسة الجزائرية عقب إسترجاع الإستقلال الوطني وتطورت إنطلاقا من المسلمة القاضية بوجوب بناء أكبر عدد ممكن من المؤسسات التعليمية وتكوين أكبر عدد ممكن من المدرسين[2] والأساتذة، إستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ والطلبة وهذا التوجه كان يفرض نفسه فرضا بإعتباره ضرورة ملحة لأن الجزائر كان عليها أن تسارع في توفير الموارد البشرية اللازمه لمسيرة تنمية الطموحات مستندة إلى مشروع مجتمع شديد الإهتمام بإنتمائه الحضاري وبإنفتاحه على العالم.

فالمدرسة الجزائرية التي أخذت على نفسها إنتهاج هذه الفلسفة قد تحركت ونمت في بيئة صعبة ومطبوعة بمناقشات حادة حول جدلية الكم والنوع الأصالة والمعاصرة وحول القضية الهامة المتمثلة في البرامج وفي الأساليب التربوية هذا في وقت بلغت فيه نسبة الأمية في الجزائر أكثر من 90% وعلى ذلك قامت المدرسة الجزائرية على خمسة مبادئ أساسية:

- لكل مواطن الحق في التربية والتعليم والتكوين.

- التعليم إجباري لجميع الأطفال من 6 الى 16 سنة.

---

[1] مطوري أسماء، مرجع سابق، ص 88.

[2] حنان مالكي، **تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011 صف 106.

– الدولة تضمن المساواة في شروط الإلتحاق بالتعليم اللاحق للمرحلة الأساسية.

– التعليم مجاني في جميع مستوياته مهما تكون المؤسسة الملتحق بها.

– التعليم مكفول باللغة الوطنية[1].

إحدى عشر: مراحل تطور المدرسة الجزائرية:

لقد مرت المدرسة الجزائرية بعد الإستقلال بمجموعة من المراحل أدت بلورتها ورسم معالمها المستقبلية بالرغم من بعض حالات التميز بين فترة وأخرى وتتمثل في:

أ–المرحلة الأولى: التبني والتوجيه

وفي هذه المرحلة أخذت الجزائر على عاتقها تحمل المراحل الأولى من الإستقلال وذلك في ظل غياب نظرة شمولية لما يجب أن يتخلله النظام التربوي والمدرسة الجزائرية مستقبلا وقد كانت الجزائر مجبرة على الإحتفاظ بالنموذج المدرسي الذي كان سائدا وقت الإستعمار بالرغم من سيادة القرار السياسي وحريته لدى الإدارة الجزائرية وذلك للمحافظة على تعليم عدد أكبر من الجزائريين كما سعت إلى إحداث بعض التعبيرات والتوجه نحو التأسيس للمدرسة الجزائرية الجديدة التي تحافظ على مقومات الهوية وتكرس القيم الدينية والإجتماعية في البلاد، ومن أبرز الإجراءات التي كانت تسعى إليها في المجال التعليمي:

– ترسيم تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم.

– توجيه العناية لدروس التاريخ وتصحيح مسار تدريس هذه المادة.

– تكثيف الجهود الرامية إلى توفير إطارات التعليم التي كان توفيرها بشكل عبء ثقيلا على الدولة نتيجة الفراغ الذي تركه المعلمون الفرنسيون.

[1] مرجع نفسه، ص 107.

– إبطال العمل بالقوانين والإجراءات المدرسية التي تتعارض مع السيادة الوطنية.

ب–المرحلة الثانية: الإصلاح الجزء والتصحيح الضروري

وقد تميزت هذه المرحلة بالرغبة الملحة من طرف بعض المعربين لإدماج اللغة العربية في المسار التعليمي واعتبارها لغة للعلم ووسيلة هامة لإكتساب المعارف، وذلك كان بعد ميثاق الوحدة الثقافية العربية سنة 1964 الذي كان الهدف منه الحرص على تنشئة الأجيال وتعليمهم مع مراعاة البعد القومي والديني في البرامج والمناهج الدراسية المقدمة في الوطن العربي وقد عرف هذا التصحيح اللغوي عدة[1] مراحل مهدت لتعريب السنة الأولى سنة 1965 وامتد هذا الإجراء ليشمل السنوات الثانية[2].

والثالثة والرابعة من التعليم الإبتدائي.

وقد تقرر بداية من سنة 1971 العمل بالإجراء الخاص بتعريب ثلة الأقسام المفتوحة في مراحل التعليم إذ نتج عن هذا الإجراء تقسيم التلاميذ الى معربين ومزدوجين نتيجة ظهور إزدواجية لغوية في نظام التعليم تعليم يلقن باللغة العربية وتعليم يلقن باللغة الفرنسية داخل المدرسة الواحدة وكان ذلك بسبب قلة الإطارات المكونة باللغة العربية في بعض الإختصاصات وعجز النظام العربي عن تدعيمنا بما يكفي من المكونين ورغم أن هذا الإجراء كان إستثنائيا من أجل تغطية العجز والمضي قدما في توحيد لغة التعليم في المدرسة الجزائرية إلا أنه عرف إستمرارا نتيجة الخلاف السائد بين مختلف المسؤولين والمشرفين على تطبيق النظام الجديد وقد زاد هذا التاريخ من حدة الإنقسام والصراع على المستوى الفكري والثقافي للطلاب.

ومن النتائج المحققة في هذه المرحلة:

---

[1] بوعبزة أحمد، **سوسيولوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر**، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد 01، جامعة جيجل، 2019، ص 430.

[2] مرجع نفسه، ص 431.

- تعريب الصفوف الأولى من التعليم تعريبا شاملا.

- تعريب المواد الإجتماعية (التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة) في مختلف المراحل.

- تعريب ثلث أقسام المواد العلمية تقريبا تاما في المراحل الثلاث.

- ضبط التصور القانوني الكامل لبناء نظام تربوي وطني.

كما تم إنجاز اهم العمليات المصاحبة للتصحيح وهي وضع مناهج تربوية لكل المراحل وتأليف الكتب وتصميم الوسائل التعليمية كما عرفت هذه السنوات الأولى من هذه الفترة حركة نشيطة من ميدان تأليف الكتب وإستمرت إلى أن غطت الإحتياجات كلها.

ج-المرحلة الثالثة: الإصلاح العميق وبناء النظام التربوي الوطني

وعرفت هذه المرحلة تبني نموذج التغيير الشامل والإصلاح العميق للمدرسة الجزائرية وكان ذلك بموجب أمرية 16 أفريل 1976 التي أسست بلوائحها ونصوصها التنظيمية النظام التربوي الوطني وعملت على تأصيل المدرسة[1] بمضامينها وإطاراتها وبرامجها فضلا عن ديمقراطياتها وإنفتاحها على العلوم والتكنولوجيا وقد كان هذا التبني نظرا[2] لما أملته مختلف الظروف والتغيرات التي عرفتها الجزائر في مختلف المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية ومختلف الحاجات الناجمة عن هذه التغيرات ومن التوجهات التي يتميز بها هذا النظام تتمثل في:

- إقرار نظام التعليم الأساسي الذي يعوض التعليم الإبتدائي والمتوسط ويمدد المرحلة الإلزامية إلى 9 سنوات ويدمج في مناهجه بين العمل الفكري والعمل اليدوي ويربط المدرسة بالمحيط الإجتماعي والإقتصادي ويسعى إلى تنمية حب العمل والتدريب عليه.

[1] بوعبزة أحمد، مرجع سابق، ص 431.

[2] بوعبزة أحمد، مرجع سابق، ص 432.

– جعل اللغة العربية لغة تعليم جميع المواد في جميع المراحل لتحقق الغاية الأساسية من تجديد النظام وهي توحيد التعليم وتأصيله وربطه بقيم المجتمع.

– التركيز على التربية العلمية والتكنولوجية التي تتيح للمتعلمين توظيف المعارف النظرية في مجالات العمل التطبيقي.

– تنظيم تعليم اللغات الأجنبية بصفاتها روافد مساعدة على التفتح على العالم والإستفادة من تجارب الغير في تجديد الدور التي يسند لها في إطار إهتماماتنا العلمية.

– تجديد نظام التعليم الثانوي وتنويع المسارات الدراسية التي تنظم الإختصاصات على أساسها مع تطوير أساليب التوجيه وطرائق التعامل مع المعرفة.

والجدير بالذكر أنه رغم التجانب الذي كان حاصلا قبل ذلك على الصعيد النخبوي المزدوج (النخب المعربة، والنخب والفرانكفونية) التي كانت تسعى كل منها في كل مرة إلى فرض منطقها بواقعية إلا أن محاولات الوطنيين الذين استلهموا من مدرسة عبد الحميد بن باديس المبادئ الوطنية والثورية، القيم والإتجاهات التي برزت في تلك المرحلة والتي كانت ناجحة وكان لهذه القرارات الدور الكبير لتبلور فكرة المدرسة الجزائرية بمعالمها الصحيحة المرسخة للهوية الوطنية المتمثلة في الأمازيغية، والعربية والإسلام[1].

إثنا عشر: خصائص المدرسة الجزائرية:

إن المدرسة الجزائرية وبوصفها عصرية وفعالة وذات تطلع مستقبلي ومن أهم خصائصها ما يلي:

1/ تضمن 09 سنوات دراسة وقدر متساوي من المعلومات لكل طفل بفضل طابعها الموحد ودوامها المتصل خلال 09 ساعات.

[1] بوعبزة أحمد، مرجع سابق، ص432.

2/ مدرسة وطنية تستجيب لمتطلبات والمجتمع الجزائري فهي مرتبطة بشخصية المجتمع ومحتوى برامجها مستوحى من القيم العربية الإسلامية دون إهمال الثقافة المحلية الأمازيغية.

3/ مدرسة متعددة التقنيات تستجيب لمتطلبات العصر فهي تعمل على ربط المعارف النظرية بتطبيقاتها التكنولوجية المباشرة وذلك لإعداد فرد واعي يستطيع التكيف في مختلف الأوساط الإجتماعية.

4/ التعلم في المدرسة الجزائرية حق لكل طفل جزائري وهو إجباري مجاني يستمد نظامنا التربوي ومنطلقاته من المبادئ المؤسسة للأمة الجزائرية:

1/ يجب أن يساهم في ديمومة صورة الأمة الجزائرية وذلك من خلال:

– المعرفة التي يعطيها لجغرافيا الوطن (الطبيعة البشرية والإقتصادية) والإرتباط الذي يولد إزاء البلد الأم وتاريخه الضاربة جذوره في التاريخ منذ آلاف السنين.

– الدلالة التي يعطيها للتراث الثقافي والموروث الحضاري للوطن ويساهم في ديمومتها.

– الوعي الذي يستحدثه وينميه لدى المجتمع الجزائري في مجمله.

2/ يرتكز النظام التربوي وعلى مميزات ممتدة معا من نمط تنظيم المجتمع الجزائري المعتمد منذ بيان أول نوفمبر ومن إحترام قوانين الجمهورية[1].

– إنه نظام وطني من خلال توجيهاته الأساسية خصوصا وغايته وبرامجه ومحتوياته وطرق تنظيمه.

[1] حنان مالكي، مرجع سابق، ص 110.

– إنه ديمقراطي ومن ثم فهو مفتوح للجميع دون تمييز للجنس أو الأصل أو الحالة الإجتماعية مكيف وفق إحتياجات كل واحد تحقيقا للعدالة بين الجميع[1].

– إنه يضمن بوجه خاص تآلف كل مواطن بالنسبة إلى ما يتمنع به من إستعداد لا غير وهو يساعد التلاميذ الذين يعانون الصعوبات ويشجع ذوي المواهب.

3/ قيم النظام التربوي ومقوماته:

– غرس الوطنية في نفوس الأطفال.

– صون المركبات الأساسية للهوية الوطنية التي هي الإسلام والعروبة والأمازيغية وترقيتها وتنميتها.

– التمسك بالوطن وبماضي الجزائر.

– الإلمام بتراث الجزائر الثقافي والحضاري والعمل على رعايته وتجويده.

– السعي لإبقاء الجزائر في محفل الأمم ولحماية هويتها وتمجيد عظمتها.

– الطابع الديمقراطي أي قبول الإختلاف والرأي الآخر[2].

ثلاثة عشر: مهام المدرسة الجزائرية:

المادة 03: في إطار غاية التربية المحددة في المادة تصطلح المدرسة بمهام التعليم والتنشئة الإجتماعية والتأهيل.

المادة 04: تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان التعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من إكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية

[1] مرجع نفسه، ص 111.

[2] مالكي حنان، مرجع سابق، ص 11.

كافية قصد الإندماج في مجتمع المعرفة ومن ثم يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

– ضمان إكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية والتحكمية في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عملية التعلم والتحضير للحياة العملية.

– إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها بإستمرار مع التطورات الإجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.

– تنميه قدرات التلاميذ الذهبية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم وإستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية.

– ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والآداب والتراث الثقافي.

– تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات[1].

– ضمان التحكم في اللغة العربية بإعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة إكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ووسيلة التواصل الإجتماعي وأداة العمل والإنتاج الفكري.

– ترقية وتوسيع تعليم اللغة الأمازيغية.

– تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم، بإعتبار اللغات[2] الأجنبية وسيلة للإطلاع على التوثيق والمبادلات مع الثقافات والحضارات الأجنبية.

---

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 04، السنة الخامسة والأربعون، المطبعة الرسمية الجزائرية، 2008، ص 8.

[2] مرجع نفسه، ص 9.

– إدماج تكنولوجيات الإعلام والإتصال الحديثة في محيط التلميذ وفي أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على إستخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى للتمدرس.

– منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية.

المادة 05: تقوم المدرسة في مجال التنشئة الإجتماعية بالإتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر إمتدادا لها بتنشئة التلاميذ على إحترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع.

ومن ثم سيتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

– تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينه مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح وإحترام الغير والتضامن بين المواطنين.

– منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وبحملهم على نبذ تمييز والعنف على تفضيل الحوار.

– توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل بإعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولائقة والحصول على الإستقلالية وبإعتباره على الخصوص ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد.

– إعداد التلاميذ بتلقينهم أدب الحياة الإجتماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان.

تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف والتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية[1].

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص9.

المادة 09: تقوم المدرسة في مجال التأهيل بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من:

- إعادة إستثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها.

- الإلتحاق بتكوين عال أو مهني أو بمنصب شغل يتماشى وقدراتهم وطموحاتهم.

- التكيف بإستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الإقتصادية والعلمية والتكنولوجية.

- الإبتكار وإتخاذ المبادرات.

- إستئناف دراساتهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي وكذا الإستمرار في التعلم مدى الحياة بكل إستقلالية[1].

أربعة عشر: أهداف المدرسة الجزائرية

"إن المدرسة الجزائرية المجددة المدرج الأول لتلقي الثقافة الديمقراطية وأفضل ضمان للتوافق الإجتماعي والوحدة الوطنية تظهر على تكوين مواطن يتمتع بمعالم لا جدال فيها مواطن وفي لمبادئه".

بموجب الأمرية 16 أفريل 1976 يمكن استخلاص صنفين من الأهداف:

1-أهداف وطنية:

وتتمثل في تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة وإكسابهم المعارف العامة العلمية والتكنولوجية التي تمكنه من الإستجابة للتطلعات الشعبية التواقة إلى العدالة والتقدم وحق المواطن الجزائري في التربية والتكوين[2].

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص 09.

[2] حنان مالكي، مرجع سابق، ص 111.

2-أهداف دولية:

تتجسد في منح التربية التي تساعد على التفاهم والتعاون بين الشعوب وصيانة السلام في العالم على أساس إحترام سيادة الأمم وتلقين مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب وإعدادهم لمكافحة كل شكل من أشكال التفرقة والتمييز وتنمية تربية تتجاوب مع حقوق الإنسان وحريته الأساسية.

وصار التعليم بموجب هذه الأمرية مهيكلا حسب المراحل التالية:

- تعليم تحضيري غير إجباري.
- تعليم أساسي إلزامي ومجاني لمدة 9 سنوات.
- تعليم ثانوي عام.
- تعليم ثانوي تقني.

وقد شرع في تعميم تطبيق أحكام هذا الأمر إبتداء من السنة الدراسية 1981-1980 وما يزال إلى حد الآن يشكل الإطار المرجعي لأي مشروع يستهدف إدخال تحسينات وتحويرات على النظام التعليمي.

وقد حددت المدرسة الجزائرية أهدافها في وثيقة سميت بالأمرية 16 أفريل 1976 وفي المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي للمجلس الأعلى للتربية[1]:

- ضمان تسع سنوات دراسية لكل طفل.
- ضمان قدر متساو من المعلومات لكل طفل.
- توحيد لغة التعليم.

[1] مرجع نفسه، ص 112.

- ترغيب وتكوين الطفل على العمل اليدوي.

- الإهتمام بالبحث التربوي.

- بعث حياة إجتماعية بالمدرسة.

- ربط النظام التربوي بالمخطط الشامل[1].

ومع المتغيرات المجتمعية والعالمية الجديدة يحاول النظام التربوي الجزائري العمل جاهدا على بناء جيل من المدارس يناسب المرحلة الراهنة[2].

هذا ويرى مراد زعيمي أن المدرسة الجزائرية تسعى لتحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها إلى:

أهداف وقائية: وهي الأهداف التي تقي النشء من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا.

أهداف إنشائية: وهي الأهداف التي تزود النشئ بالخبرات اللفظية والحركية والإجتماعية والمهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.

أهداف علاجية: وهي الأهداف التي تعمل على تصحيح وتقويم الخلل الذي يكون قد إكتسبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة أو قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الإجتماعية المختلفة التي يحتك بها[3].

---

[1] حنان مالكي، مرجع سابق، ص 112.

[2] حنان مالكي، مرجع سابق، ص 113.

[3] مطوري أسماء، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة مكمله لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم إجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص 88.

غايات التربية:

تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة شديدة التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه ومتفتح على الحضارة العالمية وبهذه الصفة تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية:

– تجذير الشعور بالإنتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشأتهم على حب الجزائر وروح الإعتزاز بالإنتماء إليها وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.

– تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية بإعتباره وفاق الإنسجام الإجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية.

– ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.

– تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية.

– ترقيه قيم الجمهورية ودولة القانون.

– إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية متفتحة على العالمية والرقي والمعاصرة بمساعدة التلاميذ على إمتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن وإحترام الآخر والتسامح وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الإجتماعية[1].

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 04، السنة الخامسة والأربعون، المطبعة الرسمية الجزائر، 2008، ص 8.

خلاصة الفصل:

يعتبر الفضاء المدرسي مكونا أساسا من مكونات الفعل التدريسي لارتباطه العضوي بالشروط الضرورية اللازمة لإنجاح العملية التعليمية التعلمية داخل المؤسسة التربوية والفضاء المدرسي ببنياته وتجهيزاته ووسائله، يلعب دورا حاسما في إنجاح أو فشل الفعل التعليمي.

الفصل الخامس

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل والذي يعتبر إمتدادا للفصول السابقة وتجسيدا لما طرح من أهداف وما تم إثارته من قضايا في الإشكالية واختبار مدى صدق تساؤلات الدراسة أو عدم صدقها كما ستعطي صورة واضحة ودقيقة لنتائج الدراسة ومتغيراتها وقد تضمن هذا الفصل مراحل منهجية أساسية إنطلاقا من مجالات الدراسة والمنهج المناسب لها ثم مجتمع البحث وخصائصه ثم أدوات جمع البيانات وصولا إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة وأخيرا عرض أهم النتائج والإقتراحات والتوصيات.

مجالات الدراسة :

يستوجب كل دراسة ميدانية وضع حدود ومجالات للدراسة وذلك بتحديد مكان وزمان الذي أجريت فيه الدراسة، والأفراد المكونة لمجتمع البحث والمدة الزمنية التي استغرقها البحث ومنه تتمثل مجالات الدراسة في بحثنا هذا في المجال المكاني والزماني والبشري .

المجال المكاني:

تم حديد مجال الدراسة بولاية تبسة وقد شملت هذه الدراسة مختلف المقاطعات التربوية بمرحلة التعليم الابتدائي.

الرقم	المؤسسة
01	مصلحة التكوين والتفتيش
02	مدرسة زياني الوردي
03	مدرسة المجاهد عون عمر المدعو البوقصي
04	مدرسة الشهيد بن جرو الذيب ابراهيم

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على المعلومات المقدمة

مصلحة التكوين و التفتيش:

تسير من طرف رئيس مصلحة ،بالإضافة إلى رؤساء مكاتب وعدة موظفين ،تقوم بالتنظيم و الإشراف على العمليات التكوينية لجميع الفئات من معلمين وأساتذة ومفتشين في مختلف الأطوار ،كذلك إجراء دورات لتحسين المستوى في إطار مؤقت ودائم ،وكل ذلك يتعلق بعمال

قطاع التربية الإداريين، وتسهر على المتابعة الميدانية من طرف المفتش والترسيمات للعمال ،لذلك تفرع عنها مكتبين :

1-مكتب التكوين:تتمثل مهامه في الإشراف على الدورات التكوينية الخاصة بالمعلمين و أساتذة المتوسطات والتعليم الثانوي، ويقوم هذا المكتب وبناء على مناشير و مقررات وزارية خاصة بالتكوين وبالتنسيق مع مفتشي التعليم الابتدائي و المتوسط ،و مفتشي التعليم الثانوي للإعداد الجيد والسير الحسن للفترة التكوينية.

2-مكتب التفتيش :يقوم هذا المكتب بالتنسيق مع مفتشي التعليم الابتدائي والمتوسط،والتعليم الثانوي على تفتيش المعنيين ومراقبة تقارير التفتيش وتسجيلها.

المجال الزماني:

أجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي 2022 /2023 وقسمت إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى:

وهي ما تعرف بالقراءات الأولية والدراسات الاستطلاعية وامتدت هذه المرحلة أوائل شهر ديسمبر 2022 إلى أوائل شهر فيفري 2023 .

المرحلة الثانية:

قمنا من خلالها بإعداد الاستمارة وتوزيعها على عينة الدراسة والتي امتدت من 15 إلى 25 ماي 2023.

المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في عدد أفراد مجتمع البحث، حيث يتكون مجتمع الدراسة من 54 مفتش بيداغوجي و إداري بمرحلة التعليم الابتدائي.

المنهج المستخدم

منهج الدراسة:

يعرف المنهج العلمي على أنه الطريقة أو المسلك الذي يتبعه الباحث من أجل تقصي الحقائق والوصول إلى نتائج البحث[1].

يخضع إختيار المنهج لعدة إعتبارات من بينها طبيعة الموضوع الذي من خلاله إرتأينا إستخدام المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه طريقة لوصف الظواهر المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة[2].

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في مفتشي التعليم الابتدائي بيداغوجيا و إدارة اللغة العربية بمديرية التربية ولاية تبسة أين تم إجراء الدراسة الميدانية بمصلحة التكوين والتفتيش كونها المشرفة على نشاطات المفتشين ومركز تطوير إستبانة تكونت من عبارات ثم توزيع 54 إستبانة وإسترجاع 53من 54.

أدوات جمع البيانات:

تتوقف درجة الثقة في نتائج أي بحث علمي على مصداقية الوسائل والتقنيات المتبعة في جمع البيانات وفي هذه الدراسة تم إستخدام تقنية بسيطة حتى يسهل التعامل معها في جمع البيانات وتحليلها.

<u>الإستمارة:</u>

[1] خالد حامد: **منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية**، ط1، دار الجسور للطباعة والنشر، 2008، ص 44.

[2] بلقاسم سلاطنية، الجيلالي حسان: **منهجية العلوم الإجتماعية**، دار الهدى، د.ط، الجزائر، 2004، ص 168.

هو نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه للمبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة وتقسم هذه الأسئلة إلى بيانات مرتبطة بطبيعة الموضوع أو بمتغير من متغيرات البحث[1].

إستمارة :

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة واحدة وهي الاستمارة وهو نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة ، ولقد تم الاعتماد في إستمارة بحثي على مجموعة من الاسئلة المغلقة وذلك نظرا لسهولة استخدامه و سهولة تطبيقه بالاضافة إلى ملاءمته لموضع الدراسة وإمكانية تطبيق في زمن قصير أي اختصار الجهد والوقت وإلى تندرج هذه الأسئلة بطبيعة الحال تحت كل محور حسب الفرضيات الموضوعة سابقا .

وقد احتوت هذه الإستمارة في دراستي على 29 سؤال وقد تم تقسيمها إلى جزأين :

الجزء الأول: يضم الأسئلة من 01 إلى 06 وهو خاص بالبيانات السوسيوديمغرافية واشتمل هذا الجزء على الجنس والسن ،المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، المقاطعة التفتيشية ، عدد المدارس الابتدائية داخل المقاطعة.

الجزء الثاني : تم تقسيمه إلى 3 محاور كالآتي:

المحور الأول: تضم الأسئلة من 01 إلى 12 وهو خاص بالفرضية الأولى و المتمثلة في المعيقات البيداغوجية والفنية السائدة لمفتشي التعليم الابتدائي.

المحور الثاني : يضم الأسئلة من 13 إلى 23 وهو خاص بالفرضية الثانية والمتمثلة في المعيقات الإدارية والشخصية للسادة مفتشي التعليم الإبتدائي.

المحور الثالث: يضم الأسئلة من 24 الى 29 سؤال وهو خاص بالفرضية الثالثة والمتمثلة في المعيقات الاقتصادية و الاجتماعية للسادة مفتشي التعليم الإبتدائي.

[1] خالد حامد: **نفس المرجع سابق**، ص 131.

عينة الدراسة وكيفية إختيارها

تمت الإستعانة بالمسح الشامل (المسح الإجتماعي).

وهو منهج التحقيق العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العملي المنشود.

وهو يقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع عن طريق الحصر الشامل ويستخدم هذا الأسلوب في الإحصاءات العامة مثل تعداد السكان وتعداد المساحات الزراعيه والمنشآت الصناعية.

ونظرا لأن حجم مجتمع الدراسة صغير فقد شملت العينة جميع أفراده والمقدرة ب 53 مفردة.

الأساليب المستخدمة في جمع البيانات:

يعد القيام بعمليه جمع البيانات بواسطة الأدوات المذكورة سابقا ومن أجل ترجمتها إلى قضايا لها مدلولاتها المعرفية والعلمية، إعتمد الباحث في عملية عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها على أسلوبين الكمي والكيفي.

<u>الأسلوب الكمي:</u>

ويتمثل في تحليل البيانات التي تم جمعها بالإعتماد على طرق إحصائية يتم من خلالها وصف المتغيرات حيث إعتمدت في دراسة الأسلوب الكمي على برنامج الحزم الإحصائية لعلم الإجتماع spss الإصدار 24 وذلك لدراسة كل من:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي لحساب مستوى إستجابات أفراد عينة الدراسة إتجاه عبارات الإستبيان.
- معامل الإرتباط للكشف عن مدى صدق أداة الدراسة.
- معادلة ألفاكرونباخ للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة.

- التكرارات والنسب المئوية لوصف إستجابات أفراد العينة إتجاه عبارات الإستبيان.

الأسلوب الكيفي:

يتمثل في ترجمة الأرقام والنسب المتوصل إليها إلى معلومات ومدلولات كيفية وكذلك تحليل النتائج المتوصل إليها.

من خلال ما سبق يلاحظ أن نموذج الدراسة يتكون من متغير مستقل وهو الاشراف التربوي المتمثل في الأنواع التالية : (معيقات بيداغوجية إدارية شخصية و إقتصادية واجتماعية)، ومتغير تابع وهو الفضاء المدرسي ،وقد تحدد نموذج الدراسة وفقا للعلاقة بين المتغيرات الدراسة التابعة والمستقلة .

كما يمكن طول خاليا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي للحدود (الدنيا والعليا) حيث تم حساب المدى (5-1=4)ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي واحد وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ويمكن تضيح طول الخلايا في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) توضيح طول الخليا:

المتوسط المرجح	(1-1.79)	(1.8-2.59)	(2.60-3.39)	(3.40-4.19)	(4.20-5)
اتجاه الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: بوقلفل الهادي، تحليل البيانات ..،ندوة علمية ،جامعة باجي مختار، للنشر والتوزيع ، عنابة ، 2013،ص:24.

الجدول رقم (02) :معامل ثبات أداة الدراسة ألفا كرومباخ

إسم المتغير	رقم الفقرة	معامل ثبات ألفا كرومباخ
المعيقات البيداغوجية و الفنية	من الفقرة 01 إلى 12	0.77
المعيقات الإدارية والشخصية	من الفقرة 13 إلى 23	0.74
المعيقات الاقتصادية و الاجتماعية	من الفقرة 24 إلى 29	0.78
معامل الثبات الكلي	/	0.77

المصدر:تم إعداده بناءا على نتائج التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول رقم (02) أن معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة مرتفعة وبشكل جيد حيث بلغ معامل الثبات لكافة أداة الدراسة 0.77 وهي نسبتة عالية جدا ومقبولة لأغراض الدراسة ومنه يمكن اعتماد هذه الإستمارة وبالتالي لإتمام عمليات البحث تم الإستعانة بالأدوات اللازمة والمناسبة من وثائق وسجلات وإستبانة مصممة لهذه الدراسة.

الفصل السادس

عرض وتحليل بيانات الدراسة

وإستخلاص النتائج

عرض وتحليل خصائص البيانات الشخصية

تتضمن هذا المطلب تحليل البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة فيما يلي تحليل لذلك:

يمثل الجدول الموالي خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

جدول (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	47	%88
أنثى	6	%11
المجموع	**53**	**%100**

المصدر: تم إعتماده بناءا على نتائج مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

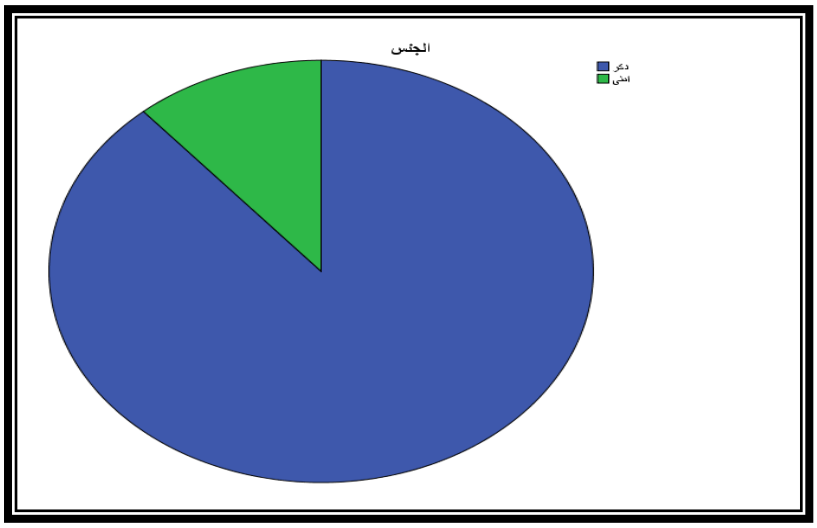

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور قدرت بـ 88 وعددهم 47 أكبر من نسبة الإناث حيث قدرت بـ 11 مفرد في المؤسسة علما أنّ العشرية الأخيرة غادر المؤسسة مجموعة من المفتشات الإناث سواء إلى مؤسسات أخرى أو إلى الالتحاق بمناصب عليا أو التقاعد، والملاحظ أن الفئة التي توظف هي فئة الذكور، وهذا ما يبرز وجودهم في هذه المؤسسة بصورة أكثر من الإناث وهو ما يوضحه الشكل الموالي:

الجدول رقم (04) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 30 إلى 45 سنة	9	%17
من 46 إلى 55	31	%58
من 56 سنة فما فوق	13	%24
المجموع	**53**	**%100**

المصدر: تم إعداده بناءا على نتائج مخرجات برنامج spss

الشكل رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

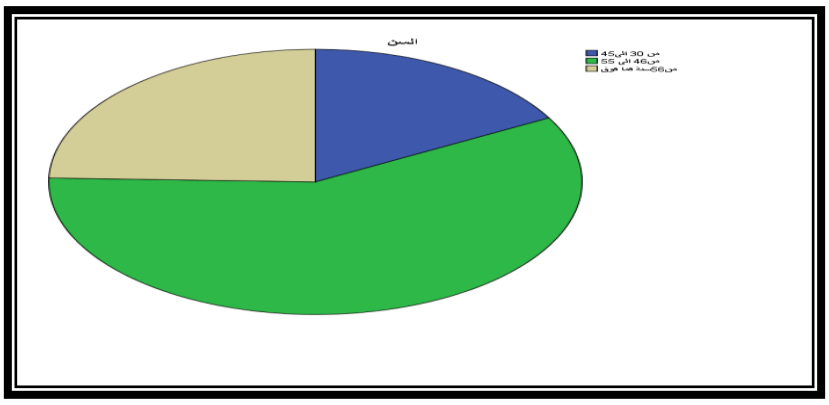

المصدر: تم إعداده بناءا على نتائج مخرجات برنامج spss

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أنّ مجتمع الدراسة المتمثل في مفتشي المؤسسة يتوزعون حسب السنّ بين فئات عمرية مختلفة. والظاهر أنّ الفئة العمرية الطاغية ما بين من 46 إلى 55 سنة بنسبة 58%لتبرز أكثر الفئة العمرية بين من 56 سنة فما فوق، ومن ذلك نستدل أنّ عيّنة الدراسة تشمل الفئة ذات الخبرة والتمرس. وتوزيعها بتلك الكيفية يبرز توازن في شأن تبادل الخبرات المختلفة خصوصا في إمكانية التعاطي مع العملية الإشرافية التربوية باتجاهات مختلفة.

الجدول رقم (05) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	3	%5.7
الجامعة	36	%67.9
دراسات العليا	11	%20.8
المجموع	**53**	**%100**

المصدر: من إعداده بناء على نتائج مخرجاتspss

الشكل رقم (05) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

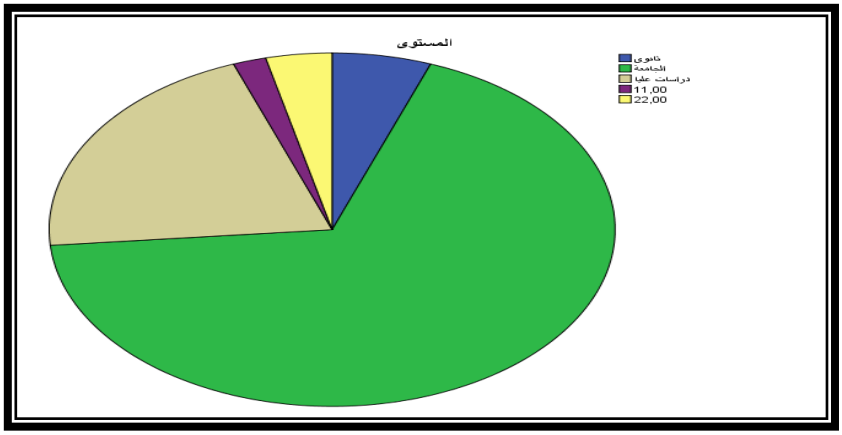

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة محققة بالنسبة للمؤهل العلمي كانت فئة (الجامعيين) بنسبة قدرت بـ 67.9% وتليها فئة مستوى دراسات العليا حيث بلغ عددهم 11 بنسبة 20.8% وذلك أنه هناك وجاءت ذوي مستوى الثانوي في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة قدرت بـ 5.7 % مما يعني أن جميع المبحوثين حاملي الشهادات لتحسين المستوى المهني.

الجدول رقم (06) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

سنوات الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	4	%7.5
من 6 إلى 10 سنوات	23	%43.4
أكثر من 10 سنوات	26	%49.1
المجموع	**53**	**100**

المصدر: تم إعداده بناء على نتائج مخرجات برنامجspss

الشكل رقم (06) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

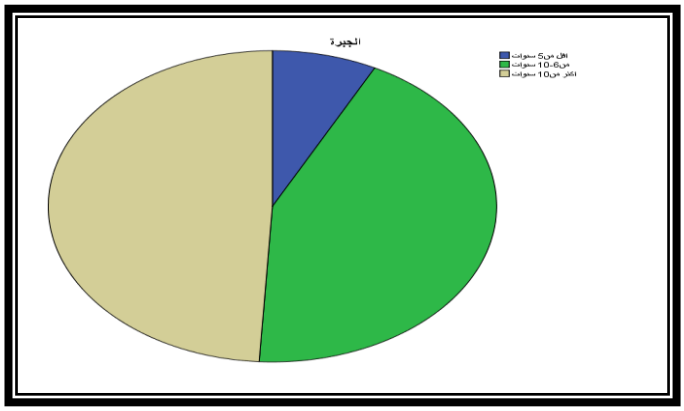

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الخبرة المهنية هي الفئة من (أكثر من 10 سنوات) حيث بلغ عدد المفتشين 26 بنسبة 49.1% تليها فئة من 6 إلى 10 سنوات بلغ عددهم23 أستاذ بنسبة 43.4% بعدها الفئة أقل من 5 سنوات بلغ عددهم 4 مفردات بنسبة 7.5% في الرتبة الأخيرة ما يفسر وجود خبرة وكفاءات لا بأس بها وعليه ينسب أن متغير الخبرة المهنية محققة وذلك لضمان السير الحسن.

جدول (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير المقاطعة التفتيشية

المقاطعة التفتيشية	التكرار	النسبة
1,00	1	1,9
2,00	1	1,9
3,00	1	1,9
4,00	1	1,9
5,00	1	1,9
6,00	1	1,9
7,00	1	1,9
8,00	1	1,9
9,00	1	1,9
10,00	1	1,9
11,00	1	1,9
12,00	1	1,9
13,00	1	1,9
14,00	1	1,9
16,00	1	1,9
17,00	1	1,9
18,00	1	1,9
19,00	1	1,9

20,00	1	1,9
21,00	1	1,9
22,00	1	1,9
23,00	1	1,9
24,00	1	1,9
25,00	1	1,9
26,00	1	1,9
27,00	1	1,9
28,00	1	1,9
29,00	1	1,9
30,00	1	1,9
31,00	1	1,9
32,00	1	1,9
33,00	1	1,9
34,00	1	1,9
35,00	1	1,9
36,00	1	1,9
37,00	1	1,9
38,00	1	1,9
39,00	1	1,9
40,00	1	1,9
41,00	1	1,9
42,00	1	1,9
41.00	1	1,9
المجموع	**53**	**100**

المصدر: تم إعتماده بناءا على نتائج مخرجات برنامج spss

الشكل (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير المقاطعة التفتيشية

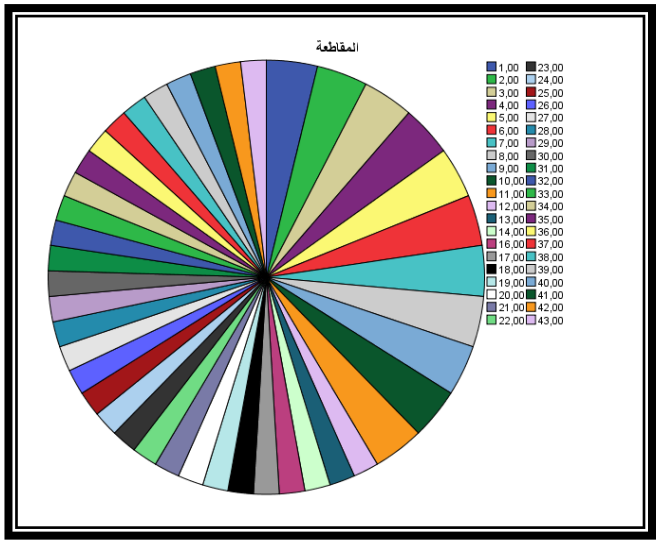

إنّ ما يطرحه الجدول من معطيات مهمة جدا في تقديرنا مادام يحمل الإجابة على سؤال مفاده أن المقاطعة التفتيشية وهذا يدل على قلة المفتشين وهذا ما يؤدي إلى وجود معيقات ومشكلات داخل المقاطعة نتيجة كثرة الأعمال .

جدول (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد المدارس الابتدائية داخل المقاطعة

عدد المدارس الابتدائية في المقاطعة	التكرار	النسبة
5,00	4	7,5
6,00	1	1,9
7,00	9	17,0
8,00	4	7,5
10,00	4	7,5
11,00	9	17,0
12,00	3	5,7

13,00	2	3,8
14,00	2	3,8
15,00	1	1,9
16,00	1	1,9
17,00	1	1,9
21,00	1	1,9
25,00	1	1,9
27,00	2	3,8
35,00	1	1,9
36,00	1	1,9
37,00	1	1,9
38,00	1	1,9
39,00	1	1,9
41,00	1	1,9
45,00	1	1,9
47,00	1	1,9
المجموع	53	100

المصدر: تم إعتماده بناءا على نتائج مخرجات برنامج spss

الشكل (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد المدارس الابتدائية داخل المقاطعة

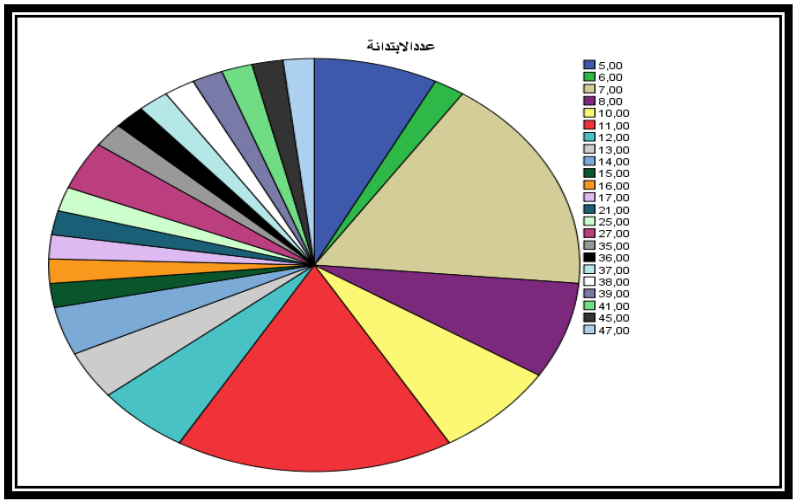

إنّ ما يطرحه الجدول من معطيات مهمة جدا في تقديرنا مادام يحمل الإجابة على سؤال مفاده أن عدد المدارس الابتدائية داخل المقاطعة وهذا ما نلاحظه من خلال النسب أن المدارس تواجهها ضغوط داخل المقاطعات وهذا ما يدل على أن في ظل العدد الهائل من المدارس التابعة له مع قلة الإمكانيات المادية (النقل وسائل الاتصال ...) كما ان عدد المقاطعات التابعة لمديرية التربية الواحدة كثير جدا في تبسة مما يؤدي إلى التقصير الحتمي في توفير الإمكانيات وتذليل المعيقات التي تعترضه وعليه بات من الضروري فصل المهام الادارية عن المهام البيداغوجية مع التقليل من عدد المدارس التابعة للمفتش الواحد وتوفير شبكة اتصالات قدر المستطاع للتنسيق بين المفتشين والادارة من جهة وبين المفتشين أنفسهم من جهة أخرى.

عرض وتحليل نتائج المحور الأول

سيتم في هذا المطلب عرض وتحليل البيانات الأساسية والتي تمثل إجابات مجتمع الدراسة، نحو المتغيرات الواردة في أداة الدراسة المتمثلة في الإستبيان، وقد تم الإستعانة في ذلك ببرنامج spss

1- الجدول رقم (09) :تحليل إستجابات أفراد العينة حول المعيقات البيدغوجية والفنية للسادة مفتشي التعليم الإبتدائي

رقم	العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإتجاه	ترتيب العبارات
01	أتحمل الكثير من الأعباء وقت الدخول المدرسي المتمثلة في توزيع الكتاب المدرسي متابعة التجهيزات المدرسية والتضامن المدرسي.	ت	27	22	0	0	4	4.28	1.06	مرتفع جدا	3
		%	50.9	41.5	0	0	7.5				
02		ت	24	18	2	8	1	4.05	1.13	مرتفع	6

	أتعرض لضغوطات أكثر فترة تحضير للإمتحانات.	%	45.3	34.0	3.8	15.1	1.9				
03	أرى أن نقص تبادل الخبرات بين المفتشين في المقاطعات المختلفة يؤثر في إتقان عملية التفتيش.	ت	9	20	17	7	0	3.58	0.92	مرتفع	10
		%	17	37.7	32.1	13.2	0				
04	قلة استجابة المعلمين ذوي الخبرة الطويلة في التدريس لتوجيهات المفتش.	ت	16	26	5	6	0	3.98	0.93	مرتفع	8
		%	30.2	49.1	9.4	11.3	0				
05	أجد صعوبة مع بعض المعلمين لعدم امتثالهم للتوجيهات بعد الزيارات التفتيشية.	ت	10	39	2	2	0	4.07	0.61	مرتفع	5
		%	18.9	73.6	3.8	3.8	0				
06	غيابات بعض الأساتذة عن الحضور اليومي للمدرسة و الأيام التكوينية يعرقل زياراتي ومهامي.	ت	13	27	6	7	0	3.86	0.94	مرتفع	9
		%	24.5	50.9	11.3	13.2	0				
07	أعاني من كثرة المواد والمناهج وصعوبة تطبيق المناهج عند الأساتذة الجدد.	ت	21	28	3	0	1	4.28	0.74	مرتفع جدا	2
		%	39.6	52.8	5.7	0	1.9				
08	أعاني من عدم تعاون الأستاذ معي على تحسين المهارة وإثارة دافعية التلميذ لتعلم الدرس.	ت	17	27	6	2	1	4.07	0.87	مرتفع	5
		%	32.1	50.9	11.3	3.8	1.9				

09	تذمر بعض المعلمين عند إبدائي جوانب القصور لديهم .	ت	19	25	3	3	3	4.01	1.08	مرتفع	7
		%	35.8	47.2	5.7	5.7	5.7				
10	تنوع مستويات وشخصية الأساتذة تمثل حاجز أثناء تأدية مهامي.	ت	5	14	21	12	1	3.18	0.96	متوسط	11
		%	9.4	26.4	39.6	22.6	1.9				
11	أجد أن الأستاذ الذي يمارس أعمالا أخرى غير التدريس يؤثر على العملية التعليمية	ت	37	11	1	3	1	4.50	0.93	مرتفع جدا	1
		%	69.8	20.8	1.9	5.7	1.9				
12	أجد أن بعض التلاميذ يرتكبون في حال سؤالهم عن ما يدور حول الدرس و عجزهم عن الاجابة عند زيارتي الصفية .	ت	15	32	2	4	0	4.09	0.79	مرتفع	4
		%	28.3	60.4	3.8	7.5	0				
إجمالي درجة المحور								4.00	0.34	مرتفعة	/

المصدر: تم إعداده بناء على نتائج مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول يتضح أن مستوى الإجابات مرتفع حول محور المعيقات البيداغوجية والفنية للسادة مفتشي التعليم الإبتدائي من خلال تسجيل متوسط حسابي مرتفع 4.00 ، وإنحراف معياري 0.34 أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى المجال 3.40 – 4.19 حسب مقياس ليكارت الخماسي المستخدم و عليه درجة الموافقة في هذا البعد كانت تتجه نحو (موافق وموافق بشدة) ، حيث تم قياس هذا البعد من خلال 12 عبارة ميزت كلها بالموافقة وبنسب مرتفعة كما هو موضح في الجدول أعلاه وبشكل عام يمكن القول أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل المبحوثين على كل فقرات هذا المجال .

العبارة رقم 11 بلغ المتوسط الحسابي 4.50 وانحراف معياري قيمته 0.93 حيث احتلت المرتبة الأولى بنتيجة موافق بشدة واتجاه مرتفع مما يدل أن الأستاذ الذي يمارس أعمالا أخرى غير التدريس يؤثر على العملية التعليمية.

العبارة رقم 07 بلغ متوسطها 4.28 وانحراف معياري قيمته 0.74 حيث احتلت المرتبة الثانية بنتيجة موافق بشدة واتجاه مرتفع مما يدل أن الأساتذة الجدد من كثرة المواد والمناهج وصعوبة تطبيق المناهج.

العبارة رقم 01 بلغ متوسطها 4.28 وانحراف معياري قيمته 1.06 حيث احتلت المرتبة الثالثة بنتيجة موافق واتجاه مرتفع مما يدل على تحمل الكثير من الأعباء وقت الدخول المدرسي المتمثلة في توزيع الكتاب المدرسي متابعة التجهيزات المدرسية والتضامن المدرسي.

العبارة رقم 12 بلغ متوسطها 4.09 وانحراف معياري قيمته 0.79 حيث احتلت المرتبة الرابعة بنتيجة موافق واتجاه مرتفع مما يدل على وجود بعض التلاميذ يرتكبون في حال سؤالهم عن ما يدور حول الدرس و عجزهم عن الاجابة عند زيارتي الصفية .

العبارة رقم 05 بلغ متوسطها 4.07 وانحراف معياري قيمته 0.61 حيث احتلت المرتبة الخامسة بنتيجة موافق واتجاه مرتفع مما يدل على أنهم يجدون صعوبة مع بعض المعلمين لعدم امتثالهم للتوجيهات بعد الزيارات التفتيشية.

العبارة رقم 02 بلغ متوسطها 4.05 وانحراف معياري قيمته 1.13 حيث احتلت المرتبة السادسة بنتيجة موافق واتجاه مرتفع مما يدل على أنهم يتعرضون لضغوطات أكثر فترة تحضير للإمتحانات.

العبارة رقم 09 بلغ متوسطها 4.01 وانحراف معياري قيمته 1.08 حيث احتلت المرتبة السابعة بنتيجة موافق واتجاه مرتفع مما يدل على تذمر بعض المعلمين عند إبدائي جوانب القصور لديهم.

العبارة رقم 04 بلغ متوسطها 3.98 وانحراف معياري قيمته 0.93 حيث احتلت المرتبة الثامنة بنتيجة موافق واتجاه مرتفع مما يدل على قلة استجابة المعلمين ذوي الخبرة الطويلة في التدريس لتوجيهات المفتش.

العبارة رقم 06 بلغ متوسطها 3.86 وانحراف معياري قيمته 0.94 حيث احتلت المرتبة التاسعة بنتيجة موافق واتجاه مرتفع مما يدل على غيابات بعض الأساتذة عن الحضور اليومي للمدرسة و الأيام التكوينية يعرقل زياراتي ومهامي.

العبارة رقم 03 بلغ متوسطها 3.58 وانحراف معياري قيمته 0.92 حيث احتلت المرتبة العاشرة بنتيجة موافق واتجاه مرتفع مما يدل على نقص تبادل الخبرات بين المفتشين في المقاطعات المختلفة يؤثر في إتقان عملية التفتيش.

العبارة رقم 10 بلغ متوسطها 3.18 وانحراف معياري قيمته 0.96 حيث احتلت المرتبة إحدى عشر بنتيجة محايد واتجاه مرتفع مما يدل على تنوع مستويات وشخصية الأساتذة تمثل حاجز أثناء تأدية مهامي.

عرض وتحليل نتائج المحور الثاني

2- الجدول رقم (10) :تحليل إستجابات أفراد العينة حول المعيقات الإدارية والشخصية للسادة مفتشي التعليم الإبتدائي

رقم	العبارات		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإتجاه	ترتيب العبارات
13	كثرة النشاطات والتكليفات الإدارية تؤثر على المهمة الأساسية لنشاط المفتش	ت	22	24	4	3	0	4.22	0.82	مرتفع	6
		%	41.5	45.3	7.5	5.7	0				

14	أجد أن ضعف مستوى إطلاع إدارة المدرسة في مجال الإشراف والمتابعة والتقويم يؤثر على أدائي وسير مهامي.	ت	12	34	3	3	1	4.00	0.83	مرتفع	8
		%	22.6	64.2	5.7	5.7	1.9				
15	أجد أن قلة الاستقرار في المقاطعة الواحدة وتباعد مدارس المقاطعة الواحدة ضغطا على مهامي.	ت	36	9	3	3	2	4.39	1.08	مرتفع	4
		%	67.9	17.0	5.7	5.7	3.8				
16	ضعف التعاون بين المفتش ومدير المدرسة يخلف أثرا على العملية التعليمية التعلمية.	ت	31	18	2	2	0	4.47	0.74	مرتفع جدا	2
		%	58.5	34.0	3.8	3.8	0				
17	قلة توفر الأماكن اللازمة لعقد الاجتماعات يؤثر على عملي.	ت	6	8	14	24	1	2.88	1.06	متوسط	9
		%	11.3	15.1	26.4	45.3	1.9				
18	عدم الإلتزام بالأعمال المطلوبة يؤثر على سير العمل	ت	18	25	6	4	0	4.07	0.87	مرتفع	7
		%	34.0	47.2	11.3	7.5	0				
19		ت	29	18	4	2	0	4.39	0.79		3

	قلة الحوافز المعنوية للمفتشين المتميزين.	%	54.7	34.0	7.5	3.8	0			مرتفع جدا	
20	عدم توفر التجهيزات المكتبية و الإدارية يعرقل أداء مهامي.	ت	18	25	3	6	1	4.00	1.01	مرتفع	8
		%	34.0	47.2	5.7	11.3	1.9				
21	أرى أن ظروف العمل غير المريحة تشتت تقدمي في عملي.	ت	36	11	2	4	0	4.49	0.89	مرتفع جدا	1
		%	67.9	20.8	3.8	7.5	0				
22	دقتي في تنظيم مهامي وقراراتي تشكل عائقا في بناء علاقات مع بعض الأساتذة والموظفين الإداريين.	ت	30	14	2	7	0	4.26	1.04	مرتفع	5
		%	56.6	26.4	3.8	13.2	0				
23	أعاني من بعض المفتشين الذين يتدخلون بطريقة أو بأخرى في عمل زملائهم.	ت	5	5	15	21	7	2.62	1.13	متوسط	10
		%	9.4	9.4	28.3	39.6	13.2				
إجمالي درجة المحور								**3.98**	**0.43**	**مرتفع**	/

المصدر: تم إعداده بناء على نتائج مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول يتضح أن هناك مستوى مرتفع حول المعيقات الإدارية والشخصية للسادة مفتشي التعليم الإبتدائي من خلال تسجيل متوسط حسابي مرتفع 3.98 وانحراف معياري 0.43 أن قيمة

هذا المتوسط تنتمي إلى المجال 3.40 – 4.19 حسب مقياس ليكارت الخماسي المستخدم فإن عليه درجة الموافقة في هذا البعد كانت تتجه نحو (موافق) حيث تم قياس هذا البعد من خلال 12 عبارة تميزت بين العبارتين (23 و 17) بالحيادة وهناك درجة بالموافقة والموافق بشدة لباقي العبارات وبنسبة مرتفعة ، كما هو موضح في الجدول أعلاه وبشكل عام يمكن القول أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل المبحوثين .

العبارة رقم 21 : بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.49 وانحراف معياري قيمته 0.89 احتلت العبارة الرتبة الأولى بنتيجة موافق بشدة وبإتجاه مرتفع وهذا ما يدل على أرى أن ظروف العمل غير المريحة تشتت تقدمي في عملي.

العبارة رقم 16 : بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.47 وانحراف معياري قيمته 0.74 احتلت العبارة المرتبة الثانية بنتيجة موافق وبنسبة مرتفعة وهذا ما يدل ضعف التعاون بين المفتش ومدير المدرسة يخلف أثرا على العملية التعليمية التعلمية.

العبارة رقم 19: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.39 وانحراف معياري قيمته 0.79 احتلت العبارة المرتبة الثالثة بنتيجة موافق وبنسبة مرتفعة وهذا ما يدل أن قلة الحوافز المعنوية للمفتشين المتميزين.

العبارة رقم 15: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.39 وانحراف معياري قيمته 1.08 احتلت العبارة المرتبة الرابعة بنتيجة موافق وبنسبة مرتفعة وهذا ما يدل قلة الاستقرار في المقاطعة الواحدة وتباعد مدارس المقاطعة الواحدة ضغطا على مهامي.

العبارة رقم 22: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.26 وانحراف معياري قيمته 1.04 احتلت العبارة المرتبة الخامسة بنتيجة موافق وبنسبة مرتفعة وهذا ما يدل الدقة في تنظيم مهامي وقراراتي تشكل عائقا في بناء علاقات مع بعض الأساتذة والموظفين الإداريين.

العبارة رقم 13: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.22 وانحراف معياري قيمته 0.82 احتلت العبارة المرتبة السادسة بنتيجة موافق وبنسبة مرتفعة وهذا ما يدل كثرة النشاطات والتكليفات الإدارية تؤثر على المهمة الأساسية لنشاط المفتش.

العبارة رقم 18: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.07 وانحراف معياري قيمته 0.87 احتلت العبارة المرتبة السابعة بنتيجة موافق وبنسبة مرتفعة وهذا ما يدل عدم الإلتزام بالأعمال المطلوبة يؤثر على سير العمل.

العبارة رقم 20: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.00 وانحراف معياري قيمته 1.01 احتلت العبارة المرتبة الثامنة بنتيجة موافق وبنسبة مرتفعة وهذا ما يدل عدم توفر التجهيزات المكتبية و الإدارية يعرقل أداء مهامي.

العبارة رقم 17 : بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.88 وانحراف معياري قيمته 1.06 احتلت العبارة المرتبة التاسعة بنتيجة محايد وبنسبة متوسطة.

العبارة رقم 23 : بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.62 وانحراف معياري قيمته 1.13 احتلت العبارة المرتبة الأخيرة بنتيجة محايد وبنسبة متوسطة وهذا يدل معاناة بعض المفتشين الذين يتدخلون بطريقة أو بأخرى في عمل زملائهم.

عرض وتحليل نتائج المحور الثالث

3- الجدول رقم (11) :تحليل إستجابات أفراد العينة حول المعيقات الاقتصادية و الاجتماعية للسادة مفتشي التعليم الابتدائي

رقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإتجاه	ترتيب العبارات

24	عدم توفر وسائل المواصلات للمفتشين واستعمال السيارة الخاصة أو الوسائل العمومية ولكن بدون تعويض مادي.	ت	27	21	2	3	0	4.35	0.81	مرتفع	1
		%	50.9	39.6	3.8	5.7	0				
25	أجد أن قلة الوسائل التعليمية والأدلة والمناهج اللازمة لسير العملية التعلمية التعليمية في بعض المدارس تؤثر على المردود العملي لنا.	ت	9	18	7	17	2	3.28	1.19	متوسط	4
		%	17.0	34.0	13.2	32.1	3.8				
26	أعاني من نظرة المجتمع السلبية للمفتش.	ت	2	6	15	27	3	2.56	0.90	متوسط	6
		%	3.8	11.3	28.3	50.9	5.7				
27	اختلاف جنس المفتش والأساتذة يؤثر في أداء المهام .	ت	0	10	28	13	2	2.86	0.76	متوسط	5
		%	0	18.9	52.8	24.5	3.8				
28	وجود خلافات قبلية بيني وبين بعض الأساتذة تتسبب انتكاسات في العمل بيننا.	ت	7	25	7	9	5	3.37	1.19	متوسط	3
		%	13.2	47.2	13.2	17.0	9.4				
29	أعاني من غياب الحوافز التي تدفعني إلى التقدم والتطور والابداع	ت	16	32	4	0	1	4.16	0.72	مرتفع	2
		%	30.2	60.4	7.5	0	1.9				
إجمالي درجة المحور								**3.43**	**0.75**	**مرتفع**	/

المصدر: تم إعداده بناء على نتائج مخرجات برنامجspss

من خلال الجدول يتضح أن هناك مستوى مرتفع حول المعيقات الاقتصادية و الاجتماعية للسادة مفتشي التعليم الابتدائي من خلال تسجيل متوسط حسابي مرتفع 3.43 وانحراف معياري 0.75 أن قيمة هذا المتوسط تنتمي إلى المجال 3.40 – 4.19 حسب مقياس ليكارت الخماسي المستخدم فإن عليه درجة الموافقة في هذا البعد كانت تتجه بين (موافق ومحايد) حيث تم قياس

هذا البعد من خلال 6 عبارات تميزت بين العبارتين (25 – 26 – 27 –28) بالحياد وهناك درجة بالموافقة والموافق بشدة لباقي العبارات وبنسبة مرتفعة ، كما هو موضح في الجدول أعلاه وبشكل عام يمكن القول أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل المبحوثين .

العبارة رقم 24 : بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.35 وانحراف معياري قيمته 0.81 احتلت العبارة الرتبة الأولى بنتيجة موافق بشدة وبإتجاه مرتفع وهذا ما يدل على عدم توفر وسائل المواصلات للمفتشين واستعمال السيارة الخاصة أو الوسائل العمومية ولكن بدون تعويض مادي.

العبارة رقم 29: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.16 وانحراف معياري قيمته 0.72 احتلت العبارة المرتبة الثانية بنتيجة موافق وبإتجاه مرتفع وهذا ما يدل على غياب الحوافز التي تدفعني إلى التقدم والتطور والابداع.

العبارة رقم 28: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.37 وانحراف معياري قيمته 1.19 احتلت العبارة المرتبة الثالثة وبإتجاه متوسط وهذا ما يدل على وجود خلافات قبلية بيني وبين بعض الأساتذة تتسبب انتكاسات في العمل بيننا.

العبارة رقم 26 : بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.56 وانحراف معياري قيمته 0.90 احتلت العبارة المرتبة الرابعة بنتيجة محايد وبنسبة متوسطة وهذا يدل على معاناة المفتش ونظرة المجتمع السلبية له.

العبارة رقم 25 : بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.28 وانحراف معياري قيمته 1.19 احتلت العبارة المرتبة الرابعة بنتيجة محايد وبنسبة متوسطة وهذا يدل على قلة الوسائل التعليمية والأدلة والمناهج اللازمة لسير العملية التعلمية التعليمية في بعض المدارس تؤثر على المردود العملي لنا.

العبارة رقم 27 : بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.86 وانحراف معياري قيمته 0.76 احتلت العبارة المرتبة الخامسة بنتيجة محايد وبنسبة متوسطة وهذا يدل على اختلاف جنس المفتش والأساتذة يؤثر في أداء المهام.

العبارة رقم 26 : بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.56 وانحراف معياري قيمته 0.90 احتلت العبارة المرتبة الأخيرة بنتيجة محايد وبنسبة متوسطة وهذا يدل على معاناة المفتش ونظرة المجتمع السلبية له.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال قراءتنا للنتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن المفتشين يرون بأن هناك معوقات بيداغوجية تعيق عملية الإشراف التربوي وعليه يمكن القول بأن الفرضية الإجرائية الاولى قد تحققت ومنه نقول : إن ضعف فعالية الإشراف التربوي المطبق بالمدارس الابتدائية يرجع إلى وجود عوائق بيداغوجية تعيق عملية الإشراف التربوي الفعال على التعليم الابتدائي و ذلك من وجهة نظر المفتشين.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال قراءتنا للنتائج المبينة في الجداول الإحصائية نلاحظ أن المفتشين يؤكدون على وجود عوائق إدارية وشخصية تؤدي الى عرقلة عملهم الإشرافي و تحول دون أداءهم لمهامهم بالفعالية المطلوبة وعليه يمكن القول بأن الفرضية الإجرائية الثانية قد تحققت ومنه نقول:إن ضعف فعالية الإشراف التربوي المطبق بالمدارس الابتدائية يرجع إلى وجود عوائق إدارية و شخصية تعيق عملية الإشراف على التعليم الابتدائي و ذلك من وجهة نظر المفتشين.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال قراءتنا للنتائج المبينة في الجداول الإحصائية نلاحظ أن المفتشين يؤكدون على وجود عوائق إقتصادية واجتماعية تؤدي الى عرقلة عملهم الإشرافي و تحول دون أداءهم لمهامهم بالفعالية المطلوبة وعليه يمكن القول بأن الفرضية الإجرائية الثالثة قد تحققت ومنه نقول : إن ضعف فعالية الإشراف التربوي المطبق بالمدارس الابتدائية يرجع إلى وجود عوائق اجتماعية واقتصادية تعيق عملية الإشراف على التعليم الابتدائي و ذلك من وجهة نظر المفتشين.

استنادا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج يتضح لنا جليا بأن الإشراف التربوي يعاني من مجموعة من العوائق و المشاكل التي تؤدي إلى نقص الفعالية فاستجابات عينة القائمين على عملية الإشراف التربوي المتمثلة في مفتشي التعليم الابتدائي أغلبها تؤكد بأن عملية الإشراف التربوي تعاني من مشكلات وأن هناك عوائق تقف أمام العمل الفعال و الأداء المنتظر باعتبار أن عملهم في غاية الأهمية فأداؤهم لعملهم و قيامهم بواجباتهم على الوجه المطلوب يؤدي بالعملية التعليمية التعلمية إلى السير في المنحى المطلوب و تحقيق النتائج الايجابية المنتظرة من التلاميذ خاصة في ظل الإصلاحات التربوية القائمة على أن لكل تلميذ الحق في النجاح , فالنجاح يتطلب تضافر جهود كل المعنيين بالتربية و التعليم خاصة المفتشين و ذلك لأنهم يلعبون دورا أساسيا و بارزا في تطوير مختلف الكفايات لدى المعلمين إلا أن قيام المفتش بالدور الفعال لا يكون في وسط يعاني من المشاكل و العوائق لأن ذلك يجعل من عملية الإشراف التربوي عبئا على المشرف التربوي و تعيقه عن ممارسة الأدوار التي يجب عليه القيام بها .

و عليه تستخلص الطالبتان من خلال الدراسة الميدانية بأن النتائج جاءت موافقة لما جاء في التراث الأدبي للإشراف التربوي ، حيث كشفت الدراسة على وجود صعوبات ومشاكل يعاني منها جهاز الإشراف التربوي الذي يعتبر من الأجهزة الهامة في العملية التربوية و التعليمية. هذه النتائج التي جاءت متوافقة مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة إبراهيم بن سعد عبد العزيز الحماد بعنوان معوقات فاعلية الإشراف التربوي بمدينة الرياض . وكذلك دراسة راليز و هايسمث بعنوان المشكلات التي يعاني منها المشرف التربوي و تشكل عائقا في عمله .

الخـــاتمـــة

خاتمة:

يعتبر الإشراف التربوي عمودا من الأعمدة التي ترتكز عليها العملية التعليمية والتربوية، فهي من القضايا الجد هامة والتي لابد من التركيز عليها وعلى تطور جوانبها، وهذا لا يكون إلا بتوفير أغلفة مالية لتنفيذه ولتأمين الأجهزة والوسائل التعليمية حتى نضمن تحقيق الجودة في النظام التعليمي من خلالإثراء معارفهم وخبراتهم من أجل تزويد مكاتب المشرفين وكذلك المعلمين لتجديد مواكبة التغيرات الحاصلة على مستوى الساحة التعليمية والتربوية.

و تشجيع تبادل الخبرات بين المشرفين والمعلمين داخل وخارج الوطن بإرسال بعثات خلال الموسم الدراسي والاستفادة من تجارب كما تعمل على تنمية العلاقات بين جميع أطراف العملية التعليمية والعمل كفريق واحد من أجل تحسن وتطوير المنظومة التربوية ككل.

حيث حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن أهم المعيقات التي تواجه المفتش في التعليم الإبتدائي منها المعيقات البيداغوجية والفنية والإدارية والشخصية والاقتصادية والاجتماعية .

فأهمية ووظيفة المفتش في العملية التربوية أصبح التفتيش حاجة ملحة وضرورة ،على اعتبار أن المفتش الناجح هو الشخص الموجه والمشرف الذي لو قدرة التأثير في سلوكيات المعلمين وتوجيهاتهم بكفاءة نحو تحقيق الهدف المشترك فالإشراف التربوي التفتيش مر بثالثة مراحل : التفتيش الذي كان يعتمد في الزياراتالصفية على نقاط والقوة الضعف بطريقة تسلطية ،ثم مرحلة التوجيه التي اتصفت بطريقة ديمقراطية في التعامل مع المعلم في مهنته وأخيرا مرحلة الإشراف والتي جاءت اعم واشمل و شممت كل جوانب التعميم واهتمت بالمواقف التعليمية التعلمية.

النتائج العامة:

من خلال استجابات المبحوثين و المعطيات المقدمة، توصلت الدراسة الحالية إلى جملة من النتائج العامة نلخصها كما يلي:

– بينت الدراسة أن الأستاذ الذي يمارس أعمالا أخرى غير التدريس يؤثر على العملية التعليمية.

– كشفت الدراسة أن وجود بعض التلاميذ يرتكبون في حال سؤالهم عن ما يدور حول الدرس و عجزهم عن الاجابة عند زيارتي الصفية .

– أظهرت النتائج على معاناة بعض المفتشين الذين يتدخلون بطريقة أو بأخرى في عمل زملائهم.

– فسرت النتائج على وجود خلافات قبلية بيني وبين بعض الأساتذة تتسبب انتكاسات في العمل بيننا.

– بينت النتائج على قلة الوسائل التعليمية والأدلة والمناهج اللازمة لسير العملية التعلمية التعليمية في بعض المدارس تؤثر على المردود العملي لنا.

– أظهرت النتائج على معاناة المفتش ونظرة المجتمع السلبية له.

– أكدت النتائج على اختلاف جنس المفتش والأساتذة يؤثر في أداء المهام.

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

1)ابراهيم عباس الزهيري، **الإدارة المدرسية والصفية، منظور الجودة الشاملة**، ط1، دار الفكر العربي، ملزم الطابع للنشر، القاهرة، 2008

2)إبراهيم عبد الله العوران، **الإشراف التربوي ومشكلاته**، ط 1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010 .

3)أحمد بطاح,، **إدارة الموارد البشرية في النظام التعليمي**، ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2019.

4)أحمد جميل العايش ،**تطبيقات في الإشراف التربوي** ، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

5)بلقاسم سلاطنية، الجيلالي حسان: **منهجية العلوم الإجتماعية**، دار الهدى، د.ط، الجزائر، 2004.

6)جودت عزت عبد الهادي: **الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه**، ط 1 دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2006 .

7)حسين عبد الرحمن السخني وآخرون، **الإشراف التربوي قراءة معاصرة ومستقبلية**، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2011 .

8)خالد حامد: **منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية**، ط1، دار الجسور للطباعة والنشر، 2008.

9)رافدة الحريري، **الإشراف التربوي، واقعة وآفاق المستقبلية**، ط1، دار المناهج لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016

10)رائد رمثان حسين التميمي، **الإدارة والإشراف التربوي في التعليم الثانوي**، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2020.

11)زهور بن عربية–أوقلال زغداني، **دليل مفتش تعليم المتوسط للبيداغوجيا**، المفتشية العامة للبيداغوجيا، أكتوبر، 2012.

12)سامي محمد هشام حريز، **الإشراف التربوي في السياسات التعليمية المعاصرة**، ط1، الأردن، عمان، 2018.

13)عبد العزيز عطا الله المعايطة : **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي** ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان، 2011.

14)علي أسعد وطفة: **علم الاجتماع التربوي** ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

15) عماد شاهين :**مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين**، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 2009.

16)عماد شاهين، **مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين**، ط1، دار الهادي للطباعه والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، 2009.

17)فؤاد علي العاجز: داوود درويش حلس: **دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم** ، كلية التربية، سنه 2019.

18)كريم ناصر علي: **الإدارة والإشراف التربوي** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، 2006 .

19)محمد سلمان الخزاعلة : **المعلم والمدرسة** ، كلية التربية، جامعة الملك فيصل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2013.

20)مشعان ربيع، **الإدارة المدرسية والإشراف التربوي الحديث**، كليه إعداد المعلمين، جامعة التحدي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ليبيا، 2015.

الرسائل الجامعية:

1)أحمد عبد الجليل اللخاوي : **معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية وسبل التغلب** عليها درجة الماجيستر في أصول التربية الإدارة التربوية في كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة ،2010.

2)أحمد عبد الخليل الخاوي، **معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الإبتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية وسبل التغلب عليها**، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، 2010.

3)بوعمر سهيلة: أثر تصميم الفضاء المدرسي على التفاعل الصفي لحالة المدرسة الإبتدائية بالجزائر، مجلة العمار وبيئة الطفل، مخبر الطفل، المدينة والبيئة، جامعة باتنة الجزائر، العدد 03، السنة الثانية، 2017.

4)حنان مالكي، تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011 .

5)فروجة بلحاج: أهمية الفضاء الهندسي المدرسي، الموقع، عرفة الصف الفناء، في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ، دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي التعليم الإبتدائي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 8، العدد 1، 2021.

6)محمد غزالي قريشي، **تقويم كفايات الإشراف التربوي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط**، ماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر 2 ، 2011، 2012

7)مطوري أسماء، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، أطروحة مكمله لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم إجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

8)مهى حامد السعايدة وآخرون ، **المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي وسبل تطويره من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين بمديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء** ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،المجلد العشرون ، العدد الثاني، يونيو ، 2012.

9)ميادة بورغداد، **معوقات فاعلية الاشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الاشرافية المعاصرة** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010 -2011 .

10)يسرى زياد صالح امبيض، **دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في مدارس القدس الحكومية من وجهه نظر المعلمين والمديرين**، درجة الماجستير في التربية، الإدارة التربوية في جامعة بيرزيت، فلسطين 2014

المجلات :

1)أحمد صالح، **المعوقات التي تواجه مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من جهة نظر المديرين في محافظات غزة**، عدد 10، مجلد 28، فلسطين، 2014

2)بوعبزة أحمد، سوسيولوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر، مجلة آفاق علمية، المجلد 11، العدد 01، جامعة جيجل، 2019.

3)سالمة الراجي: **مجزوء دعم التكوين الأساس 3**، المركزي الجهوي لمهن التربية والتكوين مراكش–أسفي، الفرع الإقليمي للصويرة السنة التكوينية 2019 ،2020.

4)غفار محمد : **التربية الجمالية وأهميتها في تنمية المواهب الإبداعية للفرد**، جامعة جلالي اليابس، المجلد 07، العدد 2، سيدي بلعباس ، الجزائر .

5)معن لطيف الربيعي ، **واقع الإشراف التربوي الحديث لأعضاء الهيئة التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية** ،مجلة الفتح ، جامعة ديالي ، كلية التربية الاساسية ، العدد 59 ، 2014 .

6)موزة زيد عبد الله المقهوي: **مفهوم التربية الاسلامية** ، مجلة الدراسات العربية، قسم التربية العلمية ، الكويت .

7)نورة متاعلي الكثير، **معوقات الإشراف التربوي لبرامج صعوبات التعلم الملحقة بمدارس**،مجلة البحث العلمي في التربية، عدد 18، السعودية، 2017

الجرائد :

1)الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 04، السنة الخامسة والأربعون، المطبعة الرسمية الجزائر، 2008.

المواقع الإلكترونية :

1)عبد الله بن أهنية: دور الفضاء المدرسي في الرفع من مردودية المؤسسة التربوية والتعليمية.

2)httpss//bahbah ahlamontad.com/t698.tapic bahbh-ahlamomtad.com.

3)https://www.hespress.com 22:56, 22 avril.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة–

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم :علم الاجتماع

السنة ثانية ماستر: **تخصص : علم الاجتماع التربية**

إستبيان

–الأخ الفاضل / الأخت الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان للإجابة على الأسئلة الواردة فيه و ذلك في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر ل . م . د تخصص علم الاجتماع التربية تحت إشراف الأستاذة غرايبية فضيلة الموسومة بـ :

"الإشراف التربوي في الفضاء المدرسي"

مفتشي التعليم الابتدائي للبيداغوجيا و الإدارة مديرية التربية لولاية تبسة نموذجا وعليه الرجاء منك التكريم بالاجابة على الأسئلة التالية بوضع إشارة (X) في الخانة التي تتوافق مع رأيك،علما بأن إجاباتك سيتم التعامل معها بشكل سري ولن تستعمل إلا لغاية البحث العلمي، وجزيل الشكر والعرفان سلفا.

مع تحيات الطالبتين:

- ✓ **يوهلال خلود**
- ✓ **نويري بثينة**

الجزء الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من 30 سنة إلى 45 سنة ☐ من 46 إلى 55 سنة ☐ من 56 سنة فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي: ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

4- سنوات الخبرة: اقل من 5 سنوات ☐ من 6-10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

5- المقاطعة التفتيشية:.....

6- عدد المدارس الابتدائية داخل المقاطعة:.....

الجزء الثاني: عناصر التقييم الموضوعي

المحور الأول: المعيقات البيداغوجية وفنية للسادة مفتش التعليم الإبتدائي .

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أتحمل الكثير من الأعباء وقت الدخول المدرسي المتمثلة في توزيع الكتاب المدرسي متابعة التجهيزات المدرسية التضامن المدرسي .					
02	أتعرض لضغوطات أكثر خلال فترة التحضير للامتحانات .					
03	أرىأن نقص تبادل الخبرات بين المشرفين في المقاطعات المختلفة يؤثر في إتقان عملية التفتيش					
04	قلة استجابة المعلمين ذوي الخبرة الطويلة في التدريس لتوجيهات المفتش .					
05	أجد صعوبة مع بعض المعلمين لعدم امتثالهم للتوجيهات بعد الزيارات التفتيشية.					
06	غيابات بعض الاساتذة عن الحضور اليومي للمدرسة يعرقل زياراتي ومهامي .					
07	أعاني من كثرة المواد و المناهج وصعوبة تطبيق المناهج عند الاساتذة الجدد.					
08	أعاني من عدم تعاون الأستاذ معي على تحسين مهارة و إثارة دافعية التلميذ لتعلم الدرس .					
09	تذمر بعض المعلمين عند إبدائي جوانب الفضول لديهم .					
10	تنوع مستويات وشخصية المعلمين تمثل حاجز أثناءتأدية مهامي .					
11	أجد أن الاستاذ الذي يمارس أعمالا أخرى غير التدريس يؤثر على العملية التعليمية .					
12	أجد أن بعض التلاميذ يرتكبون في حال سؤالهم عن ما يدور حول الدرس وعجزهم عن الإجابة عند زيارتي الصفية.					

المحور الثاني: المعيقات الإدارية والشخصية للسادة مفتشي التعليم الابتدائي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
13	كثرة النشاطات والتكليفات الإدارية تؤثر على المهمة الأساسية لنشاط المفتش.					
14	أجد أن ضعف مستوى إطلاع إدارة المدرسة في مجال الإشراف والمتابعة والتقويم يؤثر على أدائي وسير مهامي .					
15	أجد أن قلة الإستقرار في المقاطعة الواحدة وتباعد مدارس المقاطعة الواحدة ضغطا على مهامي.					
16	ضعف التعاون بين المفتشين ومدير المدرسة مما يخلف أثرا على العملية التربوية التعليمية ككل.					
17	قلة توافر الأماكن اللازمة لعقد الإجتماعات والبرامج يؤثر على عملي.					
18	عدم إلتزام بالاعمال المطلوبة يؤثر على سير العمل.					
19	قلة الحوافز المعنوية للمفتشين المتميزين.					
20	عدم توفر التجهيزات المكتبية والادارية يعرقل أداء مهامي					
21	أرى أن ظروف العمل غير المريحة تشتت تقدمي في عملي.					
22	دقتي في تنظيم مهامي وقراراتي تشكل عائقا في بناء علاقات مع بعض الأساتذة والموظفين الإداريين.					
23	أعاني من بعض المفتشين الذين يتدخلون بطريقة أو بأخرى في عمل زملائهم.					

المحور الثالث: المعيقات الإقتصادية والاجتماعية للسادة مفتشي التعليم الابتدائي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
24	عدم توفر وسائل المواصلات للمفتشين واستعمال السيارة الخاصة أو الوسائل العمومية ولكن بدون تعويض مادي .					
25	أجد أن قلة الوسائل التعليمية اللازمة للعملية التربوية في بعض المدارس تحبط من المردود العلمي لنا.					
26	أعاني من نظرة المجتمع السلبية للمفتش					
27	إختلاف جنس المفتش و الأساتذة يؤثر في أداء المهام.					
28	وجود خلافات قبلية بيني وبين بعض المعلمين تتسبب إنتكاسات في العمل بيننا.					
29	أعاني من غياب الحوافز التي تدفعني الى التقدم و التطور والابداع .					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): عواشرية رحمة الرتبة: أستاذ محاضر أ

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: الإشراف التربوي في المتاحف المدرسي

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع التربية

بعنـــــوان السنة الجامعية: 2023/2022

من إعداد: الطالب(ة)1 : بومازل خلود رقم التسجيل: 181834017421

الطالب(ة)2 : نوبيري ياسينة رقم التسجيل: 181434013421

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية،الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في: 2023/06/18

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم: 0776/ق ع إ ج 2023

إلى السيد (ة): مديرية الصحة والتكوين بتبسة

إذن بالدخـــول

بعد واجب التحية والاحترام.

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب

بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم لغرض إجراء الدراسة الميدانية لمذكرة الماستر.

الطالب1: نوصال خلود ..... التخصص: علم اجتماع التربية

الطالبة2: لوبيري دنيا ..... التخصص: علم اجتماع التربية

موضوع البحث:

الإشراف التربوي في القطاع المدرسي دراسة ميدانية على مفتشي ولاية تبسة

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في: 10/05/2023

رئيس القسم

الأستاذ المشرف
د. عزامية وفيدة

الملخص:

عنوان الدراسة: الإشراف التربوي في الفضاء المدرسي

من إعداد الطالبتين: -بوهلال خلود – نويري بثينة إشراف: د/غرايبية فضيلة

الإشكالية:

ما أكثر معيقات الإشراف التربوي شيوعا في المرحلة الابتدائية في ولاية تبسة من وجهة نظر المشرفين المفتشين التربويين؟

ويندرج تحت هذا فرضيات تمثلت في:

1- توجد معيقات بيداغوجية وفنية تواجه المفتش في المرحلة الإبتدائية.

2- توجد معيقات إدارية وشخصية تواجه المفتش في المرحلة الإبتدائية.

3- توجد معيقات إقتصادية و إجتماعية تواجه المفتش في المرحلة الإبتدائية.

أهداف الدراسة:

منهج الدراسة: المنهج العلمي المتعتمد في الدراسية هو "المنهج الوصفي " لكونه يتلائم مع طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من 53 مفتش بيداغوجي و إداري.

الكلمات المفتاحية:الإشراف التربوي – الفضاء المدرسي.

Summary:

Study title: Educational supervision in the school space

Prepared by students: -bouhelal khouloud - Nouiri Bouthaina

Supervision: Dr/ Ghraibia Fadila

Problematic:

What are the most common obstacles to educational supervision at the primary level in Tibetan State from the point of view of educational inspectors' supervisors?

These hypotheses include:

There are pedagogical and technical constraints facing the Inspector at the primary stage.

There are administrative and personal constraints facing the Inspector at the primary stage.

3. There are economic and social impediments facing the inspector in the primary stage.

Objectives of the study:

Curriculum: The curriculum used in the curriculum is the "descriptive curriculum", as it corresponds to the nature of the study.

Study society: The study community is made up of 53 pedagogical and administrative inspectors.

Keywords: Educational supervision - school space.